وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

# المخططات المعرفية لدى أبناء المرأة المطلقة

## دراسة عيادية لأربع (04) حالات من ولاية غرداية

مذكّرة مقدمة لاستكمال متطلّبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص:علم النفس العيادي

إعداد الطالبين:

- بابا عمي بية
- أداود سليمان

إشراف الأستاذ:

أ. جديد عبد الحميد

أعضاء اللجنة المناقشة:

| الإسم واللقب | الرتبة | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|---|
| أ. جديد عبد الحميد | أستاذ محاضر (ب) | غرداية | مشرفا |
| د. قدوري يوسف | أستاذ التعليم العالي | غرداية | رئيسا |
| د. مراد يعقوب | أستاذ محاضر (أ) | غرداية | مناقشا |

الموسم الجامعي: 2021 / 2022م – 1443هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

# إهداء

أهدي دراستي هذه إلى:

إلى من أرضعني الحب والحنان

إلى بلسمي وشفائي إلى قلب ملؤه الحب والنقاء

إلى قلب ناصع البياض (والدتي الحبيبة) .

إلى من تجرع مرارة الدنيا

إلى من كلت أنامله سعيا لاسعادنا

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم (والدي العزيز)

إلى القلوب الطاهرة ورفاق دربي

إلى الذين كانوا سندا لي طوال حياتي (إخوتي)

إلى روحها النقية والمليئة حبا وصفاء

إلى من تكبدت صعاب الحياة معي

إلى من ذكراها يمر علي في كل حين (أختي رحمك الله)

الآن تفتح الأشرعة وترفع المرساة لتنطلق سفينة العلم في عرض البحر الجيي المضيئ بقناديل الذكريات

مع إخوة أحببتهم وأحبوني (أصدقائي)

أداود سليمان

# إهداء

إلى من كان سببا في ارتقائي في سلم العلم والمعرفة، بفيض دعاءهم وبدعمهم وتشجيعهم طوال مسيرتي الدراسية والداي العزيزان

أبي يا روحا طاهرة ترفرف في سماء حياتي، رحمات ربي وأنواره تحفك، كنت سندا لآخر لحظة.

أمي الغالية أيا نبع الحنان ورمزا للعطاء، أدامك الله أمانا لروحي وجنة ترويني.

إلى القلوب الطاهرة التي زينت دربي أخواتي سارة وهاجر.

إلى أهلي وأحبابي كبيرهم وصغيرهم

إلى صديقات القلب ورفيقاتي لالة وهادية

والى كل زملائي وزميلاتي في الدراسة

إلى كل من أعانني بنصحه وتوجيهه أساتذتي الأعزاء.

إلى من شاركني هذا العمل فكان نعم الرفيق سليمان.

إليكم اهدي هذا شيئا من جميل عطائكم

باباعمي بية

# شكر وعرفان

تلوح في سمائنا دوماً نجوم براقه، لا يخفت بريقها عنا لحظة واحدة، نترقب إضائتها بقلوب ولهانة، ونسعد بلمعانها في سمائنا كل ساعة فاستحقت وبكل فخر أن يرفع اسمها في عليانا .

شكراً لكم من أعماق قلبي على عطائكم الدائم، لكم مني كل التقدير والعرفان بعدد قطرات المطر.

مهما نطقت الألسن بأفضالها ومهما خطت الأيدي بوصفها ومهما جسدت الروح معانيها، تظل مقصرة أمام فضلكم علينا .

فقد كنتم بالنسبة لي شمس حياتي التي تنير لي الطريق حتى أتقدم نحو النجاح وتحقيق الذات فمن أعماق فؤادي شكر لكم .

كلمة شكر وتقدير لصاحب الفضل في تفوقي في هذا ونجاحي فكنت خير رفيق لي في هذا المشوار إليك أستاذنا "د .جديد عبد الحميد"، فمهما قدمت من كلمات شكر لا أستطع أن أوافيك حقك فأنت فعلت الكثير من أجلي وقدمت لي يد العون دون انتظار مقابل .

الطالبين: باباعمي بية – أداود سليمان

**ملخص الدراسة:**

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية السائدة لدى عينة من أبناء المرأة المطلقة، حيث استهدفت العينة المتمثلة في: 02 ذكور، 02 إناث من مرحلة المراهقة، يتراوح أعماراهم ما بين (13 - 18) سنة، من ولاية غرداية – بلديتي غرداية والعطف -.

وقد تم إستخدام في هذه الدراسة المنهج الوصفي في أسلوبه العيادي، ولتحقق من فرضيات الدراسة تم استعمال الأدوات القياسية المتمثلة في: المقابلة النصف موجهة مع الحالات، وكذا مقياس المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية لـ جيفري يونج في نسخته المختصر، والذي كيفته الباحثة: أمينة بن قويدر على البيئة الجزائرية، وكذا بعض الأساليب الإحصائية.

حيث توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

وجود مخططات معرفية مبكرة لاتوافقية سائدة لدى أبناء المرأة المطلقة، والمتمثلة في:

مخطط نقص الحنان / الحرمان العاطفي – مخطط التضحية بالذات – مخطط المثاليات المفرطة / المثالية المتطلبة والنقد المفرط – مخطط العلاقة الاندماجية – مخطط السيطرة / الحقوق المبالغ فيها – مخطط التحكم المفرط للانفعالات – مخطط نقص التحكم الذاتي.

وكذا تحققت جميع الفرضيات الفرعية للدراسة والتي كالتالي:

1. يوجود إختلاف في المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية تعزى إلى متغير الجنس.
2. يوجود إختلاف في المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية تعزى إلى متغير السن.
3. يوجود إختلاف في المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية تعزى إلى متغير مدة الطلاق.

**الكلمات المفتاحية:**

المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية – مرحلة المراهقة – المطلقات.

**ملخص الدراسة بالإنجليزية:**

The present study aims to reveal the early, incompatible cognitive schemes prevailing in a sample of divorced women's children. The sample was targeted at: 02 males, 02 females from adolescence, aged between 13 and 18 years, from the state of Ghardaia - the municipalities of Ghardaia and Alateuf.

The prescriptive approach was used in this study. In order to verify the study's hypotheses, standard tools were used: a half case-oriented interview, a measure of Jeffrey Young's incompatible early knowledge schemes in his abbreviated version, adapted by the researcher: Amina Ben Kouider on the Algerian environment, as well as some statistical methods.

The study's findings were as follows:

There are early cognitive schemes of consensus prevailing among divorced women's children:

Insufficient tenderness scheme /emotional deprivation scheme - self-sacrifice scheme - excessive ideals/demanding ideals and excessive criticism - fusion relationship scheme - control scheme/exaggerated rights - excessive impulse control scheme - lack of self-control scheme.

All of the study's sub-hypotheses have also been achieved:
1. There is a difference in early cognitive non-consensual schemes attributable to the gender variable.
2. There is a difference in early cognitive non-consensual schemes attributable to the age variable.
3. There is a difference in early cognitive non-consensual schemes attributable to the variable duration of divorce.
**Keywords :**
Early non-consensual cognitive schemes - adolescence – divorced women.

## فهرس الموضوعات


| الرقم | الموضوع | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | إهداء | أ |
| 02 | شكر وعرفان | ج |
| 03 | ملخص الدراسة | د |
| 04 | ملخص الدراسة بالإنجليزية | هـ |
| 05 | فهرس الموضوعات | و |
| 06 | فهرس الجداول | ط |
| 07 | فهرس الأشكال | ي |
| | الجانب النظري: | |
| | الفصل التمهيدي: إشكالية الدراسة واعتباراتها | |
| 08 | المقدمة | 1 |
| 09 | إشكالية لدراسة | 6 |
| 10 | تساؤلات الدراسة | 9 |
| 11 | فرضيات الدراسة | 9 |
| 12 | أهمية الدراسة | 9 |
| 13 | أهداف الدراسة | 9 |
| 14 | تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة | 10 |
| 15 | الدراسات السابقة: | 11 |
| 16 | التعقيب على الدرسات السابقة | 20 |
| | الفصل الثاني: المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية. | |
| 17 | تمهيد | 23 |

| | | |
|---|---|---|
| 18 | تعريف المخططات المعرفية | 23 |
| 19 | المستويات المعرفية | 24 |
| 20 | أنواع المخططات المعرفية | 25 |
| 21 | إسهامات بعض الباحثين في دراسة المخططات المعرفية | 26 |
| 22 | تعريف المخططات المبكرة اللاتوافقية | 27 |
| 23 | خصائص المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية | 28 |
| 24 | مصادر نشوء المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية | 29 |
| 25 | مجالات المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية | 34 |
| 26 | أنماط المخططات المعرفية | 39 |
| 27 | أساليب التكيف مختلة الوظيفة | 41 |
| 28 | تأثير الطلاق على المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية للمراهق | 42 |
| 29 | خلاصة | 45 |
| | الجانب التطبيقي:<br>الفصل الثالث: إجراءات الدراسة و أدواتها | |
| 30 | تمهيد | 48 |
| 31 | منهج الدراسة | 49 |
| 32 | الدراسة الاستطلاعية | 49 |
| 33 | حدود الدراسة | 50 |
| 34 | عينة الدراسة | 50 |
| 35 | الأدوات المستعملة في الدراسة | 52 |
| 36 | مقياس المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية | 55 |
| 37 | الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة | 60 |
| 38 | خلاصة | 61 |

| الفصل الرابع: نتائج الدراسة وتفسيراتها | | |
|---|---|---|
| 39 | تمهيد | 63 |
| 40 | عرض الحالات وتحليلها وتفسيرها | 64 |
| 41 | الحالة الأولى | 64 |
| 42 | الحالة الثانية | 70 |
| 43 | الحالة الثالثة | 75 |
| 44 | الحالة الرابعة | 79 |
| 45 | عرض نتائج الدراسة احصائيا بحسب كل مخطط | 84 |
| 46 | عرض وتحليل نتائج الفرضيات | 99 |
| 47 | الإجابة على التساؤل العام لدراسة | 99 |
| 48 | الإجابة على التساؤلات الفرعية لدراسة | 107 |
| 49 | عرض وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الأولى | 107 |
| 50 | عرض وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الثانية | 108 |
| 51 | عرض وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الثالثة | 109 |
| 52 | الإستنتاج العام | 110 |
| 53 | التوصيات والمقترحات | 113 |
| 54 | المراجع | 114 |
| 55 | الملاحق | 118 |

## فهرس الجداول


| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | تقسيم العينة حسب خصائصها. | 50 |
| 02 | تقسيم البنود على المخطط الموجود في المقياس | 54 |
| 03 | ثبات ألفا كرونباخ للمقياس حسب العينة الأصلية | 56 |
| 04 | تقسيم بدائل الجابة ودرجاتها من 1 إلى 5: | 57 |
| 05 | تأثير المخطط على الفرد بحسب الدرجات المتحصل عليها في مقياس المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية | 58 |
| 06 | نتائج الاختبار للحالة 01 | 67 |
| 07 | نتائج الاختبار للحالة 02 | 72 |
| 08 | نتائج الاختبار للحالة رقم 03 | 76 |
| 09 | نتائج الاختبار للحالة رقم 04 | 81 |

## فهرس الأشكال


| الرقم | الأشكال | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | الأبعاد الفطرية غير القابلة للتغير المكونة للمزاج الإنفعالي للفرد حسب جيفري يونغ | 30 |
| 02 | كيفية نشوء المخططات المبكرة اللاتوافقية حسب ما أعده هاوسوس | 32 |
| 03 | المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية الظاهرة عند العينة موزعة على حسب المجالات | 99 |

**المقدمة:**

من الأمور التي تجعل الإنسان يحظى بتوافق نفسي واجتماعي العيش في بيئة أسرية مستقرة يسودها الأمن والاطمئنان، وكذا تلقي ممارسات وأساليب تربوية التي تعمل على إشباع حاجاته الأساسية، كما تساهم في بناء وتكوين شخصيته خلال مراحل نموه خاصة الطفولة منها والمراهقة، وهذا البناء يكمن في جميع جوانبه النفسية خاصة الجانب العقلي المعرفي الذي له دور كبير في بناء المعارف والمعتقدات التي تمكن الفرد بالتعامل مع ذاته ومع الآخرين حوله والعالم ككل، ويظهر هذا جليا من خلال المخططات المعرفية التي تتشكل لدى الفرد بفعل الخبرات التي يكتسبها أثناء احتكاكه بالوسط المعاش فيه وبه تجعل الفرد قادر على تفسير كل ما يدور حوله من مواقف حسب إدراكه وبحسب تلك البناءات المعرفية المعقدة.

في السنوات الأخيرة ظهر هناك اهتمام كبير للباحثين والممارسين المعرفيين في مسألة دور المخططات المعرفية في فهم سلوك الفرد بأنماطه واختلافاته. لذلك تم تطوير النموذج المعرفي "لأرون بيك" "**Beck**" من قبل بعض العلماء فبرزت نماذج حديثة في ذلك نجد من بينهم نمودج "جيفري يونغ" "**young**" الذي قدم نظريته التي استقاها من الاتجاه التكاملي ويضم (التحليلي، والجشطاتي ،و النسقي، الانساني )وهذا بفعل أبحاثه حول فهم وعلاج الاضطرابات الشخصية. وهذا الطرح لنظريته يهتم بفهم المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقة التي تنشأ لدى الفرد خلال نموه من الطفولة المبكرة إلى مرحلة الرشد.

وبه يتبين أن المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية تتشكل حسب يونغ **(young،2003)** في الطفولة المبكرة أو المراهقة كانعكاس لبيئة الطفل، وهي تمثل في أغلب الأحيان أجواء البيئة المحيطة به، حيث يباشر الفرد دوره محملا بها، وتكون جزءا من منظور الفرد لنفسه والآخرين وتوجه سلوكه نحوهم، فهي تقود الفرد لإعادة الظروف المؤدية التي سادت في طفولته إلى حياته كراشد فعندما يصف الفرد بيئته الأسرية أثناء طفولته بالبرود العاطفي فإنه يصف إدراكه الخاص لها وقد لا يكون واضحا لديه سبب عدم إظهار والديه لمحبتهما له والتعبير عن مشاعرهما تجاهه وقد يعزز سلوكياتهما هذه لأسباب خاطئة، وهذا لا ينفي أن إحساسه ببيئته العاطفية قد

يكون صحيحا، لذلك تتضح الطبيعة اللاتوافقية لهذه البنى لاحقا في حياة الفرد وذلك نتيجة لاستمراره بتثبيتها خلال تفاعله مع الآخرين بالرغم من أن إدراكاته قد لا تكون دقيقة.

وتؤكد إحدى الافتراضات المهمة للنظرية المعرفية أن المعتقدات الجوهرية السلبية حول الذات والآخرين والعالم، إنما تدل على وجود البنى المعرفية اللاتوافقية التي تكمن وراء تطور الاضطرابات الانفعالية واستمرارها، وأن الأساليب التربوية المتعامل بها من قبل الوالدين، وطبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة ودور الوالدين داخل الأسرة تؤثر في تحديد نمط التفكير ونمط السلوك الذي يصدر منه كما لأن الجانب المعرفي الذي يتأثر بما يمر به الفرد من خبرات وتجارب خاصة إذا كانت سلبية تساهم في نشوء هذه البنى.(**زبيري ،ريام 2018، ص04**).

خلال واقعنا المعاش قد نجد فيه أن الابناء لديهم تأثر قوي بالأوضاع المتدبدبة التي تسود الجو العائلي لديهم، خاصة فئتي الطفولة والمراهقة التي تعد من المراحل المهمة في نمو كيان الفرد الفعلي، و قد تنتهي الصراعات الأسرية بفك الرابطة الزواجية بين الوالدين وبذلك قد تتعثر عملية التنشئة لدى الأبناء وبه تتكون لديهم صورة سيئة حول الوضع الأسري كونه المرجع المساهم في بناء القيم والاتجاهات والمدركات لديهم وبه قد ينعكس على سلوكياتهم وتتزعزع الصورة الأسرية لكلا الأطراف لديهم.

ومن هنا جاءت الدراسة الحالية للكشف عن المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية لدى أبناء المطلقين في مرحلة المراهقة، وللتحقق من أهداف الدراسة قمنا بتقسيم الدراسة إلى جانبين، حيث خصص الجانب الأول للجانب النظري، ويشمل الفصل الأول الفصل التمهيدي الخاص بعرض الإطار العام للدراسة من إشكالية، وصياغة الفرضيات، وكذا ابراز الأهمية وأهداف من الدراسة، بعد ذلك تطرقنا إلى تحديد المفاهيم ومصطلحات الدراسة، وختمنا الفصل بالدراسات السابقة والتعقيب عليها.

والفصل الثاني خصصناه للمخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية، بداية بتناول تعريف المخططات المعرفية وأنواعها ومستوياتها، بعد ذلك تحدثنا على تعريف المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية وخصائصها، أهم

مصادر نشوؤها، وكذا مجالاتها ثم تطرقنا إلى تأثير الطلاق على المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية للمراهق وختمنا الفصل بخلاصة.

وفي الجانب الثاني من المذكرة والذي يحتوي على الجانب الميداني للدراسة والذي يشمل على فصلين حيث خصصنا الفصل الثالث للإجراءات الدراسة الميدانية من حيث المنهج المستعمل وحدود الدراسة وكذا الدراسة الاستطلاعية ثم تطرقنا إلى أدوات الدراسة والأساليب الإحصائية وختمنا الفصل بخلاصة.

أما الفصل الرابع فقد خصصناه لعرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومن تم مناقشتها في ضوء التراث النظري والدراسات السابقة، بعد ذكر الفرضيات ثم ختمناه بالاستنتاج العام ومقترحات وتوصيات ويليه قائمة المراجع ثم الملاحق.

# الجانب النظري

# الفصل التمهيدي

# إشكالية الدراسة واعتباراتها

1) إشكالية الدراسة.

2) التساؤلات الفرعية.

3) فرضيات الدراسة.

4) أهمية موضوع الدراسة.

5) أهداف الدراسة.

6) تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة.

7) الدراسات السابقة.

8) التعقيب على الدراسات السابقة.

## 1) إشكالية لدراسة

يمر الفرد في حياته بمواقف وأحداث تؤثر على سلوكياته وأفكاره وتفاعلاته مع ذاته ومحيطه، وهذا ما يكسب الفرد تصورات ذهنية حول الحدث أو الموقف المعرض له، بحيث يختلف هذا التصور من فرد لآخر، مما يساهم في ظهور سلوكيات قد تكون سوية متكيفة مع الواقع، أو غير سوية لا تتوافق مع ذات الفرد والعالم الخارجي، مما يدل على وجود أفكار مشوهة ومعتقدات خاطئة نتيجة مواقف وعادات مؤلمة وهذا حسب ما تفسره نظرية العلاج المعرفي السلوكي استنادا إلى دراسات وأبحاث إكلينيكية لتفسير الاضطرابات النفسية، في قولها أن كل سلوك إيجابي أو سلبي ناتج عن تفاعل بين الافكار والمشاعر، وبه نرى أن طريقة التفكير العقلاني تجعل الفرد يسلك سلوكيات توحي بأنه يتمتع بالصحة النفسية المتوازنة والعكس صحيح، ومن هذا المنطلق تطرق "أرون بيك" إلى أن هناك نظم وقواعد تحكم الفرد في طريقة تفكيره وتفسيره للمواقف وتعامله معها بحسب إدراكه له، حيث يكون ذلك ضمن عمليتين معرفتين عند "جون بياجيه" وهما: المماثلة والمواءمة. فكل شخص لديه تنظيم معرفي ناتج عن نوع الأساليب والمعاملات التي اكتسبها من خلال التنشئة الإجتماعية وطبيعة التكيف والتفاعل مع المحيط، ومن خلال ذلك تكون هذه النظم سببا في وقوع الفرد في مشاكل واضطرابات نفسية، بحيث أن هذا التنظيم يتيح للفرد إستجابة للمواقف والأحداث بحسب الأفكار التلقائية المدرجة ضمن أساليب ونظم دعاها "بيك" (1967م) بالمخططات المعرفية. (**حسين، 2007م، ص 114 – 115**).

فهي أحد المفاهيم الأساسية عند "بيك" في نظرية العلاج النفسي المعرفي، حيث يشير إليها على أنها "تلك الأبنية المعرفية الموجودة لدى الفرد، والتي تتضمن المعتقدات والافتراضات والتوقعات والمعاني والقواعد التي يكونها الفرد عن الأحداث والآخرين والبيئة، وعلى هذا فهي التي تشكل الإطار الأساسي الذي يستخدمه الفرد لفهم الذات والعالم والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين"، إذ أنها تؤثر في الكيفية التي ندرك بها الأشياء والناس والأحداث والاستجابة نحوهم. (**حسين، 2007م، ص 114 – 115**)

فالمخططات المعرفية عبارة عن نظم تكسب الأشياء دلالات وتفسيرات حسب ذات الفرد، حيث تكون هذه النظم معممة، "فهي كالحاسوب الذي يحتوي على عدة شرائح وكل شريحة تحوي مجلدات وكل مجلد يحوي ملفات وكل ملف يحوي عدة معلومات وكل معلومة مخصصة لاستراتيجية معينة اتجاه

موضوع ما"، بحيث لو أسقطنا هذا الترتيب على الفرد لكانت هذه المعلومات هي: الإدراك، التفكير، السلوك، الإستجابة، الإنفعال، المزاج، ...إلخ.

فعند الاختلال الوظيفي للأفتراضات التي يقدمها الفرد حول الاتجاهات والمعتقدات والذات والآخرين فإنه ينتج عن ذلك انفعالات سلبية وسلوكات غير ملائمة تشكل عقبات وحواجز في بناء شخصية الفرد وهذا ما سماه "جيفري يونغ" بـ "المخططات المعرفية اللاتوافقية". وهذا ما تؤكده العديد من الدراسات: "أقروفة صفية" و"عيسى تواتي" (2017) وآخرون، لتشير إلى الدور الكبير الذي تساهم به المخططات المعرفية اللاتوافقية في بروز بعض العوامل المسببة في عدم التوازن النفسي لدى الفرد.

فالمخططات المعرفية اللاتوافقية عند "يونغ" تتمثل في البنى المعرفية الناتجة عن معاناة الفرد في طفولته الأولى مع عائلته أو أصدقائه من إهمال، نقد، حماية مفرطة، تعسف، رفض من طرف المحيطين، الحرمان، وكل الأحداث الصادمة. فكل هذه المواقف تندمج مع شخصية الفرد ليكون في الرشد هو من يخلق هاته الظروف التي كان يساء معاملته فيها، فهي تحد من تفكيره واستجابته وكما تؤثر أيضا على علاقته بالآخرين. **(jeffrey & janet, 2003, pp. 15-16)**

ليسبب هذا الاختلال مشاكل نفسية قد يصاب بها الإنسان نتيجة الضغوطات وهذا ما أشارت إليه دراسة "إيمان عاطف" (2020) إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين المخططات المعرفية اللاتوافقية وظهور الاكتئاب.

وقد أشار بعض الباحثين في دراساتهم إلى إلى وجود "المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية"، إلا أن الفرق بينها وبين "المخططات المعرفية اللاتوافقية" يكمن في اصطلاحهم بأنها مبكرة، ولكن المضمون هو نفسه بين "المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية" و"المخططات المعرفية اللاتوافقية"، لأنها تتشارك في تعريفها وأنواعها ومخططاتها.

ومن خلال ما سبق وما درسناه نرى أن هذه المخططات تتطور باتحاد العوامل الوراثية والعوامل البيولوجية والتنشئة الاجتماعية خلال مراحل النمو عند الفرد مرورا بالطفولة والمراهقة لتصبح مستقرة وثابتة في مرحلة الرشد هذا حسب ما بينته دراسة **.(Nordahl, H et H 2005)**

واهتمت دراستنا بمرحلة المراهقة نظرا لمعرفتنا على أن المراهق تكون بناه المعرفية في طور التغير وغير مستقرة، فإذا عاش المراهق في بيئة يسودها المشاكل ستؤثر عليه فيما بعد على طريقة تفكيره وطبيعة

حكمه للمواقف خاصة تلك التي تمس الجوانب الانفعالية. وهذا ما تطرقت إليه "أمينة بن قويدر" (2012) في دراستها حيث ذهبت إلى أن أغلب أنواع المخططات مرتبطة بالقمع الانفعالي ك: "مخطط العزلة والنفور، مخطط نقص الحنان، مخطط الاهمال، مخطط القابلية للإنجراح...".

وبناء على ذلك فإن هذه التغيرات ستكون جلية على مستوى أفكار وسلوكيات الفرد، نتيجة الظروف التي تسبب له صدمات؛ والاساليب التربوية الفاشلة في إشباع حاجات الفرد أثناء الطفولة والمراهقة، ونرى حسب "يونج" أن المحيط الأسري الذي لا يشبع حاجات الفرد (الحب والاهتمام والامان والاستقرار) سيساهم في ظهور المخططات المبكرة اللاتوافقية (الحرمان العاطفي، التخلي) مثلما يشهد المراهق صورا في بيئته الأسرية كتفككها أو انفصال الوالدين أو الوقوع في مشاكل وصراعات داخل الجو الأسري ...إلخ. وبه سيحمل في ذهنه نماذج خاطئة لتفسير السلوك المحيط به، وتترسخ لديه نتيجة تكرار تلك المشاهد المماثلة.

لذا تطرقنا في دراستنا هذه إلى فئة معينة وهي أبناء المطلقات وبالتحديد الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة، بحيث نجدهم يعيشون صراعات داخلية حادة جراء حالتهم النفسية كمراهق أو مقبل على المراهقة وكذا طلاق أو انفصال الوالدين، حيث أن هذه الصراعات من المحتمل أن يفسرها الفرد تفسيرا خاطئا؛ مما تترسخ لديه كأفكار ومعتقدات، وهذا ما يجعل المراهق يسلك سلوكات وفق التفسيرات التي قدمها حول طلاق والديه.

ومن بين الأسباب كذلك في اختيار الفئة هو أن الطلاق أحد المواضيع الذي يندرج تحت غطاء المشاكل الأسرية، والذي يعمل على التأثير في أفكار وسلوكيات النسق بأسره، وكما يظهر جليا عند المراهق كجزء من النسق، لكون المراهق أو المقبل على المراهقة ذو بنية هشة يسهل على المختص كشف أفكاره ومعتقداته والتأويلات التي يقدمها حول ذاته وأسرته وحال والديه.

وفي ضوء ما سبق نطرح الإشكال التالي:

- **ماهي المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية لدى أبناء المرأة المطلقة؟**

**2) تساؤلات الدراسة:**

- هل يوجد إختلاف في المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية تعزى إلى متغير الجنس؟
- هل يوجد إختلاف في المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية تعزى إلى متغير السن؟

- هل يوجد إختلاف في المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية تعزى إلى متغير مدة الطلاق؟

**3) فرضيات الدراسة:**

- يوجد إختلاف في المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية تعزى إلى متغير الجنس.
- يوجد إختلاف في المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية تعزر إلى متغير السن
- يوجد إختلاف في المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية تعزى إلى متغير مدة الطلاق.

**4) أهمية الدراسة:**

والتي تكمن في:

- عدم وجود وفرة من الدراسات العربية في موضوع المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية تشمل الفئة المحددة.
- معرفة واقع النفسي للأبناء في إطار الوضعية المعاشة داخل الأسر المنفكة.
- ضرورة الاهتمام بمعرفة المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية لفهم دلالات سلوك الفرد.
- مساعدة الاخصائيين في فهم بوادر ومصادر المشكلات النفسية لدى المفحوصين المتعرضين لانفصال والدي.
- فهم العلاقة المتواجدة بين سلوك الفرد وأفكاره الناتجة عن انفصال والديه.

**5) أهداف الدراسة:**

- الكشف عن المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية السائدة عند أبناء المطلقين.
- التخفيف عن معاناة الأبناء المعرضين لطلاق الوالدي.
- إيجاد حلول وسبل وقائية لتجنب أقل الخسائر النفسية إزاء تعرض الأبناء للطلاق الوالدي.
- إرشاد الأولياء للمخاطر والعواقب الناتجة عن قرار الطلاق والتي ينجم عنها تشوهات فكرية لدى الأبناء.
- التمكن من موضوع الدراسة والتعامل مع عينة الدراسة.

**6) تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة:**

**1. المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية:**

- **مفهومها الاصطلاحي:** يعرفها يونج (1990.1999) بأنها مواضيع أو أنماط واسعة الانتشار، ومستقرة ودائمة وتتضمن الذكريات والانفعالات، والأحاسيس التي تتعلق بالفرد بحد ذاته وفي علاقته مع الاخرين، والتي تتطور خلال مرحلة الطفولة أو المراهقة وتظهر معالمها خلال حياة الفرد، وتكون مختلة وظيفيا بشكل كبير. **(Young, Klosko et Weishaar 2003, 7)**
- **مفهومها الاجرائي:** هي تلك الدرجات الكلية التي يتحصل عليها أبناء المرأة المطلقة على مقياس المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية لـ "جيفري يونغ" الذي تم تكييفه من قبل "أمينة بن قويدر" بحسب الأبعاد التالية:

- ✓ نقص الحنان / الحرمان العاطفي.
- ✓ الشك / التعدي.
- ✓ النقص وعدم الكمال.
- ✓ التبعية وعدم الكفاءة.
- ✓ العلاقة الاندماجية.
- ✓ التضحية بالذات.
- ✓ المثاليات المفرطة / المثالية المتطلبة والنقد المفرط.
- ✓ نقص التحكم الذاتي.
- ✓ الإهمال / عدم الاستقرار.
- ✓ العزلة / النفور.
- ✓ الفشل.
- ✓ القابلية للإنجراح / الخوف من المرض والخطر.
- ✓ الخضوع / الإجبار.
- ✓ التحكم المفرط للانفعالات.
- ✓ السيطرة / الحقوق المبالغ فيها.

2. **أبناء المرأة المطلقة:** هم الأبناء الذين تعرضت أسرتهم إلى تفكك رابطة الزواج بين الوالدين نتيجة الطلاق وهم يعيشون مع أمهم.

**7) الدراسات السابقة:**

- **الدراسات العربية:**

**1. الدراسة الأولى:**

- **القمع الانفعالي وعلاقته بالمخططات المبكرة الغير تكيفية لدى عينة من طلبة جامعة البليدة، لـ: أمينة بن قويدر (2011):**

**الهدف:** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين استراتيجية القمع الانفعالي والمخططات المبكرة

الغير المتكيفة، لدى عينة من طلبة بجامعة سعد دحلب بالبليدة.

**المنهج:** اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بشقيه التحليلي والارتباطي.

**العينة:** عينة مكونة من 358 طالب وطالبة بجامعة سعد دحلب بالبليدة.

**الادوات:** استبيان القمع الانفعالي لونبر جر ومقياس المخططات المبكرة الغير المتكيفة لجيفري يونغ،

**النتائج:** باستخدام الاساليب الاحصائية المناسبة اسفرت بأهم النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين القمع الانفعالي والدرجة الكلية للمخططات المبكرة غير المتكيفة.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة إحصائية بين القمع الانفعالي ومجالات المخططات المبكرة غير المتكيفة.
- (مجال الانفصال والرفض، مجال نقص الاستقلالية والاداء الجيد، مجال التبعية للأخرين، مجال اليقظة المفرطة والكف، مجال نقص الحدود).

**2. الدراسة الثانية:**

- **دراسة اقروفة صفية (2011) المخططات المعرفية المبكرة غير المكيفة وعلاقتها بسوء التوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الثانية ثانوي:**

**الهدف:** استهدفت هذه الدراسة علاقة المخططات المعرفية المبكرة غير المكيفة بسوء التوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الثانية ثانوي –مقارنة بين المتوافقين وغير المتوافقين دراسيا – ببعض الثانويات في ولاية الجزائر.

**الأدوات** :تم استخدم مقياس التوافق الدراسي لتلاميذ التعليم الثانوي ومقياس المخططات المعرفية المبكرة غير المكيفة الذي صممه جيفري يونغ (1998).

**النتائج:** وقد أظهرت نتائجها في:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوافقين وغير المتوافقين دراسيا فيما يتعلق بالدرجة الكلية لمقياس المخططات المبكرة غير المكيفة لصالح التلاميذ الغير متوافقين دراسيا.
- المخططات النابعة من "ميدان الرفض والانفصال" الأكثر مساهمة في ظهور مشكلة سوء التوافق الدراسي وهما: الحرمان العاطفي، مخطط الانعزال الاجتماعي. التي تدل درجة تأثيرهما على أنهما يمثلان مشكلا للتلاميذ الغير متوافقين دراسيا أما المخططين: التخلي/عدم الاستقرار، الحذر/ التعدي، فتدل درجة تأثيرهما على أنهما يلعبان دورا هاما في حياة التلاميذ غير المتوافقين.
- المخططات المبكرة غير المكيفة والمساهمة في سوء التوافق الدراسي حسب تصنيف يونغ تنبع من عدم اشباع الحاجة إلى الأمن المتعلق بالارتباط بالآخرين، تعود إلى الممارسات التربوية السالبة التي تلقاها هؤلاء التلاميذ الغير متوافقين دراسيا والتي كانت مصدر لنشوء تلك المخططات.

**3. الدراسة الثالثة:**

- **دراسة عيسى تواتي ابراهيم (2017) علاقة المخططات المبكرة غير المتكيفة بالتشويهات المعرفية لدى تلاميذ التعليم الثانوي:**

**الهدف:** هدفت إلى معرفة العلاقة بين المخططات المبكرة غير المتكيفة والتشويهات المعرفية عند تلاميذ التعليم الثانوي وكذلك حاولت الكشف عن تأثير متغير الجنس على كل المخططات غير المتكيفة والتشويهات المعرفية.

**العينة** :عينة قوامها 150 تلميذا (79ذكرو71أنثى) تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من ثانوية بدر الدين صالح بالوادي.

**الأدوات:** تم تطبيق استبيان المخططات غير المتكيفة ليونج واستبيان التشويهات المعرفية لدي اليفرا.

**النتائج** :وأظهرت نتائجها في

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المخططات المبكرة غير المتكيفة والتشويهات المعرفية عند تلاميذ التعليم الثانوي.
- كما لم تسفر النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المخططات المبكرة غير المتكيفة والتشويهات المعرفية حسب متغير الجنس.

**4. الدراسة الرابعة:**

- **المخططات المبكرة غير المتكيفة في ضوء متغير الجنس والسن لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي، لـ: عيسى تواتي (2018).**

**الهدف:** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر كل من متغيري الجنس والسن على المخططات المبكرة غير المتكيفة لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي، و كما هدفت أيضا إلى الكشف عن أكثر المخططات انتشارا لدى أفراد عينة الدراسة.

**العينة:** عينة قوامها (180 تلميذا) من تلاميذ التعليم الثانوي.

**الأدوات:** تم تطبيق مقياس المخططات غير المتكيفة ليونج

**النتائج:** وقد أظهرت أهم النتائج :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المخططات المبكرة غير التكيفية تعزى لمتغير الجنس.
- بينما لم توجد فروق ذات دلالة احصائية في المخططات المبكرة غير المتكيفة تعزى لمتغير السن.

**5. الدراسة الخامسة:**

- **دراسة عبد الكريم مأمون (2019) المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بكل من الكفاءة الذاتية المدركة وجود الحياة لدى المراهق مجهول النسب:**

**الهدف:** هدفت هذه الدراسة إلى فحص طبيعة العلاقة بين المخططات المبكرة غير المتكيفة والكفاءة الذاتية المدركة وجودة الحياة لدى المراهق مجهول النسب.

**العينة:** تكونت 200من مراهق ومراهقة بواقع 89 مراهقا، و111مراهقة موزعين عبر مؤسسات الرعاية في ولايات(ورقلة، باتنة، الوادي، وهران، سطيف، الطارف).

**الأدوات:**

تم تطبيق مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة لجيفري يونغ، الذي تم ترجمته من طرف عيشوني (2012) ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة، ومقياس جودة الحياة من إعداد الباحث.

**النتائج:** أهم النتائج التي توصلت إليها كالتالي:

- أكثر المخططات شيوعا لدى المراهق مجهول النسب هي: مخطط الخجل وعدم الكمال، القابلية للإنجراح، نقص التحكم الذاتي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المخططات المعرفية المبكرة غير المكيفة لصالح الإناث.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة تبعا لمتغير السن.
- لدى المراهق مجهول النسب مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية المدركة.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة والكفاءة المدركة لدى المراهق مجهول النسب.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) بين المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وجودة الحياة لدى المراهق مجهول النسب.

**6. الدراسة السادسة:**

- **دراسة إيمان عاطف (2020) المخططات المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها بالاكتئاب لدى طلاب الجامعة.**

**الهدف:** هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والاكتئاب، والتحقق من وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الاكتئاب في المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طلاب الجامعة،

**العينة:** تكونت عينة الدراسة من (160) من كليتي التربية والتمريض بجامعة الزقازيق، (94 ذكور و66 من الإناث) تراوحت أعمارهم بين (18-22سنة).

**الأدوات:** تم تطبيق عليهم مقياس بيك للاكتئاب، ومقياس يونغ للمخططات المعرفية اللاتكيفية النسخة المختصرة،

**النتائج:** توصلت نتائجها إلى

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع أبعاد المخططات المعرفية اللاتكيفية والاكتئاب، فيما عدا بعدي التعلق، والاستحقاق / هوس العظمة،
- كما أكدت على وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الاكتئاب في جميع ابعاد المخططات فيما عدا بعدي التعلق ،والاستحقاق / هوس العظمة، لصالح مرتفعي الاكتئاب، كما تنبأت ابعاد العزلة الاجتماعية، والاعتمادية ، والهجر، والعجز عن ضبط الذات دون غيرها بالاكتئاب لدى طلاب الجامعة.

- **الدراسات الأجنبية:**

**1. الدراسة الأولى:**

- **العلاقة بين المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة والضغط المدرك، لـ: (Vera Wallburg et al) (2002 من جامعة تولوز ـ 2 ـ فرنسا).**

وفقا لنظرية المخططات المبكرة غير المتكيفة لجيفرى يونغ فإن هذه الأخيرة تتطور أثناء الطفولة ويفترض ان لها خاصية الاستقرار ولكن عند تنشيط هذه المخططات فإنها تؤثر على إدراك الفرد للعالم الخارجي وتخلق

له تشوهات معرفية، من هذا المنطلق قام الباحث بالتحقق من هذا الافتراض بدراسة مدى تأثير هذه المخططات على إدراك الفرد للضغط.

أجريت دراسة على عينة متكونة من 132 طالبا جامعيا يدرسون في السنتين الثانية والثالثة جامعي، طبقت عليهم المقاييس التالية:

- ✓ مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة المختصر 1YSQ-S
- ✓ سلم الضغط المدرك (14 échelle de stress perçu PSS)

بينت الدراسة أن بعض المخططات المبكرة غير المكيفة يؤثر فعلا على إدراك الفرد للضغط وخاصة في ظهور مشاعر الإهمال على إدراك الضغط.

**2. الدراسة الثانية:**

- **المخططات المبكرة غير المتكيفة والتعلق لدى عينة عيادية من الراشدين بالمملكة المتحدة لـ: ( Oliver (2005) (Masson et al**

إن كلا من نمط التعلق والمخططات المبكرة غير المتكيفة يصنفان ضمن صعوبات الصحة النفسية، من هذا المنطلق هدفت هذه الدراسة إلى كشف علاقة المخططات المبكرة غير المكيفة نمط التعلق لدى الراشدين المراجعين للعيادة الصحة النفسية بالمملكة المتحدة ومعرفة طبيعة العلاقة بين الخطر النفسي والصعوبات النفسية المشتركة بين أفراد العينة ونمط التعلق.

تكونت العينة من 72 شخصا وتمثلت أدوات جمع البيانات في:

- ✓ مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة المختصر**1YQS-S**
- ✓ مقياس تشخيص التعلق **attachement style measure**
- ✓ سلم نتائج التقييم العيادي الروتيني **clinical outcomes in routine évaluation**

النتائج المتوصل إليها:

تبين أن 81٪ من أفراد العينة لديهم تعلق غير آمن.

- ✓ كما تبين من نتائج التقييم العيادي الروتيني ان هؤلاء الاشخاص غير آمنين هم أكثر تضررا من الناحية النفسية (الخطر النفسي).
- ✓ أن المجموعة ذات نمط التعلق غير آمن أعطت درجات عالية في مقياس المخططات المبكرة غير المبكرة.
- ✓ أن المخططات المبكرة غير المكيفة تختلف باختلاف نمط التعلق.

أكدت الدراسة ان هناك علاقة وثيقة بين نمط التعلق وبين المخططات المبكرة غير المتكيفة لدى أفراد العينة الذين يعانون من صعوبات في الصحة النفسية.

**3. الدراسة الثالثة:**

- **تأثير بين المخططات المبكرة غير المكيفة والاكتئاب، لـ: أ–كورمي وآخرون (2008) من جامعة تولوز–2– فرنسا**

هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير المخططات المبكرة غير المكيفة على الاكتئاب مع الأخذ بعين الاعتبار درجة شدة الاكتئاب

اجريت الدراسة على عينة فرنسية متكونة من 126 فرد طبقت عليهم أدوات الدراسة التالية:

- ✓ مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة المختصر**YSQ-S**1.
- ✓ سلم بيك للاكتئاب.

أظهرت النتائج كما يلي:

- ✓ وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين نتائج مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة وسلم الاكتئاب.
- ✓ مجموع متوسط درجات 15 مخططا ذات دلالة احصائية عالية لدى المصابين باكتئاب شديد.
- ✓ مجموع متوسط درجات 6 مخططات ذات دلالة احصائية عالية لدى المصابين باكتئاب متوسط.
- ✓ بالمقابل 3 مخططات لها ارتباط إيجابي مع درجات الاكتئاب.

بناء على ما سبق يبدوا ان الاكتئاب مرتبط بالمخططات المبكرة غير المكيفة ويمكنها –المخططات– ان تشكل ضعفا في الجانب المعرفي خاصة ما يرتبط بالعلاقات البين شخصية.

**4. الدراسة الرابعة:**

- **تأثير الممارسات التربوية الاسرية على نمو المخططات المبكرة غير المكيفة عند اطفال فرنسيين وغابونيين، لـ: (Negoma Voumli et al) (2010) من جامعة شارل دوغول–ليل3–**

هدفت الدراسة الى ما يلي:

- ✓ التأكد من ان المخططات المبكرة غير المكيفة عند الاطفال تنشأ وفقا لأصولهم الثقافية والتربوية.
- ✓ التعرف على نمط الشخصية التي ستنجم عن هذه المخططات.

افترض الباحث ان الممارسات التربوية الاسرية الفرنسية تختلف عن الممارسات التربوية الغابونية وعليه فإن المخططات المبكرة غير المكيفة لدى الاطفال الفرنسيين سوف تكون مختلفة عن المخططات الموجودة لدى الاطفال الغابونيين.

- تكونت العينة من 40 فرد من الفرنسيين (20 من الاولياء و20 من الطلبة) ومن 83 فرد من الفرنسيين (35 من الاولياء و48 من الطلبة)
- الأدوات المستعملة: أجرى الباحث مقابلات تمحورت الاسئلة حول الممارسات التربوية الاسرية ثم عرضت اجابات المستجوبين على مجموعة من المحكمين فرنسيين وغابونيين الذين حددوا على أثرها مجموعة من المتغيرات التي تشير الى سلوكيات الوالدين والنتائج المترتبة عنها والتي تضمنتها اجابات افراد العينة وهي: التعاطف، الاستقلالية، المرافقة، الاجتماعية، الرقابة الشديدة، الاهمال...
- النتائج المتوصل إليها:

✓ الآباء الفرنسيين لا يستعملون نفس نمط الممارسات التربوية كالتي يستخدمها الأولياء الغابونيون.

✓ بعض الأولياء الفرنسيين يقدمون مساعدة أكثر ومراقبة اقل والبعض الآخر لا يدفعون أطفالهم إلى اكتساب الاستقلالية ويستخدمون الخشونة في مراقبتهم.

- ✓ الآباء الغابونيون بعضهم يقدمون مساعدة أقل ولا يجبرون أطفالهم على احترام القيم التقليدية والبعض الاخر يوفرون حماية أكثر ويجبرون أطفالهم على احترام القيم التقليدية.
- ✓ بينت النتائج نسب عالية إيجابية في متغيرات المرافقة ٪42,10 والتعاطف ٪27,10 عند الاباء الفرنسيين أما الآباء الغابونيين نجد نسبا أقل حيث بلغت النسبة في المتغير المرافقة ٪36,30 وفي التعاطف ٪12,40.

يتوقع الباحثون في هذه الدراسة ان المخططات المبكرة غير المكيفة التي ستنشأ لدى الاطفال الفرنسيين تختلف عن تلك التي ستنشأ عند الاطفال الغابونيين.

**8) التعقيب على الدرسات السابقة:**

بعد اطلاعنا على الدراسات السابقة التي تناولت متغير موضوع دراستنا الحالية تبين ما يلي:

- **من حيث الموضوع:** في قراءة للدراسات المعروضة نجد أن متغير المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية تم تناولها في معظم الدراسات للتعرف على العلاقة المتواجدة بينه وبين المتغيرات الأخرى بيما دراستنا الحالية تحاول البحث عن هذه المخططات اللاتوافقية لدى المراهيق في حياته اليومية باستخدام دراسة الحالة.
- **من حيث نوع العينة وحجمها:**

فقد ركزت الدراسات التي تناولت موضوع المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية بالنسبة للدراسات العربية فكانت عيناتها شملت الطلبة الجامعيين والثانوي وعينة من المراهقين من كلا الجنسين وكانت أعمارهم تتراوح من 12 إلى 22 سنة بحجم يتراوح ما بين 150 إلى 358 فردا ، أما بالنسبة للدراسات الأجنبية فكانت عينتها شملت الطلبة الجامعين ويبلغ حجمها ما بين 68 و132 فردا، وعينة من الراشدين بلغ حجمها 72 فردا. نلاحظ أن كافة الدراسات تم تطبيقها في بيئات عربية وأجنبية وهذا باختلاف خصائصها، ونحن إعتمدنا على عينة من البيئة العربية وهي البيئة الجزائرية

"الميزابية"حيث بلغ عددها 04 حالات تتراوح أعمارهم بين 13 و18سنة بين مراهق ومراهقة من أسر المطلقة.

- **من حيث المنهج:** نلاحظ أن معظم الدراسات استعملت المنهج الوصفي بأساليبه الاحصائية في تناولها لموضوع المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية، بخلاف دراستنا فإننا سنتناولها بالمنهج الوصفي في أسلوبه العيادي.
- **من حيث الأدوات المستخدمة:** من خلال ما سبق نلاحظ أن الأدوات المستخدمة في موضوع "المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية" هي:

"مقياس المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية" "**لجيفري يونج**" (النسخة المختصرة)، وفي دراستنا سنعتمد على نفس المقياس إلا أنه مترجم ومكيف حسب البيئة الجزائرية، حيث تم تكييفه من قبل الباحثة: "أمينة بن قويدر"، وهذا نظرا لكونه مناسبا لعينتنا بكونها جزائرية.

- **من حيث المتغيرات الديمغرافية:** نلاحظ أن جل الدراسات استخدمت متغير الفئة العمرية والمستوى التعليمي ومتغير الجنس، بينما استعملنا في دراستنا أضافة متغير مدة الطلاق.

- **خلاصة عامة للدارسات السابقة:**

بناء على اطلاعنا للدراسات السابقة تبين أن المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية من بين الأمور التي تساهم في تكوين وظهور سلوكات الفرد السلبية والإيجابية منها، كما يلاحظ أن غالبية هذه الدراسات اهتمت بدراسة متغير المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

وبناء عليها لاحظنا عدم توفر دراسات تخص العينة التي تناولناها في دراستنا (أبناء المرأة المطلقة)، بحيث انفردت بدراسة المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية في هذه المنطقة ومع هذه العينة أو الفئة (في حدود اطلاعنا).

# الفصل الثاني

# المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية

تمهيد.

1) تعريف المخططات المعرفية.
2) المستويات المعرفية.
3) أنواع المخططات المعرفية.
4) إسهامات بعض الباحثين في دراسة المخططات المعرفية.
5) تعريف المخططات المبكرة اللاتوافقية.
6) خصائص المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية.
7) مصادر نشوء المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية.
8) مجالات المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية.
9) أنماط المخططات المعرفية.
10) أساليب التكيف مختلة الوظيفة.
11) تأثير الطلاق على المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية للمراهق.

خلاصة.

**تمهيد:**

تعد نظرية جيفري يونغ من النماذج التفسيرية والعلاجية التي استمدت جذورها من الاتجاه المعرفي السلوكي، وكانت امتدادا لها واعتمد فيها جيفري يونج على الطابع التكاملي الذي يشمل العديد من المفاهيم والتناولات للمدارس العلاجية النفسية الأخرى على وجه الخصوص العلاج المعرفي – السلوكي، والعلاج الجشطالتي، العلاج التحليلي، وقد طور يونج هذه النظرية نتيجة الدراسات التي قام بها حول الاضطرابات الشخصية، والانتكاسة التي لاحظها لدى المرضى لعدم استجاباتهم للعلاج المعرفي التقليدي (أرون بيك). حيث تمثلت في دراسة المخططات المعرفية التي تعتبر الأساس في نشوء الإعتقادات والإفتراضات والأفكار التلقائية وهي المسؤولة عنها وقد تكون إيجابية أو سلبية، توافقية أو لاتوافقية وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

## 1) تعريف المخططات المعرفية:

أ) **لغة:** مخطط **Schémas** كلمة مرادفة لخطة **Plan** لطريقة **Outlin** وبناء **Structure** وإطار **Framework** أو برنامج **Program**، وفي أي من هذه المعاني يقصد بكلمة مخطط، عندما ترد في التراث الخاص بالنظرية المعرفية وفي العلاج المعرفي السلوكي نرى بأنها القوة التي توجه سلوك الفرد. **(المحارب، 2000، صفحة 40)**

**ب)اصطلاحا:**

- النظرية المعرفية: هي الأداة التي يفهم الفرد من خلالها ما يمر به من خبرات ويقرر الكيفية التي سوف يتعامل بها مع الخبرات. والتي نشأت للتعرف على الكيفية التي ينظم بها الانسان المعارف التي اكتسبها في حياته ، أو بما تسمية التمثيل الداخلي للمعارف. **(المحارب، 2000، ص 41)**.
- Beck (1967): يعرفها "بأنها بنى معرفية تعمل على فحص وترميز وتقييم المنبهات المؤثرة في الكائن الحي" **(Caro-Gabalda.Isabel, 2015, p. 383).**
- كما عرفها بأنها "قواعد خاصة تتحكم في معالجة المعلومات والسلوك ولقد ركز بيك على الدور الاساسي الذي تلعبه هذه المخططات في تشكيل واستمرارية الاضطرابات النفسية" **(مأمون، 2019، ص 20)**

- **"Segal" (1988):** عرفها على أنها "عناصر منظمة انطلاقا من خبرات واستجابات الماضي، والتي تشكل مجموعة من المعارف المتناغم والدائمة نسبيا القادرة على توجيه الادراكات والتقييمات".
- **"piaget Jean" (1952):** فيرى أن المخطط هو برنامج معرفي مجرد يستعمله الفرد كدليل لتفسير المعلومات الآتية من المحيط الخارجي لإيجاد الحلول المناسبة" (**زهيرة، 2020، ص 135**)

نستنتج من التعاريف السابقة أن كلها اشتركت في تعريف المخطط المعرفي على أنه وسيلة لتنظيم وتقييم المعارف التي يستقبلها الفرد من خبراته في الحياة ويتعامل معها بالكيفية التي تتناسب مع الخبرات المناسبة.

وبه نرى أن المخططات المعرفية لدى الفرد تتطور وتستمر، وهذا ما يبدو خلال مراحل حياته بشكل مختلف حسب كل مرحلة فالمراهق مثلا سنلاحظ لديه في نموه المعرفي أنه يتمتع ويبدأ التفكير المجرد – استخدام الربط الممكن مع الواقع، استخدام التفكير الرمزي وحل المشكلات، والربط بين المتغيرات – في تعمق لديه أثناء تفسيره وتعامله للمواقف التي يصاحبها. وهذا حسب تفسير "**piaget**" لذلك. (**اسماعيل، 1989، ص 199**).

## 2) المستويات المعرفية:

للفرد مستويات معرفية أساسية تتمثل فيما يلي:

- الأفكار الإرادية: وهي الأفكار التي يفكر فيها الفرد شعوريا حيث يتميز بالوضوح كما يمكن التعرف عليها من خلال الحديث مع الفرد أو الإستماع إليه.
- الأفكار الآلية: وهي عبارة عن أحداث معرفية متكررة تقع في "ماقبل الشعور"، وتكتشف هذه الأفكار من خلال التداعي الحر، كما تظهر بصفة لا إرادية وسريعة نتيجة لظروف أو موقف قد يثيرها أو ينشطها وهي غالبا ما تترافق مع انفعالات شديدة.

- الأفكار غير الوظيفية: تتواجد على مستوى معرفي الوسيطي بين المخططات المعرفية والأفكار الآلية، وهي عبارة عن أحكام شرطية تتخذ الشكل التالي "إذاً، أنا، ... فإني..."، وهي تتعلق عادة بتقدير الذات والعاطفة أو الحب وتقبل الآخر، وهي بمثابة الطريق الذي يؤدي إلى المخططات المعرفية.
- المخططات المعرفية: وتتكون نتيجة إتحاد الأفكار الآلية والأفكار غير الوظيفية، وهي تنشط من خلال التجارب الإنفعالية على شكل صدى يسمعه الفرد باستمرار وتعتبر المخططات كمصطلحات مفتاحية لتحقيق نجاح العلاج المعرفي، إذ تقوم بتنظيم تجارب الفرد التي يمر بها فتصبح بنيات معرفية تنعكس في سلوكاته.

وتعد المخططات المعرفية المنظم الأساسي لنظرة الفرد لذاته كأن يصف نفسه بأنه "غبي، قبيح، فريد، أفضل، ...إلخ". أو توقع نظرة الآخرين له، على أنه "سوف يعجبون بي ...، سيحبونني ...، سيكرهونني ...، سيستغلونني ...، إلخ"، (الأنا كما يدركه الآخرون).

أو نظرته للعالم الخارجي التي تتشكل على النحو التالي: "هذا قانون الغاب ...، عالم رديء سيكون دائما على هذا الحال".

من ميزة المخططات أنها خاصة لكل فرد حيث تخزن وتصنف وترتب على مستوى ذاكرة طويلة المدى، مما يسمح ذلك بتأويل المثيرات الخارجية بطريقة آلية لاشعورية، فالمخطط بذلك يعتبر كمرجع، يرجع إليه الفرد لتفسير وتأويل المواقف الحياتية التي قد يتعرض إليها. **(زهيرة، 2020، ص135)**

### 3) أنواع المخططات المعرفية:

أشار كل بيك **"Beck"** وكلارك **"Clark" (1999)** إلى أن هناك خمسة مخططات معرفية متمثلة في ما يلي:

1. المخططات الإدراكية: وتحتوي على التخزين ،التفسير والمعاني التي يكونها الفرد عن العالم.
2. المخططات الوجدانية: وتتضمن المشاعر الايجابية والسلبية.
3. المخططات الفيسيولوجية: وتتمثل في إدراك الوظائف الجسمية والفيزيقية كالاستجابة للألم بزيادة السرعة في التنفس.

4. المخططات السلوكية: كسلوك الهروب عند الشخص المفزوع أو الخائف.
5. المخططات الدافعية: كالرغبة في تجنب الألم والرغبة في الأكل، والرغبة في الدراسة، الرغبة في اللعب.

هناك ارتباط بين المخططات الدافعية بالمخططات السلوكية (**حسين، 2007، ص 118**)

### 4) إسهامات بعض الباحثين في دراسة المخططات المعرفية:

نرى أنه قد يكون الفرد يتمتع بمخططات معرفية تكيفية تجعله يتعايش مع مواقف حياته بشكل ايجابي ،بحيث تكون نظرته لذاته وللعالم الخارجي والاخرين نظرة إيجابية ، وبالتالي يتعامل معها على أساس ذلك وهذا ما يدل على تكيفه مع الواقع وبيئته فيتأثر ويؤثر فيه. في حين من الواضح انه في مقابل ذلك ليس كل المخططات المعرفية تكون بناءة وسليمة ،وبالتالي قد تكون لديه مخططات لا توافقية مختلة وظيفيا ،فتجعله يفكر بطريقة سلبية وخاطئة فيسلك سلوكات غير سوية ويصبح معرض للاضطرابات النفسية.

وهذا ما أشار إليه بعض الباحثين خلال اسهاماتهم في دراسة المخططات المعرفية الموضحة فيما يلي:

- لقد أشار سالتون وليدون **"Lyddon - Salton" (2000)** إلى أن المخططات المعرفية يمكن أن تكون غير توافقية أو مختلة واظيفيا.
- ويشير **"Sharoff" (2002)** إلى أن كل فرد لديه مجموعة من المخططات، وبعض هذه المخططات تكون أكثر نشاطا عن بعضها الآخر، مع أن بعضها يكون غير نشط، لكن تستطيع أن تكون هي المسيطرة والمهيمنة في مواقف وأوقات معينة.
- هناك العديد من الدراسات اهتمت بفحص وتحديد الدور الذي تلعبه المخططات في نمو واستمرار معدل الاضطرابات النفسية كدراسة **"Beebe" (1997)** والتي بحث فيها على دور المخططات المعرفية في ظهور اضطرابات القلق العام.
- وفي عام **(2001)** قام **"Bendz"** بدراسة تستهدف التأكد من أن المخططات تنشأ من الخبرات الأسرية الأولى، وبحثت هذه الدراسة في عمليات الإدراك الأسرية المرتبطة بالمخططات المعرفية اللاتوافقية ،وأظهرت النتائج إلى أن المخططات غير التوافقية ترتبط بالخبرات الأسرية المؤلمة.
- ولقد وجد **"Nasby" (1985)** تفسيرا للاختلافات الموجودة بين الأفراد في درجة تعقيد المخططات الذاتية حيث أشار في ذلك إلى أن الأفراد الذين يقضون وقتا كبيرا في التفكير في أنفسهم تكون

المخططات الذاتية لديهم على درجة كبيرة من التعقيد، وذلك مقارنة بالأفراد الذين يفكرون في ذواتهم بشكل أقل ونظرا لأن المخططات الذاتية تتضمن أفكار الفرد عما وقدرته على ما يفعله ويقوم به فإن ذلك يؤثر فيما يفعله.

## 5) تعريف المخططات المبكرة اللاتوافقية:

- **young and other (2003):** عرفها على أنها "نموذج أو موضوع هام وجارف، يتشكل من الذكريات، الانفعالات، معارف، إحساسات جسدية، تتعلق بالذات والآخرين والتي تتشكل خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة تبقى على مدار حياة الفرد وهي مختلة بشكل دال. **( Young, Klosko et Weishaar 2003, 7)**
- **Jacob & Arnez (2013):** حددها على أنها أنماط الحياة المختلة التي تؤثر في المعارف والانفعالات، الذكريات، التصورات الاجتماعية، وأنماط التفاعل والسلوك.
- **Cottraux et Blackburn (2001):** فيعرفانها بأنها بنيات معرفية عميقة ذات علاقة مع موضوعات تفكير مستقرة ودائمة، نشأت مند الطفولة تستخدم لتشكيل الخبرات المقامة لاحقا.
- **Beck:** أشار إلى أن محتوى المخططات المعرفية يحدد العمليات الدافعية والوجدانية والمعرفية داخل الأفراد فحين تكون هذه المخططات غير توافقية فإنها تشكل عقبات وحواجز في بناء شخصية الفرد لأنها ستؤثر في صياغة الاتجاهات والقيم والاعتقادات لدى الفرد نحو الآخرين لتكون انفعالاته سلبية وسلوكاته غير ملائمة. **(حسين، 2007، ص 117)**

نستنتج من التعاريف السابقة أن المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية تتمثل في تلك النماذج المعرفية التي تتشكل لدى الفرد خلال مراحل حياته وتكون نتيجة للتّفاعل غير الملائم والسلبي مع العالم الخارجي والاستجابات الانفعالية المختلة للخبرات.

## 6) خصائص المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية:

إن للمخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية خصائص محددة تتمثل فيما يلي:

1. إن المخططات لا ترتكز فقط على الصدمات المعاشة أثناء الطفولة وإنما هناك عوامل أخرى تسبب تطورها فالتجارب السيئة المكررة أثناء الطفولة والمراهقة يمكن أن تكون من أسباب المخططات.
2. تكافح المخططات من أجل استمرارها، فالمخطط يمثل بالنسبة للفرد شيئا معروفا ومألوفا عنده فرغم أنه يجعله يعاني فهو متعود عليه ويحس بالراحة معه. فالأشخاص تثيرهم الحوادث التي تنشط مخططاتهم وهذا من بين الأسباب التي تجعل المخططات صعبة التغيير.
3. تظهر المخططات خلال الطفولة والمراهقة وتمثل بالفعل خصائص المحيط العائلي للطفل، فالمخطط يمثل بدقة طبيعة المحيط الذي يعيشه الطفل فهي تتمحور حول الواقع، فالطفل لا يخطئ إحساسه لمعاملة الوالدين له وإنما يمكن أن يخطئ في تفسيره أو أيجاد أسباب لذلك.
4. للمخططات خاصية التهديم وتعود أسبابها إلى الخبرات المؤلمة التي تتكرر خلال الطفولة والمراهقة، فهي ذاتية التهديم التي تؤثر على الحياة الشخصية والعاطفية والاجتماعية والمهنية للشخص ويمكن أن تنشط في بعض وضعيات الحياة.
5. تؤثر المخططات في طريقة إدراك الأشياء وكيفية التصرف والسلوكيات تصبح مماثلة للوضعيات التي تشبهها فهي تضع بصمة الماضي والطفولة على الحاضر.
6. إن للمخططات أبعاد بمعنى أنها تحتوى على مستويات مختلفة من الشدة والخطورة فكلما كان المخطط حاد ينشط أكثر في عدة وضعيات والانفعالات المرتبطة بها تكون أكثر سلبية وتترك أثر متعب على حياة الفرد.
7. يمكن أن تكون ايجابية أو سلبية، مبكرة أو متأخرة، فالمخططات الإيجابية والمتأخرة هي مخططات تكيفية بينما المخططات السلبية والمبكرة هي مخططات اختلالية وغير متكيفة.
8. يمكن أن تكون غير إشراطية عندما تتطور مبكرا وتصبح معتقدات أساسية صلبة ولاعقلانية، بينما تكون إشراطية تكون عندما تتكون مؤخرا تكون ثابتة وقابلة للتغيير.
9. المخططات الإشراطية هي خمسة: الخضوع – التضحية – البحث عن الاستحسان والاعتراف بالجميل – الإفراط في التحكم الانفعالي والمتطلبات المثالية – النقد المفرط.
10. المخططات غير الإشراطية هي 13 مخطط، وهي: التخلي – عدم الاستقرار – الحذر – التعدي – النقص العاطفي – عدم الإتقان – الخجل – الانطواء الاجتماعي – التبعية – عدم الكفاءة – خوف

من الخطر أو من المرض – الاندماجية – شخصية غير ناضجة – السلبية – التشاؤم – العقاب – الحقوق الشخصية المفرطة – التكبر – نقص مراقبة الذات – نقص التحكم الذاتي – الفشل.

11. إن المخططات الإشراطية يمكن أن تكون أحيانا ثانوية ترتبط بالمخططات غير الإشراطية وتتطور كطريقة للتكيف مع هذه الأخيرة مثل الخضوع للإجابة عن الإهمال أو الطلبات المثالية أو التضحية للإجابة عن عدم الإتقان. **(J .Young, 2005, p35-51)**

## 7) مصادر نشوء المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية:

يرجع بروز هذه المخططات إلى العوامل التالية:

### 1. الحاجات الانفعالية الأساسية (core emotional needs):

إفترض يونغ وآخرون (2003) خمس حاجات أساسية لدى الانسان، وعدم إشباع هذه الحاجات في الطفولة يؤدي إلى بروز هذه المخططات، وهي:

- التعلق الآمن المرتبط بالآخرين، ويتضمن السلامة والاستقرار والرعاية والتقبل.
- الاستقلالية والكفاءة والشعور بالهوية.
- حرية التعبير عن الحاجات والانفعالات.
- التلقائية (العفوية) واللعب.
- الحدود الواقعية والمراقبة الذاتية. **(العزيز و قدواني، 2020، ص 34)**

### 2. دور الخبرات الحياتية المضرة المبكرة (Early life experiences):

من الأمور المضرة التي قد تسبب في نشوء المخططات المختلة خاصة التي تظهر مبكرا في الطفولة وتكون جد قوية وشديدة وتنشأ في النسق الأسري من خلال العلاقة الوالدية تحديدا، فالفرد الراشد هنا بينما يمر بوضعيات مماثلة تعيد تنشيط مخططاته، فإنه يعيد معايشة الجو الاسري في طفولته وهذا بكل حيثياته ومآسيه وصراعاته وخبرات المؤلمة وعلاقته بالوالدين من جانب آخر وكما يمكن أن يشكل الأخوة والأقران وزملاء الحي والمدرسة عوامل لظهور المخططات؛ غير أن المخططات التي تنشأ لاحقا تكون في الغالب أقل استحوادا وطغيانا وقوة. على سبيل المثال: مخطط الانعزال الاجتماعي الذي يتطور عادة في الطفولة المتأخرة أو في المراهقة قد لايعكس بالفعل الجو وديناميةالنسق الأسري .

مثلا كالمراهق الذي شهد مشاكل وتفكك الاسري.....

قد لاحظ يونغ وزملاءه (2003) أربعة أنواع من خبرات المبكرة ذات التأثير في نشوء المخططات ومتمثلة فيما يلي:

أ) إحباطات الحاجات: يحدث ذلك حين يعيش الطفل نقصا أو عجزا أو فقدان في اشباع الحاجات العاطفية الأساسية؛ الاستقرار، التفهم أو الحب، وهنا قد يكتسب مخططات كمخطط الحرمان العاطفي أو التخلي.

ب) التعرض للصدمة والإيذاء أو الإساءة: في هذه الحالة يكون الطفل ضحية لسوء المعاملة والإساءة هنا قد يطور مخططات مثل التوجس/ الإساءة، عدم الكمال/ العار، والخوف من الخطرأو المرض. تؤكد أغلب الدراسات أن الصدمات الانفعالية وخبرات الألم التي يتعرض لها الطفل في بداية حياته قد تمنعه من النمو الطبيعي المتناسق في مختلف المراحل العمرية اللاحقة.

ج) الإفراط في إشباع الحاجات: حين يتلقى الطفل من والديه إشباعا مغاليا لحاجاته الأساسية، ويتحصل على كل أنواع الرعاية والحماية لكن بقدر مفرط،أكثر ممايستدعي الأمر ذلك، وإذا تحصل على التدليل، ونادرا ماتساء معاملته فيطور مخططات: التبعية/ عدم الكفاءة، وفي حالة عدم إشباع حاجات الاستقلالية أو الحدود حيث يقدم الوالدان الحماية الزائدة للطفل، أو يمنحانه الحرية والاستقلالية بلاحدود وبشكل مفرط، فيطور مخطط الحقوق الشخصية المغالبة/ العظمة.

د) التقمص الإنتقائي للأشخاص المهمين: تقمص الطفل لشخصية أحد الوالدين، من خلال التماهى مع أفكاره وانفعالاته، وخبراته وسلوكاته. قد يكون الوالد عدوانيا وعنيفا يسيئ معاملة طفله؛ ويصبح بدوره عدوانيا؛ وعلى عكس ذلك يمكن ألا يتقمص الطفل شخصية والده أو قد يكون التقمص جزئيا، حيث ينتقي الطفل بعض من جوانب شخصية الوالدين أو الاشخاص المقربين يراه مناسبة له من وجهة نظره.

يمكن أن تتحول هذه التقمصات إلى مخططات أو أساليب تكيف أو أنماط، مع الملاحظ أن المزاج يحدد بدرجة معينة الطريقة التي يسلكها الفرد في عملية التقمص لخصائص شخصية الوالدين. على سبيل المثال الطفل ذو المزاج المتشائم، احتمال ألا يتقمص شخصية الوالد ذي الأسلوب المتفائل.

### 3. المزاج الانفعالي (Emotional temperament):

له دور أساسي في نشوء المخططات، وهذا ما يكتشفه الوالدين مبكرا بوجود اختلاف بين أمزجة أطفالهم، فكل طفل له مزاج فطري المنشأ فريد ومميز. فهناك أطفال يميلون للخجل، وآخرون أكثر حيوية وعدوانية.

يفترض حسب يونج وآخرون أن المزاج يتكون من مجموعة من الابعاد والتي قد تكون فطرية وغير قابلة للتغير نسبيا خلال العلاج. وهي كالتالي:

**الشكل رقم: 01**

**يوضح الأبعاد الفطرية غير القابلة للتغير المكونة للمزاج الإنفعالي للفرد حسب جيفري يونغ**

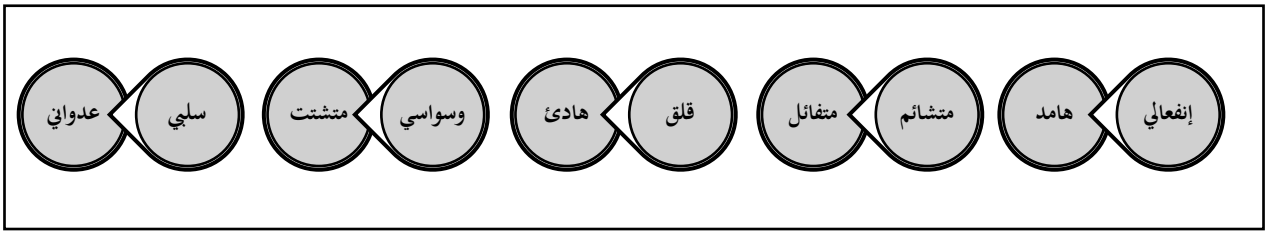


**المصدر: من اعداد الباحثين حسب المعطيات النظرية.**

ويفسر يونج وزملاءه أن المزاج الانفعالي يتفاعل مع المواقف الصعبة في الطفولة فتشكل مخططات حسب الصور التالية:

- وجود أمزجة مختلفة لدى الاطفال تعرضهم لطرق مختلفة في التعامل خلال طفولتهم: سيكون الطفل العدواني أكثر عرضة لسوء معاملة الوالد العدواني، قياسا بالطفل السلبي والهادئ.
- يتفاعل الاطفال مع أحداث الحياة المتشابهة بطريقة تختلف حسب أمزجتهم، فالطفل الخجول إزاء أم نابذة، سينعزل عن العالم، ويصبح تابعا لأمه؛ بينما الطفل الاجتماعي يتصرف بطريقة مغايرة اتجاه ام نابذة، إذ يحاول التفاعل مع الناس ويقيم علاقة ايجابية معهم.
- يمكن للوسط الذي يتميز بالبغض والنفور أو مناسب، أن يكون جد ملائم لتجاوز المزاج الانفعالي، إذ أن النسق الاسري الآمن والعطوف يمكن أن يجعل من الطفل الخجول شخصا اجتماعيا في الكثير من الوضعيات.

- يمكن للمزاج الانفعالي المتطرف للطفل أن يتغلب ويطغى على الوسط العادي، وبالتالي يتعرض الطفل لاضطراب نفسي، دون أن يكون هناك سببا معينا في النسق الأسري. (**العزيز و قدواني، 2020، ص 38**)

ولنوضح أكثر كيفية نشوء المخططات المبكرة اللاتوافقية فهذا المخطط الذي أعده هاوسوس (**قويدر، 2012، صفحة 85**) بين ذلك فيما يلي:

**الشكل رقم: 02**

**يوضح كيفية نشوء المخططات المبكرة اللاتوافقية حسب ما أعده هاوسوس**

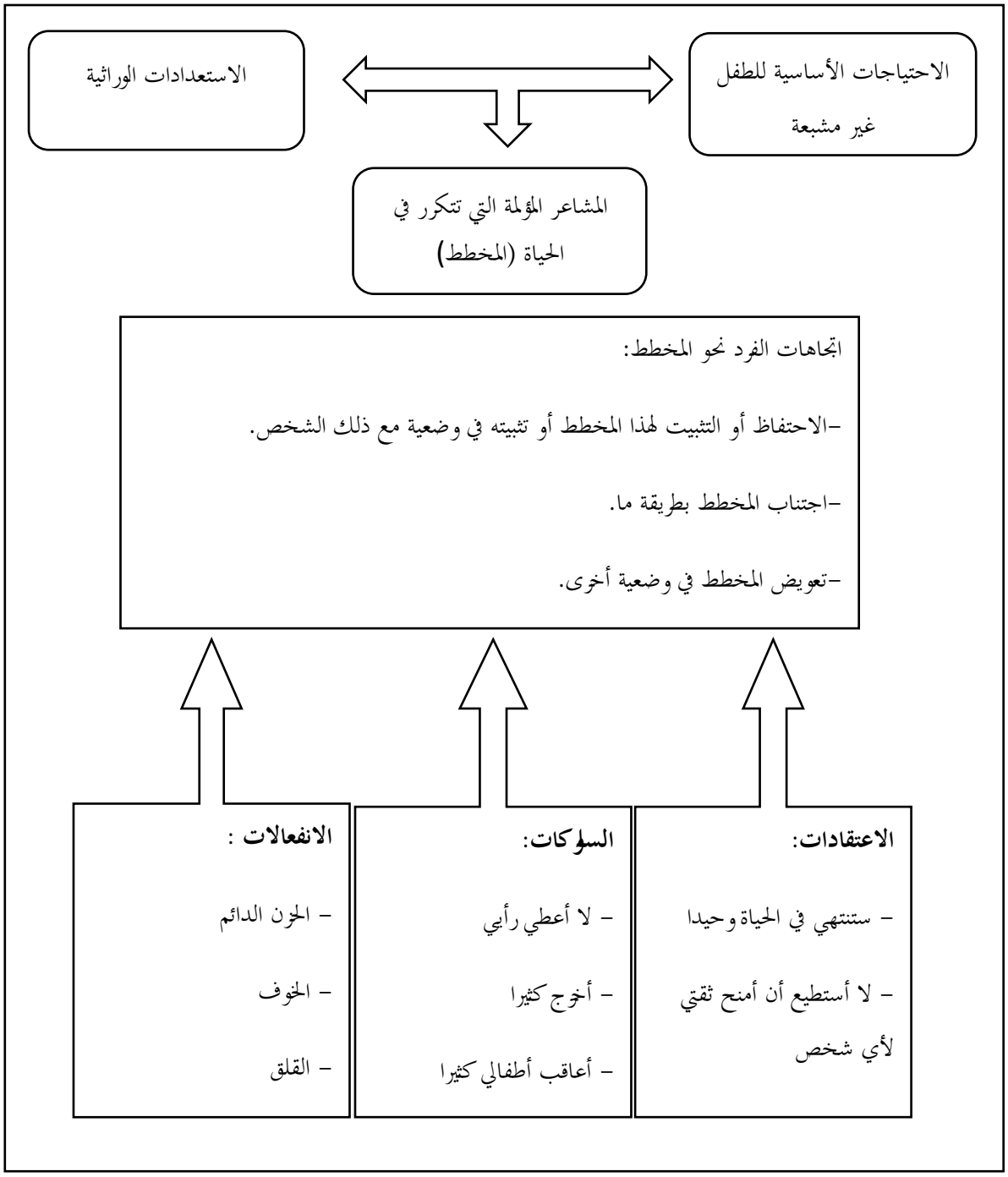

**المصدر: من اعداد الباحثين حسب المعطيات النظرية**

## 8) مجالات المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية:

إن مجالات المخططات هي 5 مجالات، بحيث أنها قسمت وفق 5 حاجيات عاطفية أساسية التي يجب أن تكون مشبعة عند أي فرد، وهي كالتالي:

### 1. المجال الأول: الانفصال والرفض

إن الأشخاص الذين يتميزون بالمخططات في هذا المجال هم غير قادرون على تشكيل علاقات أو روابط آمنة مع الآخرين. يعتقدون أن حاجياتهم للاستقرار والآمان والاهتمام والحب والانتماء لا يتم إشباعها أبدا، فالأشخاص الذين لديهم مخططات تتمركز في هذا المجال هم دائما الأكثر إصابة، وأغلبهم عاشوا طفولة صادمة، وفي الرشد يتحول من علاقة ذاتية التهديم إلى أخرى ويتجنب العلاقات الحميمية.

والمخططات التي يشملها هذا المجال هي:

- مخطط نقص الحنان / الحرمان العاطفي: يعنقد المريض أن الآخرين لا يمدونه بالسند العاطفي الذي هو بحاجة إليه، وهذا يمكننا من تمييز ثلاث حالات أولية:
  - نقص العاطفة: قلة العاطفة والاهتمام، الصداقة.
  - نقص التفهم: غياب شخص يتفهمه، ويستمع إليه ويتحدث له عن نفسه.
  - فقدان الحماية: غياب شخص قوي، قادر على إرشاده ونصحه.
- مخطط الإهمال وعدم الاستقرار: هو إحساس مستمر للفرد بأن الأشخاص المهمين لن يبقوا معه وأنهم سيتخلون عنه ويتركونه أو أنهم لن يكونوا دوما حاضرين، لأنهم لن يقبلوه أو أنهم سوف يموتون قريبا، أو أنهم يتخلون عنه للبقاء مع شخص آخر أفضل منه.
- مخطط الشك والتعدي: في هذه الحالة يتوقع الفرد من الآخرين سوء المعاملة، الكذب عليه، خداعه، استغلاله بصفة عامة، حيث يعتقد أن العذاب الذي يعاني منه هو نتيجة اهمال الآخرين المتعمد وغير المبر، وكذا يشعر بالحرمان المستمر مقارنة بالآخرين.
- مخطط العزلة / النفور: يشعر الفد بأنه منعزل، منقطع عن العالم وختلف عن الآخرين ولا ينتمي لأي جماعة.

- مخطط النقص وعدم الكمال: حيث يحكم الفرد على نفسه بأنه شخصية غير متكاملةوغير قادرة، لا تؤثر في الآخرين، لا يتحمل الانتقادات، التوبيخ ويتضايق من مقارنته بالآخرين، يتميز بنقص الثقة، أو تكون خارجية: تشوه الجسم، الضيق الإجتماعي.

**2.المجال الثاني: نقص الاستقلالية والإنجاز**

الاستقلالية هي قدرة الفرد على الانفصال عن عائلته ويتصرف باستقلالية كما يفعل الأشخاص الآخرين من سنه، إن الأشخاص الذين لديهم مخططات في هذا المجال لهم توقعات اتجاه أنفسهم والعالم لا تتطابق مع قدراتهم المدركة على البقاء على قيد الحياة والتصرف بصفة مستقلة والتمكن من تحقيق نجاح كافي، أثناء طفولتهم نجد أولياءهم يقومون بكل الأشياء في مكانه ويفرطون في حمايته أو العكس، لا يعتنون بهم (كلتا الحالتين تؤدى إلى مخططات في مجال الاستقلالية) غالبا ما يساهم الأولياء في زعزعة الثقة في أنفسهم ولا يعززون مهاراتهم خارج المنزل وبالتالي ينشأ هؤلاء الأفراد وهم غير قادرين على بناء هويتهم الخاصة وتثبيت أهدافهم الشخصية والتحكم في المهارات الواجبة وفيما يخص الكفاءة فيبقون أطفال في حياة الرشد.

وتندرج ضمن هذا المجال المخططات التالية:

- مخطط الفشل: حيث يشعر الفرد بأنه غير قادر على النجاح مثل الآخرين (دراسة، مهنة، رياضة، ...إلخ) ويحكم على نفسه بالغباء والجهل، يفتقر للموهبة والتأهيل، ويتسم بخضوعه للآخرين.
- مخطط التبعية وعدم الكفاءة: حيث يؤمن المفحوص بحقيقة عجزه في مواجهة المسؤوليات اليومية لوحده (الاعتناء بالنفس، اتخاذ القرار،...)، ويردد كثيرا كلمة "لا أستطيع ...".
- مخطط القابلية للإنجراح / الخوف من الخطر أو المرض: وهنا يظهر خوف مبالغ فيه، كحدوث كارثة لا يمكن تجنبها، وتتعلق هذه المخاوف بعدة احتمالات، هي:
  - الصحة: نوبة قلبية، السيدا، السرطان.
  - الانفعالات: كأن يفقد عقله.
  - كارثة طبيعية: كالخوف من الزلازل و المصاعد والأماكن المغلقة.

- مخطط العلاقة الإندماجية: غالبا ما يكون تعلقا عاطفيا شديدا بشخص أو عدة أشخاص كالوالدين فهو يشعر بحزن دون وجود ذلك الشخص أو العيش بدونه، يحس بأنه مقهور من الآخرين، كذلك شعوره بالفراغ وأنه بدون هدف.

**3.المجال الرابع: التبعية للآخرين**

إن الأشخاص الذين يمتلكون هذه المخططات من هذا المجال يلبون بصفة مفرطة حاجيات الآخرين على حساب حاجياتهم ويعملون ذلك بهدف الحصول على موافقتهم وتثبيت روابط عاطفية أو لتجنب الإهمال أو التخلي عنهم. وهم غالبا غير واعيين بعواطفهم الخاصة ورغباتهم الشخصية. عندما كانوا أطفال ليست لهم الحرية لإشباع ميولاتهم الطبيعية، وفي حياة الرشد أصبحوا لا يشعرون بالطلبات الداخلية بينما يلبون طلبات ذات الأصل الخارجي ويتابعون دائما رغبات الآخرين. إن الجذور النموذجية لهذا المخطط هو القبول الإشراطي، بمعنى إذا أراد الطفل أن يشعر أنه محبوب من قبل والديه أو الحصول على موافقتهم عليه أن يلبي من حاجياته الشخصية. وفي عائلات هؤلاء الأشخاص نجد الوالدين يهتمون كثيرا لرغباتهم الشخصية أو لمكانتهم الاجتماعية التي يضعونها قبل حاجيات الطفل.

والمخططات التي نجدها في هذا المجال هي:

- مخطط الخضوع / الإجبار: في هذه الحالة يحس الفرد أنه مجبر على الخضوع للآخرين سواء كان ذلك ففي سلوكاته، التعبير عن انفعالاته أو قراراته. كما نلاحظ أن الفرد الحامل لهذا المخطط يتسم بقمع الغضب ضد الأفراد الذين يخضع لهم، وهذا سيساعد في ظهور اضطرابات الشخصية (سلبي، عدواني، الغضب، اضطرابات عاطفية ونفسوجسمية).
- مخطط التضحية بالذات: في هذه الحالة يقدم المريض مصالح الآخرين على مصلحته الشخصية، وهذا لأسباب عديدة منها عدم إيذاء الآخرين، ولتجنب الشعور بأنه أناني أو لإقامة اتصال ضروري مع الآخرين.
- مخطط الحاجة إلى الإستحسان / الإعتراف بالجميل: هو الحاجة المتزايدة للاهتمام، الرعاية، التقدير، التوافق مع الآخرين والعمل بما يطلبه الآخرون سواء كان هذا يوافق أو لايوافق غاياته الشخصية.

يتشكل التقدير الذاتي في هذه الحالة من آراء ونظرة الآخرين له، وليس من آرائه وتقييماته الشخصية، إلى جانب الاهتمامه بخضم الحياة المختلفة كالتنافس، المال، النجاح من أجل أن يكون

الأحسن والأكثر شعبية لينال التقدير أو التوافق، كما أنه يعتمد على الآخرين في اتخاذ القرارات الهامة إلى جانب عدم تحمل انفصاله عن الآخرين.

### 4. المجال الخامس: اليقظة المفرطة والكف

في هذا المجال يقمع المفحوص التعبير التلقائي عن أحاسيسه ونزواته، والمشكل الأساسي هو المراقبة المفرطة لردود الفعل والمشاعر و الاختيارات لتجنب الأخطاء أو للاحتفاظ بالقواعد الشخصية الصلبة التي تخص التعامل والإتقان، والتي تكون غالبا على حساب عناصر الحياة الأخرى ك: الرغبات – الهوايات – الأصدقاء، وذلك على حساب الصحة. غالبا تتميز طفولة هؤلاء الأشخاص بعدم السعادة – التحفظ – الصرامة، أين يكون التحكم في الذات وإنكار الذات أفضل من التلقائية واللذة، كما أنهم غير مشجعين على اللعب والبحث عن السعادة بل تعلموا أن يكونوا جد يقضين فيما يتعلق بالحوادث السلبية في الحياة، وفي عائلات هؤلاء الأطفال نجد أن العمل – الواجبات – الإتقان – الخضوع – إخفاء المشاعر – تجنب الأخطاء هي اعتبارات أكثر أهمية من السعادة.

والمخططات التي نجدها في هذا المجال هي:

- مخطط التحكم المفرط للإنفعالات: ويقصد به المراقبة الدائمة أو التحكم المفرط للفرد في مشاعره وطريقة كلامه وهذا تجنبا للوقوع في الخطأ وسوء التوافق مع الآخرين، حيث يتصف هذا الفرد بالخصائص التالية:
  - قمع الغضب الوالعدوانية.
  - الحاجة إلى إعطاء الأوامر والدقة.
  - قمع الدوافع الإجابية (الفرح، الرغبة الجنسية، ...).
  - الإستمرار في الروتين.
  - صعوبة معرفة نقاط الضعف للمفحوصين أو التعبير بسهولة عن أحاسيسه ورغباته.
- مخطط المثاليات المفرطة / المثالية المتطلبة والنقد المفرط: هو التدقيق ومحاولة الوصول إلى قمة الكمال في سلوكاته وإنجازاته القياسية، وأن يكون هو المثل الأعلى لكي يتجنب الإنتقادات، وهذه الإنتقادات تمثل توترا دائما، سواءا نقد الذات أو الآخرين، وبالتالي فالمفحوص يعاني من العجز في الرغبات، الراحة، الصحة، التقدير.

- مخطط السلبية/ التشاؤم: ويتمثل في الخوف المفرط من وقوع حوادث خطيرة قد تؤثر على المريض وعلى سمعته في عدة مجالات مختلفة (عمل، علاقات اجتماعية)، وأغلب المرضى في هذه الحالة يكونون قلقين ومتشائمين ويهتمون بشكل مستمر بالجوانب السلبية للحياة (المعاناة، الموت) وينكرون الجوانب الاجابية والمتفائلة.
- مخطط العقاب: هو الميل إلى عدم التسامح، كثرة الإنتقاد والميل إلى عدم الصبر وإرادة عقاب الذات والآخرين، أيضا إذا لم يصل المفحوص إلى حالة من الدقة والكمال يؤدي إلى صعوبة في العفو عن الآخرين وانعدام المرونة.

### 5.المجال الثالث: نقص الحدود (عدم المسؤولية)

إن الأشخاص الذين لديهم مخططات في هذا المجال لم يطوروا حدود مناسبة فيما يخص تبادل الشعور والتحكم الذاتي، ويمكن أن يتعلق بنقص الحدود الداخلية أو نقص المسؤولية اتجاه الآخرين أو عدم القدرة على وضع الأهداف ذات المدى البعيد ويمكن أن يكون لها صعوبات في احترام حقوق الآخرين وهم يتظاهرون بأنهم أنانيين، مدللين، غير مسؤولين ونرجسيين، الوسط العائلي النموذجي يتميز بأولياء ضعفاء،كثيري التسامح، لا يتمكنون من فرض نظام داخل العائلة. نجد هؤلاء الأشخاص في طفولتهم لم يتلقوا التربية التي تحثهم على الامتثال للقوانين التي تطبق على الجميع، مما أدى إلى عدم تناول المسؤوليات وعدم تطوير تحكمهم الذاتي، وفي أثناء الرشد تنقصهم القدرة على التحكم في نزواتهم وتمييز الإرضاءات الفورية.

والمخططات التي تدخل ضمن هذا المجال هي:

- مخطط السيطرة / الحقوق المبالغ فيها: يتميز حامل هذا المخطط بمتطلبات مفرطة ونقص عام في تقدير غير الاجتماعي، فهو يريد الحصول على أي شيء دون تقدير ما سينجم من خسارة للآخرين، وميل مبالغ فيه لتأكيد قوة وجهة نظره.
- مخطط نقص التحكم الذاتي: المشكل الأساسي هنا هو عدم القدرة أو رفض مراقبة الذات، وحامل هذا المخطط لا يستطيع تحمل حرمانه من رغباته وهو غير قادر على أن يخفف من انفعالاته واندفاعاته فهو لا يدخل في صراعات مع الآخرين لأنه لا يتقبل أن يتصادم معهم، فيحاول تجنب كل ما هو

شاق أو أليم كالمواجهات، الصراعات، المسؤوليات والأعمال مع ضرر في الرضا الشخصي أو في اندماجه. **(أمينة بن قويدر، 2012، ص 85–90)**

**9) أنماط المخططات المعرفية:**

وأنماط المخططات تعنى بالحالات الانفعالية والاستجابات التكيفية وغير التكيفية التي تستثار وتنشط لدى الفرد خلال وضعيات ومواقف حياتية. وحسب يونغ تعرف على أنها المخططات والاستجابات التكيف الوظيفية أو غير الوظيفية التي تكون نشطة في وقت معين لدى الفرد. حيث ينشط نمط مخطط الغير الوظيفي عندما تثير المخططات الغير تكيفية أو استجابات تكيف، من خلال انفجار انفعالات قوية، واستجابات تجنب أو سلوكات تهدم الذات والتي تتحكم في توظيف الفرد. ويمكن للفرد أن ينتقل من مخطط غير وظيفي نحو آخر، عندما يحدث هذا الانتقال فتنشط مخططات المختلفة التي كانت غير مفعلة سابقا. **(Jeffrey. & Klosko, 2005, p. 70)**

وقد حدد يونج عشرة أنماط للمخططات تم تصنيفها في أربع عناصر أساسية وهي كالآتي:

**1.أنماط الطفل:**

- نمط الطفل سريع التأثر والانجراح: وهذا النمط من الأطفال هو النمط الذي يختبر ويعايش معظم المخططات الرئيسية والهامة، فيلاحظ في كثير من الأحيان الطفل المهجور، أو الطفل المساء إليه، أو الطفل المحروم إنفعاليا، أو الطفل المرفوض..إلخ.
- الطفل الغاضب: ويتجلى هذا النمط في الأطفال الغاضبين والساخطين تجاه عدم تلبية احتياجاتهم الانفعالية فنجدهم يتصرفون بغضب دون الانشغال بالعواقب المحتملة.
- الطفل المندفع: ويبدو هذا النمط في الطفل الذي يعبر عن انفعالاته، ويتصرف وفق لرغباته وأهوائه ويتبع ميوله الفطرية المتقلبة من لحظة لأخرى بأسلوب متهور دون أن يقيم أي اعتبار للعواقب المترتبة والمحتملة على سلوكه اتجاه نفسه وتجاه الآخرين.
- الطفل السعيد: ويتضمن هذا الطفل الذي تمت تلبية كافة حاجاته الانفعالية بشكل مناسب. **(ظافر، 2015، صفحة 54)**.

**2.أنماط الأساليب التكيفية المختلة:**

تم تحديد ثلاث أنماط وهي:

- نمط الخاضع المستسلم المطيع: هنا يخضع الفرد للمخطط، حيث يؤدي دور الطفل السلبي الهادئ، العاجز الذي ينبغي أن يخضع للآخرين.
- نمط الحامي المتباعد: ينسحب الفرد نفسيا تجنبا للألم ويبتعد عن انفعالاته، حيث يمارس بطريقة مغالية أنشطة المخطط التي تريحه وتهدئه، أو تستثيره (تناول المخدرات، الاستثارة الذاتية من خلال سلوكات المجازفة)، يتحاشى الآخرين وبشكل عام يمارس الانواع المختلفة للتجنب.
- نمط المعوض المفرط: في هذا النمط يصارع الفرد مخططه، كما لو يريد البرهنة عن نقيض ذلك المخطط، كالشخص الذي يكون خاضع في الصغر، ويحاول السيطرة على الآخرين في الكبر.

**3.أنماط الوالد المختلة:**

- نمط الوالد المعاقب: الذي يحاول معاقبة الآخرين، بعد أن تقمص شخصية الوالد الذي أساء إليه بعدة أشكال وطرق، ومارس العقاب عليه في صغره، ويكون هذا النمط أقل طلبا وإلزاما، ويظهر أكثر في صورة صوت داخلي ويسخر ويحط من شان الذات.
- نمط الوالد الملزم: ويكون جد ملزم إزاء الاخرين ويضغط عليهم باستمرار حتى يرتقوا إلى معايير جد عالية، ويرتبط هذا النمط بمشاعر الفشل، ذلك أن الفرد يقيم ذاته من خلال معايير عالية مستمرة.
- نمط الوالد الباعث للشعور بالذنب: في هذا النمط أن يصبح الفرد يشعر بأنه مذنب. لعدم تحقيق توقعات والديه، فيبدو فيه الكثير من الاشخاص يعانون من الصعوبة في وضع الحدود في العلاقات الحميمية أو التعبير عن حاجاتهم الخاصة كونهم يعتبرون ن حاجات الآخرين أكثر أهمية.
- نمط الراشد السليم: وهذا النمط الذي يعمل عليه العلاج بالمخططات بهدف التعافي من بقية الأنماط الاخرى وتحسين الأنماط المختلة وظيفيا، بحيث يصبح الفرد بهذا النمط لديه تقيم مناسب للذات والآخرين، يمكنه أن يواجه ويتعامل مع المشاكل دون التأثير بالانفعالات السلبية، كما يمكنه أن يختبر بعض مشاعر الاستياء دون أن تزعجه كثيرا؛ ويتحمل ويتكيف مع ما يحدث من صراعات ويتعامل معها بطريقة متوافقة. (**العزيز و قدواني، 2020، ص 99**)

**10) أساليب التكيف مختلة الوظيفة:**

هي مجموعة من الاستجابات التكيفية المشكلة من سلوكيات غير ملائمة ومستعملة لعينة منتظمة للمواجهة والتكيف مع المخططات.

إن مزاج الفرد يؤثر على اختيار نوع أسلوب التكيف: إذا كان له مزاج عدواني يصبح تعويضي وإذا كان مسالم يصبح خاضع، كما أنها يمكن أن تتغير في الوقت نفسه من الخضوع إلى التجنب إلى التعويض بإضافة إلى أن تقليد الوالدين يعزز أيضا تبنى أسلوب التكيف.

يمكن أن نجد 3 أساليب للتكيف لدى الأشخاص الذين يواجهون وضعية غير مرغوب فيها:

- الخضوع.
- التجنب.
- التعويض.

إن هذه الأساليب تسمح للشخص بمواجهة الإحباط والتهديد الذي يمكن أن يثير مخططه وهذه الميكانزمات تكون منشطة بصفة عامة بطريقة لاشعورية، وتعتبر على أنها عادية خلال الطفولة ولكن تصبح مرضية عندما تستمر وتدوم لأنها تعزز المخطط وتحافظ عليه.

1. **الخضوع:** عندما يخضع المفحوص لمخططه لا يحاول تجنبه أو محاربته يتقبل الفكرة كما هي على أنها حقيقة ويحس مباشرة بألم الانفعال المرتبط بالمخطط كما أن طريقة تصرفه تؤكد المخطط ويغير من وجهة نظره للوضعية الحالية وينظم حياته بطريقة يعيد إنتاج نفس الأحداث التي سجلت في طفولته ويعزز ويحافظ على نشاط.

مخططه مستقبلا، والشخص في سلوكياته يختار شركائه وأصدقائه الذين يحدثون معاملة كما التي عرفها من والديه وبالتالي يتبنون أسلوب للتكيف التبعية. **(Young et all, 2005, p63)**

2. **التجنب:** إن المفحوصين الذين يستعملون تجنب المخطط كأسلوب للتكيف يحاولون تسيير حياتهم بطريقة التي لا يتم تنشيط المخطط ويحاول أن يعيش بدون الوعي بمخططه كأنه غير موجود ويتجنب التفكير فيه ويعمل الشخص على تعطيل أو إيقاف الانفعالات السلبية كالمعاناة والكآبة والقلق ويوقف تنشيط المخطط بمنع الأفكار والصور غير المرغوب فيها من الظهور، وهم عادة يتجنبون الوضعيات التي تحدث تنشيط المخطط كالعلاقات الحميمية كما أن لهم القدرة على تعاطي الكحول بصفة مفرطة، تناول الأدوية، الأكل بصفة شرهة، حياة جنسية مضطربة، وبالتالي هم يتبنون أسلوب للتكيف بالانطواء الانفعالي والتجنب السلوكي والانقطاع عن الآخرين. **(Young et all, 2005, p64)**

3. **التعويض:** يلجأ المفحوص إلى التعويض بمحاربة مخططهم من خلال الأفكار، الانفعالات، سلوكيات والأساليب علائقية بالطريقة التي تعكس فيها مخططهم ويحاولون أن يكونوا مختلفين عما كانوا عليه في طفولتهم خلال تشكيل مخططهم فإذا كانوا خاضعين يصبحون متمردين في الرشد إذا كانوا أطفال مراقبين فإنهم سوف يراقبون الآخرين أو يرفضون أي شكل من التأثير، إذا كانوا سيئي المعاملة فسوف يسيئون معاملة الآخرين.

إن في هذا التعويض نلاحظ محاولة التخلص من المخطط ولكن لسوء الحظ تتعدى الهدف فهي تساهم في الحفاظ على المخطط على أن تعالجه.

إن هذا الميكانيزم هو سليم مدام يحترم مشاعر وأحاسيس الآخرين لكنه يصبح سيء أو غير سليم عندما يبحث عن إظهار الكمال، يخفى عيوبه لا يأخذ بعين الاعتبار ما سببه من جرح أو إهانة للآخرين كما في حالة الأشخاص النرجسيين. إن تبنى هذا الميكانزم بكثرة يجعل الأشخاص النرجسيين لا يصرحون بأنهم السبب في فشلهم ويرفضون الاعتراف وبمجرد مواجهة وضعية فشل كبرى يحسون بالعجز عن التعويض وبالتالي يكتئبون ويتذمرون. **( J .Young, 2005, p63-64).**

## 11) تأثير الطلاق على المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية للمراهق:

إن صدمة الطلاق بالنسبة للمراهق هو محاولة التكيف مع حقيقة أن والديه مطلقين يمكن أن تكون مؤلمة ومؤثرة في نفسيته كطفل أو مراهق، لأن الصدمة تأتي في المرتبة الثانية بعد صدمة الموت، بحيث يشعر الأبناء بالضياع وبأنهم أصبحو معرضين لقوى لايستطيعون السيطرة عليها.

فالطلاق هو عبارة عن مراحل يسير وفقها الزوجان لوصولهم إلى مرحلة الإنفصال، فالمراحل التي تسبق الإنفصال تكون عادة فترة صراع وغضب ومشاكل بين الزوجين، وعادة ما تكون سائدة في الأسرة كلها، بحيث يؤثر على الأبناء بصورة سلبية مما يمهدهم لتعرض لأضرار نفسية واجتماعية واقتصادية وحتى دراسية وهذا نظرا لكون هاته الجوانب تترابط مع بعضها البعض. **(رشاد علي عبد العزيز موسى، 2008، ص 127 – 128)**

حيث تصبح العلاقة بين المراهق والوالدين دون الطبيعة الهرمية وبالتالي تدفعه نحو النمو النفسي السريع، أي تكون الفترة التي تلي الانفصال صعبة جدا.

وهنا تكون الردود الانفعالية المباشرة لخبرة الطلاق بمثابة صدمة ناتجة عن عدم التصديق بطلاق والديهم، خاصة إذا كان المراهقون غير مدركين لطبيعة المشكلات الزوجية بين الوالدين.

فإذا ماكان لوم الذات والشعور بالذنب محور المشاجرات والنزاع، فإنه من الممكن أن يشعروا بأنهم مسؤولون عن هذا الإنفصال بشكل جزئي. **(رغدة شريم، 2009، ص 244)**

ففقدان الحنان الوالدي أو فقدان أحد الوالدين وفقد الرعاية الأسرية بشكل عام، يؤدي بهم إلى إبداء تصرفات خاطئة أو تأثرهم برقفاء السوء أكثر، وتكثر لديهم الإنفعالات النفسية التي توحي إلى نكران الواقع ك: الصمت، الشرود الذهني، الإنعزال، التهرب من المواجهة، الجفاء في المعاملة والكلام مع الآخرين. **(أحمد عبد اللطيف أبو السعد، 2011، ص 194)**

ويشعر المراهق بأنه مختلف عن أقرانه وأنه أقل قيمة منهم، فمشاعر الذنب الناتجة عن الطلاق والخجل من الخلافات الأسرية والعدوانية السائدة تعزز من مشاعر الإختلاف. **(سامر جميل رضوان، 2002، ص 460)**

فمن هذا المنطلق نستخلص أن الطلاق هو أحد العوامل المساهمة في نشوء المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية لدى المراهقين، لكونه صدمة موجهة نحوهم، بحيث أن هاته الصدمة تندرج ضمن "الخبرات الحياتية المضرة المبكرة" والتي ذكرت أعلاه، حيث أن هذا الأخير هو من بين أحد المصادر المهمة في نشوء الأفكار والمعتقدات المختلة وكذا ترسمها على شكل مخططات معرفية مبكرة لاتوافقية تعمل عند إستدعائها في حال وقوع الفرد في مواقف حياتية مشابهة للموقف المتعرض له، وهذا مايظهر جليا في سلوكات المراهق المعرض للطلاق من: عزلة وجفاء في المعاملة والكلام مع الآخرين والشرود الذهني.....إلخ.

وكذا ظهوره على شكل مخططات تحمل علامات متدنية في استبيان المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية أي مايقابله في الواقع من وجود ما يعوضه عن المخطط المقاس، بحيث أنه كلما كانت العلامات مرتفعة كان هناك بروز واضح للمخطط في المراهق أكثر والعكس صحيح.

**خلاصة:**

تتمثل خلاصة هذا الفصل في تعرفنا على المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية، بحيث أننا ابتدأنا هذا الفصل بتعريف المخططات المعرفية العامة ومن ثم تطرقنا إلى أنواعها وكذا أشرنا إلى أن المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية يندرج تحت غطاء المخططات المعرفية، وقد تم توضيح المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية وأسباب نشوئها وأنماطها وكذا المخططات التي تحويها وكيفية تصنيف هذه الأخيرة في مجالات وكذا أساليب التكييف المختلة، وقد أشرنا في هذا الفصل إلى أثر الطلاق في المخططات المعرفية نتيجة تعرض المراهق إلى صدمة طلاق والديه، لكون الطلاق ثاني حدث صادم للأبناء بعد الموت، وكما أشرنا إلى كيفية تأثيره على أفكاره بشكل عام.

# الجانب التطبيقي

# الفصل الثالث

# إجراءات الدراسة وأدواتها

**تمهيد**

1) منهج الدراسة.

2) الدراسة الإستطلاعية.

3) حدود الدراسة.

4) عينة الدراسة.

5) أدوات الدراسة.

6) الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة.

**خلاصة**

**تمهيد:**

بعدما تطرقنا إلى الاطار النظري لمتغير الدراسة وبعد الإحاطة بما يهم ويخدم موضوعنا فيه في حدود إطلاعنا، سوف نتناول في هذا الفصل أهم الاجراءات الميدانية المتبعة حسب دراستنا لأجل تحقيق الاهداف المذكورة آنفا والتحقق من صحة الفرضيات، انطلاقا بتحديد المنهج الذي سنتبعه في دراستنا حيث استعملنا المنهج الوصفي في أسلوبه العيادي وبالضبط المقابلة العيادية النصف الموجهة وكذا العينة التي شملت فئة المراهقين من ذكور وإناث، واستعملنا أيضا أدوات مساعدة للدراسة وهي مقياس المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية، حيث يقوم بقياس درجات الفرد فيه مما يجعلنا نحن كباحثين نقوم بالبحث ضمن المؤشرات التي تقدمها لنا نتائج هذا المقياس، وحدود الدراسة التي اقتصرت على الأطر الزمانية والمكانية والبشرية.

**1) منهج الدراسة:**

المنهج المتبع في دراستنا هو دراسة حالة الذي هو أسلوب من أساليب المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة الأوضاع الراهنة للظاهرة من حيث خصائصها، وأشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك، بحيث يهدف إلى فهم الحاضر لتوجيه المستقبل في دراسة الظواهر من خلال وصف الحاضر بتوفير بيانات كافية لتوضيحه وفهمه ثم إجراء المقارنات وتحديد العلاقات بين العوامل وتطوير الاستنتاجات من خلال ما تشير إليه البيانات. (**عليان 2001، 47**) .

اعتمدنا في دراستنا الحالية على أسلوب من أساليبه ألا وهو دراسة حالة المناسب لطبيعة دراستنا والذي يقوم على التحليل المعمق لحالة محدودة أو عدد قليل من الحالات من حيث المكان والزمان والموضوع بغرض التعرف الشامل الدقيق عليها وتحليل كل ما يتعلق بالظاهرة أو المشكلة المراد دراستها من كل الجوانب والخصائص والاتجاه. (**الدليمي 2014، 180**)

وتجدر بنا الإشارة إلى أننا استعملنا التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة من أجل الوقوف بشكل أدق على متغير الدراسة لدى الحالات وذلك باستخدام برنامج **"spss.22"**

**2) الدراسة الاستطلاعية:**

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من الخطوات المهمة التي يستعملها الباحث لتحديد عينة ومسار دراسته وذلك من خلال التأكد من توفر المعلومات المناسبة التي تفيد الباحث.

وفي الدراسة الاستطلاعية عملنا على الخطوات الاولى في شهر ديسمبر 2021 بحيث قمنا بذلك وكان الهدف من ذلك فيما يلي:

- البحث والتأكد من توفر مجموعة البحث ومدى تواجدها.
- العمل على التأكد بمتغير الدراسة وملائمته مع العينة.
- العمل على توضيح خصائص العينة والتأكد منها.
- التأكد من توفر الدراسات السابقة المصادر ومراجع تخص متغير الدراسة والاطلاع عليها.
- الاطلاع على الدراسات التي قامت بتكيف أداة الدراسة.

ومن تم توصلنا إلى إيجاد العينة الموافقة لمعايير دراستنا من عمر وجنس وموضوع (أبناء المرأة المطلقة) حيث أن هناك عنصرين من العينة تم العمل معهم سابقا، وعنصرين تم إيجادهم من خلال البحث على مستوى المؤسسات التعليمية.

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة أولى، تساعد في إلقاء نظرة استشرافية من أجل الإلمام بالموضوع والغرض من الدراسة الاستطلاعية القيام ببحث مصغر لاختيار مختلف عناصر البحث أو الدراسة.(عبد العزيز،2010، ص103).

أي أن الدراسة الاستطلاعية من الخطوات المهمة التي يستعملها الباحث لتحديد عينة ومسار دراسته وذلك من خلال التأكد من توفر المعلومات المناسبة التي تفيد الباحث في بناء وصياغة العناصر الأساسية للدراسة (كالإشكالية والفرضيات...) وهذا بهدف الوصول إلى بحث دقيق ومعمق.

**3) حدود الدراسة:**

1. **الحدود المكانية:**

انتقينا عينة الدراسة من خلال البحث عن وجود هذه الحالات في بعض المؤسسات التعليمية، وتم اختيار أربع مؤسسات وهي: "متوسطة جابر ابن زيد – غرداية" و"ثانوية رمضان حمود – غرداية" و"متوسطة أبي سالم – العطف" و"ثانوية الشيخ أبي عبد الله الفرسطائي – العطف" من ولاية غرداية.

2. **الحدود الزمانية:**

امتدت فترة التطبيق الميداني لدراستنا من يوم 26 فيفري 2022م، إلى يوم 17 مارس 2022م.

3. **الحدود البشرية:**

اشتملت دراستنا على عينة من المراهقين، وهم الأبناء الذين تعرضت أسرتهم إلى تفكك رابطة الزواج بين الوالدين نتيجة الطلاق وهم يعيشون مع أمهم، وهذه العينة تحوي أربع حالات من كلا الجنسين (02 ذكور – 02 إناث).

**4) عينة الدراسة:**

تحتوي على 4 حالات من ذوي أسر المطلقة تتراوح أعمارهم مابين 13-18 سنة ومن كلا الجنسين. لقد تم اختيارهم عن طريق الاختيار القصدي وفق الشروط المتوفرة حسب هدف الدراسة.

خصائص عينة الدراسة متمثلة في ما يلي:

**جدوال رقم: 01**

**يوضح تقسيم العينة حسب خصائصها.**

| | الجنس | السن | المستوى التعليمي | مكان التعليم |
|---|---|---|---|---|
| الحالة الاولى | أنثى | 14 عاما | الثالثة متوسط | مؤسسة "متوسطة أبي سالم بالعطف" |
| الحالة الثانية | أنثى | 18 عاما | الثالثة ثانوي | مؤسسة "ثانوية الشيخ أبي عبد الله الفرسطائي" |
| الحالة الثالثة | ذكر | 13 عاما | الثانية متوسط | مؤسسة "متوسطة جابر ابن زيد" |
| الحالة الرابعة | ذكر | 17 عاما | الثانية ثانوي | مؤسسة "ثانوية رمضان حمود" |

**نلاحظ من خلال هذا الجدول أن عينة الدراسة تشمل المراهقين من كلا الجنسين، بحيث أنها توزعت على عدة مؤسسات تربوية منها الخاصة والحكومية، وكذا مختلف الأطوار "المتوسط – الثانوي"، وكذا المستوى التعليمي.**

## 5) الأدوات المستعملة في الدراسة:

### 1. المقابلة العيادية:

اعتمدنا في دراستنا لموضوع المخططات المعرفية لدى أبناء المرأة المطلقة على مجموعة من الأدوات التي تساعدنا على جمع المعلومات، منها:

- **المقابلة العيادية نصف الموجهة:**

تستخدم المقابلة للتعرف على معلومات لا يمكن أن نحصل عليها عن طريق الاستبيان أو الملاحظة ونجد أن أداة المقابلة وسيلة أساسية في تشخيص الحالات المرضية فاللقاء المباشر مع المريض يسمح بالملاحظة المباشرة للسلوكيات المختلفة.

تقدم **"C.Chilland" (1983)** تعريفا مبسطا للمقابلة على أنها علاقة ثنائية تستلزم حضور الفاحص والمفحوص، تعتبر هذه التقنية كعلاقة مساعدة لها مميزات من حيث تركيزها على الشخص في فردانيته ووحدته. **(Chilland.C, 1989, p22)**

في إطار هذه الدراسة تم الاعتماد على دراسة الحالة فكانت المقابلة نصف موجهة مهمة كوسيلة لجمع البيانات الضرورية لمعالجة الموضوع المدروس حيث تساعدنا على تكوين علاقة مع المبحوثين واكتساب ثقتهم مما يسمح بالكشف عن أهم الجوانب في هذا التفاعل، وتعتبر **"Chilland. C"** أن المقابلة النصف موجهة من أكثر التقنيات استعمالا في ميدان البحث، فهي تقع بين المقابلة الحرة والمقابلة الموجهة حيث يكون الفاحص شبه غائب، لكن مع الاصغاء للمفحوص وهذا النوع من المقابلة يسمح للمفحوص بالتعبير بكل طلاقة. **(Chilland.C, 1989, p119)**

- **طريقة إجراء المقابلة:**

كان استقبال الحالات في مكتب الاخصائي، والذي رتب لإجراء البحث الميداني حسب الموعد المحدد مسبقا، بطبيعة الحال تم تقديم أنفسنا كباحثين في علم النفس وأن هذه الدراسة تدخل في إطار تحضير رسالة الماستر شرحنا لهم المطلوب منهم بدقة في المقابلات المبرمجة بالنسبة لأهداف البحث وأهمية مشاركتهم فيه وتم التوجه للأبناء المرأة المطلقة على النحو التالي:

نقوم حاليا بدراسة المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية في ضوء الحالة العائلية (الطلاق الوالدي)، وعليه نعتمد كثيرا على مشاركتك (ي) وذلك بالإجابة على مجموعة من الاسئلة التي تخدم هذا البحث

بفضل مساعدتك (ي)، كما أعلمك (ي) بأن كل المعلومات المقدمة ستحفظ عندنا بكل أمانة واسمك (ي) لن يذكر في أي وثيقة مع تقديم امتناني الكثير لك (ي) لتعاونك (ي) معي لإنجاز هذا العمل.

بالنسبة للغة المستعملة في المقابلة فكانت اللغة الأمازيغية وبالتحديد اللهجة المزابية لكون العينة من المجتمع المزابي.

بعد الحصول على موافقته (ا) تم طرح مجموعة من الاسئلة الواردة في صورة دليل المقابلة الذي يحتوي على محاور أعدت مسبقا وفق إشكالية وفرضيات البحث، والهدف من استخدام المقابلة نصف الموجهة هو الحصول على بعض المعلومات المتعلقة بأبناء المرأة المطلقة بخصوص حياتهم العلائقية في طفولتهم وردود أفعالهم عند إدراكهم للوضع الذي آلت إليه عائلتهم وتصوراتهم لذواتهم، وذلك ما سيوضحه مقياس المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية، وقد تمثلت المحاور في المقابلة النصف موجهة إلى أربعة محاور، وهي:

- **المحور الاول: محور المعلومات الكاملة حول الحالة.**

وفي هذا الجانب يقوم الباحث بجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول الحالة، وذلك بطرحه أسئلة موجهة للحالة ومن ثم الإجابة عنها من قبل الحالة، وكذا تلميح الباحث لوضعية عائلته ووالديه والطلاق وذلك بغية أخذ وجهة نظر حول الحالة وإدخال إلى جو المشكل الذي يعيشه الحالة.

- **المحور الثاني: محور خاص بالجانب المعرفي:**

وهنا يقوم الباحث بتصنيف أفكار الحالة ومعتقداته حول حياته والوسط الذي يعيش فيه، وذلك عن طريق طرح الباحث لمجموعة من الأسئلة التي تخدم الجانب المعرفي للحالة.

- **المحور الثالث: محور خاص بالحياة العلائقية للحالة.**

وفي هذا المحور وبنفس الطريقة يقوم الباحث بطرح مجموعة من الأسئلة الموجهة للحالة، والتي من خلال يكشف الباحث الحياة العلائقية للحالة بحيث يعمل على تحديد الأفكار المشوهة وغير المشوهة للحالة بخصوص أطراف عائلته.

- **المحور الرابع: محور خاص بالحياة اليومية للحالة.**

وهنا يقوم الباحث بطرح مجموعة من الأسئلة الموجهة للحالة والتي تهدف إلى معرفة الباحث مدى تأثير الوضع العائلي للابن بحياته اليومية منطلقا من حياته الدراسية مرورا بظروفه المادية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية.

- **شبكة تحليل معطيات المقابلة:**

لقد وقع الاختيار في هذه الدراسة على طريقة تحليل المحتوى قصد تحليل كل ما جاء في المقابلة نصف الموجهة التي أجريت على أبناء المرأة المطلقة وذلك بهدف الاقتراب من فرضيات البحث.

وتعرف طريقة تحليل المحتوى من طرف **"Chilland, C"** على أنها ‹‹مجموع تقنيات تحليل الحوار عن طريق إجراءات منظمة وهادفة لوصف محتوى الرسائل، للحصول على المؤشرات التي تسمح باستدلال المعارف المتعلقة بالظروف "انتاج ـ استقبال" **(réception - production)** لهذه الرسائل››.

حيث يتم تحليل المقابلة بالشمولية بأخذ بعين الاعتبار مواضيع الخطاب وكيفية التعبير عنها وذلك بالتركيز على أهم النقاط المذكورة في هذا الخطاب من حيث معاش المبحوثين مع حالة والديهم، وردود أفعالهم بالإضافة إلى كيفية إعادة بناء قصة حياتهن وفق هذه الوضعية الصعبة، لتسهيل عملية التحليل هذه ثم اللجوء إلى تنظيم المعطيات العيادية وربط بعضها ببعض حسب المحاور المسطرة مسبقا وذلك بالاعتماد على أسلوب عدم التوجيه والذي كان بمثابة الخطة المنهجية الضرورية.

**2. مقياس المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية:**

- **وصف المقياس:**

استخدم في هذا البحث المقياس المختصر للمخططات اللاتوافقية وهو مقياس وضع من طرف يونغ، بحيث يحتوي على 205 بند في بدايته، ومن ثم أصبح بالصيغة المختصرة الحالية للمخططات والتي تشمل 75 بند وتصف 15 مخطط فقط، ويمكن المقياس من تقييم المخططات المبكرة اللاتوافقية وأهمية كل واحد منهم.

المخططات 15 الموجودة في المقياس هي:

**الجدول رقم: 02**

**يوضح تقسيم البنود على المخطط الموجود في المقياس**

| | البنود | المخطط الموجود في المقياس |
|---|---|---|
| الانفصال والرفض | 01 – 05 | نقص الحنان / الحرمان العاطفي |
| | 06 – 10 | الإهمال / عدم الاستقرار |
| | 11 – 15 | الشك / التعدي |
| | 16 – 20 | العزلة / النفور |
| | 21 – 25 | النقص وعدم الكمال |
| نقص الإستقلالية والإنجاز | 26 – 30 | الفشل |
| | 31 – 35 | التبعية وعدم الكفاءة |
| | 36 – 40 | القابلية للإنجراح / الخوف من المرض والخطر |
| | 41 – 45 | العلاقة الاندماجية |
| التبعية للآخرين | 46 – 50 | الخضوع / الإجبار |
| | 51 – 55 | التضحية بالذات |
| اليقظة المفرطة والكف | 56 – 60 | التحكم المفرط للانفعالات |
| | 61 – 65 | المثاليات المفرطة / المثالية المتطلبة والنقد المفرط |
| نقص الحدود وعدم المسؤولية | 66 - 70 | السيطرة / الحقوق المبالغ فيها |
| | 71 - 75 | نقص التحكم الذاتي |

**نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن كل المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية تحوي على 15 مخطط، بحيث كل مخطط يقابله 05 بنود في المقياس، وكذا المجالات الموضحة كالتالي:**

- **مجال الإنفصال والرفض: يحوي 05 مخططات أي 25 بند.**
- **مجال ضعف الأداء والحكم الذاتي: يحوي 04 مخططات أي 20 بند.**
- **مجال التوجه نحو الآخر ونقص الحدودية الذاتية: يحوي مخططين أي 10 بنود.**
- **مجال الترقب الزائد والكبح: يحوي مخططين أي 10 بنود.**
- **مجال الحدود المختلة: يحوي مخططين أي 10 بنود.**

وقد تم تطبيق المقياس الذي يضم 15 مخطط؛ مع العلم أنه يوجد 18 مخطط كما ذكر في الجانب النظري، المخططات الثلاث المتبقين هم:

- مخطط العقاب.
- مخطط السلبية والتشاؤم.
- مخطط الحاجة للاستحسان والاعتراف بالجميل.

- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

استخدم في هذا البحث المقياس المختصر للمخططات المبكرة اللاتوافقية وهو مقياس وضع من طرف يونغ، بحيث يحتوي على 205 بند ثم أصبح بالصيغة المختصرة للمخططات والتي تشمل 75 بند وتصف 15 مخطط فقط، ويمكن المقياس من تقييم المخططات المبكرة اللاتوافقية وأهمية كل واحد منهم، ومن ثم كيفته الباحثة الجزائرية **"أمينة بن قويدر"** على الوسط الجزائري في دراستها لنيل شهادة الماجيستر والتي كانت بعنوان: **(القمع الإنفعالي وعلاقته بالمخططات المعرفية المبكر غير المتكيفة)** حيث تم التحقق من صدق وثبات المقياس في البيئة الجزائرية.

**جدول رقم: 03**

**يوضح ثبات ألفا كرونباخ للمقياس حسب العينة الأصلية**

| | البعد | عدد البنود | قيمة ألفا كرونباخ |
|---|---|---|---|
| 01 | نقص الحنان / الحرمان العاطفي | 05 | 0.90 |
| 02 | الإهمال / عدم الاستقرار | 05 | 0.91 |
| 03 | الشك / التعدي | 05 | 0.90 |
| 04 | العزلة / النفور | 05 | 0.92 |
| 05 | النقص وعدم الكمال | 05 | 0.94 |
| 06 | الفشل | 05 | 0.94 |
| 07 | التبعية وعدم الكفاءة | 05 | 0.78 |
| 08 | القابلية للإنجراح / الخوف من المرض والخطر | 05 | 0.84 |
| 09 | العلاقة الاندماجية | 05 | 0.75 |
| 10 | الخضوع / الإجبار | 05 | 0.84 |
| 11 | التضحية بالذات | 05 | 0.86 |
| 12 | التحكم المفرط للانفعالات | 05 | 0.90 |
| 13 | المثاليات المفرطة / المثالية المتطلبة والنقد المفرط | 05 | 0.82 |
| 14 | السيطرة / الحقوق المبالغ فيها | 05 | 0.85 |
| 15 | نقص التحكم الذاتي | 05 | 0.90 |
| | الثبات الكلي: | 75 | 0.87 |

**نلاحظ من خلال الجدول السابق أن المقياس يتمتع بقيمة ثبات عالية قدرت بـ: 0.87، وهذا بعد تكييفه على البيئة الجزائرية من طرف الباحثة: "أمينة بن قويدر".**

- **كيفية تطبيق المقياس:**

يتم شرح التعليمة للمبحوث والتي تتمثل كما يلي:

**"أخي (أختي)؛ إليك مجموعة من العبارات التي يمكن أن تعبر عنها بدرجة معينة، الرجاء قراءة كل عبارة واختر الاجابة التي تراه مناسبة لك، مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ولا تجب على نفس العبارة وأن هذه المعلومات تبقى في سرية تامة ولن تستخدم إلا لغرض البحث وشكرا لك على تعاونك معنا"**، بحيث يكون على النحو التالي

**جدول رقم : 04**

**يوضح تقسيم بدائل الجابة ودرجاتها من 1 إلى 5:**

| البدائل | التنقيط |
|---|---|
| تنطبق تماما | 06 درجات |
| تنطبق بدرجة كبيرة | 05 درجات |
| تنطبق بدرجة متوسطة | 04 درجات |
| لا تنطبق | 03 درجات |
| لا تنطبق بدرجة كبيرة | 02 درجات |
| لا تنطبق تماما | 01 درجات |

- **طريقة تصحيح المقياس:**

إن تصحيح المقياس المختصر للمخططات المعرفية (مقياس يونغ للمخططات – الصيغة المختصرة) تكون على النحو التالي:

إن هذا المقياس يحتوي على 15 مخطط، كل مخطط يحوي 5 بنود إذن القيمة العالية هي "$x5 =$ 30 " والقيمة الدنيا هي "$x1 = 5$".

وتتمثل مستوى تأثير المخططات كما يلي:

**جدول رقم : 05**

**يوضح تأثير المخطط على الفرد بحسب الدرجات المتحصل عليها في مقياس المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية**

| التنقيط | تأثير المخطط على الفرد |
|---|---|
| 05 _ 09 | المخطط لا يؤثر على الفرد. |
| 10 _ 14 | المخطط يؤثر على بعض الظروف. |
| 15 _ 19 | المخطط يمثل مشكلا بالنسبة للفرد. |
| 20 _ 24 | المخطط يلعب دور هم في حياة الفرد. |
| 25 _ 30 | المخطط أساسي في تنظيم شخصية الفرد. |

**6) الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة:**

أستخدما في دراستنا أسلوبين من الأساليب الإحصائية، بحيث أن هذه الأساليب تكسب الدراسات النفسية طابع المصداقية والموضوعية، وذلك من خلال ترجمة اللغة التحليلة والوصفية إلى لغة رقمية دقيقة، ومنه فقد استعملنا الأسلوبين التاليين:

1. **المتوسط الحسابي:** هو من أبسط المتوسطات وأكثرها استعمالا. ويعرف بأنه ذلك المقياس الوصفي الإحصائي الذي إذا حسبنا انحرافات مفردات المجموعة منه لكان مجموع هذه الانحرافات يساوي صفرا. ويعرف أيضا رياضيا بأنه يساوي مجموع قيمة مفردات المجموعة مقسوما على عددها عندما تكون البيانات غير مبوبة في جدول تكراري. (**عليان 2001، ص 197**)
2. **الانحراف المعياري:** هو الجدر التربيعي للتباين الذي يمكن تعريفه بأنه مجموع مربع انحراف كل القيم عن المتوسط الحسابي ويرمز له "$S^2$ ". (**بوحفص، 2011، ص 75**)

**خلاصة:**

استخلصنا في هذا الفصل أهم الخطوات التي سنتبعها في الجانب التطبيقي، حيث تطرقنا إلى تعريف المنهج المتبع في دراستنا كما حددنا الأسلوب وهو أسلوب دراسة الحالة في تقنيته المقابلة العيادية، وكما عرفنا مقياس المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية وكيفية استعماله وحساب نتائجه وصولا ألى تحليلها وتفسيرها، وأيضا تم تحديد عينة الدراسة وكذا تحديد الحدود المكانية والحدود الزمانية والأساليب الإحصائية المستعملة كل من المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري، فإلى هنا تم تحديد الخطوات التطبيقية المتبعة في دراستنا، وهذا ما سنراه في الفصل الموالي.

# الفصل الرابع

## نتائج الدراسة وتفسيراتها

**تمهيد**

1) عرض الحالات وتحليلها وتفسيرها.

2) تفسير النتائج على ضوء الفرضيات.

3) استنتاج عام.

**تمهيد:**

بعدما تطرقنا في الفصل السابق على اجراءات المنهجية التي بفضلها تمكنا من الحصول على المعلومات التي تخص العينة وذلك من خلال الادوات التي استندنا إليها. وفي هذا الفصل سنتناول فيه عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها و هذا بداية بعرض وتحليل المقابلة مع الحالات ثم النتائج على ضوء الفرضيات ومناقشتها انطلاقابالتراث النظري حول الموضوع.

**1) عرض الحالات وتحليلها وتفسيرها:**

**2) الحالة الأولى:**

**3) البيانات الشخصية:**

"لينة" تبلغ من العمر 14 سنة، وترتيبها الأولى بين إخواتها، حيث تتكون أسرتها من أم وأب مطلقين وأختين أصغر منها، ومستواها التعليمي: الثالثة متوسط، مقيمة مع جدتها من أمها وأمها وأخوالها، وأما عن سلوكها العام تبدو مبتسمة ومرتاحة وتتكلم بكل ثقة .

**4) تحليل معطيات المقابلة:**

لقد جرت المقابلة مع الحالة بشكل جيد، حيث أنها فتاة تتمتع بشخصية قوية وطيبة وبشوشة، وقد قابلتها خلال مقابلتين الأولى تعرفت إليها وعلى أحوالها وعرفتها بنفسي كباحثة وهدفي من مقابلتها، وقد كانت متقبلة لمقابلتي معها، وأبدت تجاوب معي، وهذا ما تبين أثناء طرحي للأسئلة في قولها "ما عنديش أي مشكل وهي مبتسمة".

جرت المقابلة الثانية مع "لينة" كالتالي:

تحدثت مع الحالة عن أحوالها وحياتها اليومية وأمورها الدراسية، حيث قد صرحت الحالة بأنها في الآونة الاخيرة تدنى تحصيلها الدراسي وهذا ما تبين في قولها "راني نعاني من تدني النقاط تاوعي في قرايتي ووليت نحس بالقلقة، وهاد الشي أثر عليا وهاد ما وصلني ودار مني نتشتت ووليت منركزش في قرايتي "قلت لها في رأيك لماذا تعانين بهذا الشيئ وقالت لي "بالك مارانيش نركز لأني نشوف لازم نركز فلحوايج اللي نشوف روحي متمكنة فيهم" من خلال كلامها يبدو أنها لديه بعض المشاكل في دراستها وتحاول أن تجد لنفسها حلولا.

كما ناقشت معها حول أحوالها وكيف تعيش وهي تحت وضع الانفصال الوالدي وذلك من خلال طرحي لها السؤال "واش هي نظرتك للوضع وكيفاه راكي تشوفي روحك؟" وهنا في كلامها يبدو أن هناك معاناة نفسية خفية وراء كلامها بحيث نلاحظ أنها تتكلم على حالها بلسان البنات اللواتي يكونن في مثل هذه ا

الاوضاع وهذا يبدو جليا في كلامها أثناء اجابتها بسؤالي، مع البداية صمتت قليلا ثم صرحت أنها ترى الوضع على **أنو أمر إيجابي وهو شيء لابد من تقبله** وهذا حسب قولها" هذا شيء إيجابي لماما، مي **راني نشوف بلي الطلاق هو مشكل " يدمر للشخص وخاصة ويلا الشخص راه في مرحلة المراهقة، يحتاج فيها الوالدين وحنانهم وحبهم، علاهاديك نشوفوا لبنات يحسو رواحهم ناقصين وهاد الشيء يدي بيهم لطرق وحدوخرى**....، مي أنا نهدر على روحي **قدرت أنو نواجه روحي بروحي كي كنت محتاجة للحنان ماكنتش نعتامد على أي واحد،** لأنو نضت في بيئة ما **تحبش هاذ صوالح** *أي في بيت أهل ابيها* وكما قالت "**لذلك أديت هذه الصفة من بابا** و **الشخصية والعناد** مثلا وما نحبش أي واحد يعانقني مي ماما كي تعانقني هي ماما قبل كل شئ" وهذا الكلام قالت بأنه أثناء بداية سن البلوغ 9 و10سنوات لما تطلق والديها، من خلال كلامها يبدو أنها تحاول أن تظهر أنها في حالة جيدة وتظهر الشيئ الايجابي في قولها وفي سلوكها، بحيث هذا ما نراه يبدو فعلا أن كلامها يتطابق مع نتائج المقياس من خلال مثلا **مخطط المثالية المفرطة/المثالية المتطلبة والنقد المفرط** وبالتالي يؤثر فيها بحيث درجته فوق المتوسط وهي19.

وبه نستنتج أن البيئة الأسرية لها دور كبير، في نشوء بعض المعتقدات التي تتشكل في سلوكات الأفراد التي يتخذها الفرد من القيم التي تسود داخل النسق بغض النظر عن شكل وفائدة تلك القيمة.

وكما قالت أيضا كلام تبدي رأيها حول الوضع وهذا بحسب ما صرحت به "في الحقيقة من قبل ماكنتش راضية أما دركا **نورمال هادي الدنيا لابد نمرو بشوية مشاكل والعبد ما يلقاش كلش واجد، لازم تكون شوية عقبات والبنادم لازم يكون مقتنع ويصبر روحو، قاع مع هاذ كاين ناس في حال اسوء مني،** مثلا كاين اللي والديه موجودين كلي ماهومش موجودين ما قاموش به ولا ألي والديه ميتين، وبهاد الشي بدلت قناعتي أنو بالاك أنا في هذا الوضع ليا خير فيه طبعا هاد القناعة أديتها من أحد الفيديوهات اللي تفرجتها"، من خلال ما قالته الحالة ممكن قد يكون هذا نوع من التخفيف عن المعاناة لذلك نلاحظ أنها تتكلم وتبرر وبه ممكن نقول أن الفرد رغم ما يمر به من خبرات في حياته سيعمل على اتخاذ وجهة نظر تخصه هو ليفسر

به المواقف والسلوكات التي يمر بها كما يراها هو وكيف يتعامل مع المواقف باتخاذ بعض الأمور مرجع له وهو بطبيعة الحال يتكيف مع الأوضاع ويتغير حسب ذلك ممكن باقتناعه أنه أمر محتم عليه اتخاده.

وسألتها أيضا كيف أثر هذا الوضع عليك وعلى حياتك؟، وقد بدى من كلالمها أنها كانت متاثرة في بداية الأمر، لكن مع مرور الوقت تأقلمت مع الوضع وفهمته وهذا حسب كلامها وهي تقول "في الحقيقة كان هذا في فترة بلوغي ومرحلة المراهقة، تأثرت بزاف ودخلت في عزلة، بصح واحد نهارات سمعت خالتي تقول قدامي كل واحد عندو مشاكل نتاعوا، وهنا صراحة تأثرت بكلامها وفقت بلي راني مانيش غير أنا نمر بالمشاكل، وبلي راني نعمر راسي بأمور ماراهيش رايحة تنفعني، ومن تماك بديت ننسا شوية شوية" وسألتها بعد ذلك: مذا فهمتي من ذلك الموقف الذي قامت به خالتك؟، قالت لي "الصراحة وصلتلي لمعنى وعلاه تعمري راسك بحوايج نتي صغيرة اعليهم وكي تكبري رايحة تضعفي، ومبعد وليت نهرب من المشاكل الي راهي بين بابا وماما، وفلافامي كي يشوفوني نضحك، يقولو لي كيفاه بابك ويماك مطلقين ونتي تضحكي، وقلت في روحي هادي حياتهم هما ماعنديش الحق ندخل بيناتهم وجيت لهاد الدنيا باش نعاونهم كي يكبرو هما اللي اختارو هاد طريق وهاد قرارهم هوما، وهوما أحرار في ذلك"، هنا ممكن أن نقول أن السند الاجتماعي مهم في إدراك بعض الأمور التي قد يسقط المرء ويضعف فيها

وكذا سألتها أيضا حول الجانب العلائقي مع أهلها والآخرين من حولها وقالت لي "علاقتي بيما وبابا الحمدلله مليحة يتعاملو معايا هايل ويلبيلي بابا واش نحتاج ويما تاني مايقصروش، وأما عايلة ماما لاباس الحمدلله يتعاملو معايا بشكل جيد ووالفتهم كوني كبرت معاهم، **وسيرتو خالي نحسو قريب مني بحكم هو اللي يشجعني باش نحافظ على قيمة الصلاة** ويحفظني القرآن...، أما أهل أبي علاقتي بيهم عادي أعمامي وعماتي ونهتم بأراءهم. عندي وحد عمي ساكت **وأما بابا يعجبني يتمسخر كي نهدر لو حاجة سيريو يرجعها بتمسخير**، وثاني عندي عم وحدا أخر ساكت.. أنا ما نبغيش اللي يكونوا ساكتين وهذا مانحملوش لأنو يهدر موراك "يعني بالغيب"، حسب الكلام الأخير نلاحظ أن الفرد في مرحلة المراهقة يبحث عن الهوية ليرى ذاته فيها، ويعمل على الانتقاد من حوله أو شيء لا يريده ومن بين الأمور التي تساعده في

ذلك؛ البحث واتخاذ نموذج مناسب لما يرغب به، ليسعي إلى استقلاليته ونضجه فيما بعد، حسب درجة اعتقاده والمخططات المعرفية التي تتنشط لديه. وكما نلاحظ أن الحالة ذكرت صفتين لشخص أعجبتها وتكلمت بها بكل فخر ألا وهو أبوها وبالتالي هذا يدلنا على أنه من بين النمادج الذي تراه مهم لكن لا يتواجد معها طوال الوقت، وهذا يتوافق مع نتائج المقياس ببروز احد مخطط من بين المخططات وهو مخطط العلاقة الاندماجية الذي درجته كانت 17 أي أن هذا المخطط يمثل مشكلا بالنسبة لها.

وبعد المقابلة الثانية عرضت على "لينة" استبيان المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية لجيفري يونغ، بعد أن وضحت لها التعليمة وكيفية العمل عليه، ومن ثم قامت بملئ الاستبيان.

- **عرض وتحليل نتائج مقياس المخططات المعرفية المبكر اللاتوافقية لجيفرى يونغ:**

**جدول رقم: 06**

**يوضح نتائج الاختبار للحالة 01**

| رقم البند | المخطط | الدرجات الخام |
|---|---|---|
| 01 – 05 | نقص الحنان / الحرمان العاطفي | 12 |
| 06 – 10 | الإهمال / عدم الاستقرار | 06 |
| 11 – 15 | الشك / التعدي | 15 |
| 16 – 20 | العزلة / النفور | 08 |
| 21 – 25 | النقص وعدم الكمال | 06 |
| 26 – 30 | الفشل | 07 |
| 31 – 35 | التبعية وعدم الكفاءة | 07 |
| 36 – 40 | القابلية للإنجراح / الخوف من المرض والخطر | 13 |
| 41 – 45 | العلاقة الاندماجية | 17 |
| 46 – 50 | الخضوع / الإجبار | 06 |
| 51 – 55 | التضحية بالذات | 14 |
| 56 – 60 | التحكم المفرط للانفعالات | 11 |
| 61 – 65 | المثاليات المفرطة / المثالية المتطلبة والنقد المفرط | 19 |
| 66 – 70 | السيطرة / الحقوق المبالغ فيها | 20 |
| 71 – 75 | نقص التحكم الذاتي | 12 |

- **تحليل نتائج مقياس جيفرى يونغ:**

1. **المخطط لا يؤثر على الفرد**

- مخطط الإهمال / عدم الاستقرار
- مخطط العزلة / النفور
- مخطط النقص وعدم الكمال
- مخطط الفشل
- مخطط التبعية وعدم الكفاءة
- مخطط الخضوع / الإجبار

2. **المخطط يؤثر على بعض الظروف.**

- مخطط نقص الحنان / الحرمان العاطفي
- مخطط القابلية للإنجراح / الخوف من المرض والخطر
- مخطط التضحية بالذات
- مخطط التحكم المفرط للانفعالات
- مخطط نقص التحكم الذاتي

3. **المخطط يمثل مشكلا بالنسبة للفرد.**

- مخطط الشك / التعدي
- مخطط العلاقة الاندماجية
- مخطط المثاليات المفرطة / المثالية المتطلبة والنقد المفرط

4. **المخطط يلعب دور هم في حياة الفرد.**

- مخطط السيطرة / الحقوق المبالغ فيها

**2. الحالة الثانية:**

**3. البيانات الشخصية:**

"ليلى" تبلغ من العمر 18 سنة، وهي الأكبر بين إخواتها المتكونين من أخ شقيق، وأخت من الأب، مستواها التعليمي: ثالثة ثانوي، صرحت "إيمان" بأنها مقيمة مع أمها، وأما عن سلوكها العام يبدو أثناء كلامها تبدو بشوشة ومرتاحة وتعبر عن حالها بكل ثقة.

**4. تحليل معطيات المقابلة:**

"ليلى" فتاة تتمتع بشخصية طموحة وواثقة من نفسها وهذا ما لاحظته أثناء مقابلتي لها فقد أجريت معها مقابلتين الأولى تعرفت عليها وعرفتها بنفسي وبهدفي من إجراء المقابلة معها، وقد قابلت ذلك بصدر رحب وهذا بقولها "نورمال رايحة نتقابل معاك وهذا أمر عادي عندي ورايحة نتجاوب معاك"

جرت المقابلة مع "ليلى" كالتالي:

تحدثت معها حول حياتها اليومية والدراسية، حيث سألتها "كيفاه راكي تشوفي لهذا الوضع اللي راكي تعيشيه حاليا"، أثناء تجاوبها لاحظت بأنها تتكلم بكل أريحية وبابتسامة في وجها حيث صرحت بقولها: "هذا الوضع الاجتماعي عندي نورمال وعادي تقبلت بكل شجاعة" وهذا يبدو من كلامها أنها راضية ولم يتسبب ذلك بتفكير سلبي أو أخذ تصور مشوه عن الوضع، وهذا كما قالت أيضا: "أنا نحير في لبنات اللي في نفس الوضع وراهم يشوفوا هاد الشي من جيهة النقص ويحشموا من وضعهم"، نلاحظ أن مستوى الوعي والنضج له دور كبير في استيعاب وتفسير أي موقف بشكل واضح وبأسلوب مقنع، وهذا أيضا حسب المرحلة العمرية التي يرى فيها الطفل أن الوضع الذي يعيشه بغض النظر عن أي مشكل عايشه في أسرته سيعطي له انطباع سلبي يؤثر فيه، وهذا من خلال ما صرحت به "ليلى" أنها عندما انفصل والديها وهي في سن 05 سنوات كانت أنذاك عندها عقدة حول ذلك الوضع، وهذا من قولها:

"صح كنت نتعقد من الوضع الي كنت فيه كي كنت صغيرة ونحشم وما نبغيش نصرح بلي بابا وماما منفصلين، ولاحظت بلي كاين فرق بيني وبين لخرين ألي عايشين عادي".

وكما سألتها أيضا: "كيفاش أثر هاذ الوضع عليك؟ تقدري تهدري بكل أريحية" وهنا لاحظت أفكارها حول الوضع الذي تعيشه ويبدو أنها راضية وتفضل أن تكون بهذا الوضع بدل من أن يكون والديها غير منفصلين ويعيشون في مشاكل وهذا ما يبدو من خلال كلامها "الحمدلله راضية بالواقع وراني نشوف بلي الفرد كل ما يكبر يكبر معاه الوعي نتاعوا، الحمد لله نورمال كي تكون راضي بالوضع تاعك وتدي لحوايج بشكل إيجابي تولي نورمال، وأنا صراحة نفضل الوالدين نتاعي منفصلين بلا مشاكل خير ملي يكونوا معا بعض وتكون فيه مشاكل بيناتهم وكل واحد في جهة، وأنا نحب نكون في جو آمن وبعيد على المشاكل" وتقول أيضا "راني نشوف في بعض ليفامي راهم معا بعض مي يعيشوا في جو متوتر ومشاكل وولادهم يتضرروا نفسيا بهذا الشي، وهدا واش خلاني نفكر في في هاد الشي، ما نعرف أصلا هاد الشي ماشي مليح ولا لا". ومن هذا الكلام يبدو أن ليلى قد يكون لديها الخوف من الوقوع في مشاكل والعيشة في جو غير آمن، وهذا حسب ما برز في نتائج المقياس في **مخطط القابلية للإنجراح** الذي كانت درجته 20وبالتالي من المخططات الذي يمثل مشكلا بالنسبة لها، وكما نرى أيضا **مخطط نقص التحكم الذاتي** يؤثر فيها حيث كانت درجته 19، ونفسر ذلك أن ليلى تخشى الوقوع في الاحباطات النفسية ولا تتحمل ذلك بحسب ما قالته أنها تفضل أن تعيش في أسرة منفصلة بدل من تعيش في مشاكل ،وكذا ظهر في ذكرها أن هناك أثار نفسية سلبية للأبناء جراء وقوع أسرهم في مشاكل.

وكذلك تحدثنا حول حياتها العلائقية حيث سألتها: "كيفاه راكي تشوفي لافامي ديالك وكيفاش راهي علاقتك معاهم وكيفاش يتعاملو معاك واش تقدري تهدرلي اعليهم؟" هنا لاحظتها بأنها تجيب وهي مفتخرة بذلك وتشعر بالطمأنينة خاصة لما قالت لي: "الحمدلله لوكان ماشي يما عرفت كيفاه تربينا وتفهمنا وتعبت باش توصلنا لهاد المستوى وباش نكتسب شخصيتي، هي حاولت دخلني في برنامج لتقدير الذات ساهم باش نكتسب المناعة النفسية، وليت نعرف كيفاش نواجه أي مشكل في حياتي طبعا مع توجيهاته

وأسلوبها، الحمدلله علاقاتي بلافامي مليحة خاصة ماما حست بقيمتي وبتربيتها وبابا وجدي وعماتي وثاني مرت بابا كي نكون معاها نحسها كيما ماما الزاوجة، تعاملني معاملة مليحة كيما راني في بلاصة بنتها، فعلا الجو الاسري مهم والأسلوب التربوي يساهم في بناء معتقدات وأفكار ومخططات تبدو جلية في سلوك الشخص.

وبعد المقابلة الثانية عرضت لـ"ليلى" استبيان المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية لجيفري يونغ، بعد أن وضحت لها التعليمة وكيفية العمل عليه، ومن ثم قامت بملئ الاستبيان.

- **عرض وتحليل نتائج مقياس المخططات المعرفية المبكر اللاتوافقية لجيفرى يونغ:**

**جدول رقم: 07**

**يوضح نتائج الاختبار للحالة 02**

| رقم البند | المخطط | الدرجات الخام |
|---|---|---|
| 01 – 05 | نقص الحنان / الحرمان العاطفي | 16 |
| 06 – 10 | الإهمال / عدم الاستقرار | 09 |
| 11 – 15 | الشك / التعدي | 17 |
| 16 – 20 | العزلة / النفور | 08 |
| 21 – 25 | النقص وعدم الكمال | 07 |
| 26 – 30 | الفشل | 10 |
| 31 – 35 | التبعية وعدم الكفاءة | 11 |
| 36 – 40 | القابلية للإنجراح / الخوف من المرض والخطر | 20 |
| 41 – 45 | العلاقة الاندماجية | 12 |
| 46 – 50 | الخضوع / الإجبار | 09 |
| 51 – 55 | التضحية بالذات | 13 |
| 56 – 60 | التحكم المفرط للانفعالات | 11 |
| 61 – 65 | المثاليات المفرطة / المثالية المتطلبة والنقد المفرط | 19 |
| 66 – 70 | السيطرة / الحقوق المبالغ فيها | 24 |
| 71 – 75 | نقص التحكم الذاتي | 19 |

- **تحليل نتائج مقياس جيفرى يونغ:**

1. **المخطط لا يؤثر على الفرد**

- مخطط الإهمال / عدم الاستقرار
- مخطط العزلة / النفور
- مخطط النقص وعدم الكمال
- مخطط الخضوع / الإجبار

2. **المخطط يؤثر على بعض الظروف.**

- مخطط الفشل
- مخطط التبعية وعدم الكفاءة
- مخطط العلاقة الاندماجية
- مخطط التضحية بالذات
- مخطط التحكم المفرط للانفعالات

3. **المخطط يمثل مشكلا بالنسبة للفرد.**

- مخطط نقص الحنان / الحرمان العاطفي
- مخطط الشك / التعدي
- مخطط المثاليات المفرطة / المثالية المتطلبة والنقد المفرط
- مخطط نقص التحكم الذاتي

4. **المخطط يلعب دور هم في حياة الفرد.**

- مخطط القابلية للإنجراح / الخوف من المرض والخطر
- مخطط السيطرة / الحقوق المبالغ فيها

### 3. الحالة الثالثة:

- **البيانات الشخصية:**

نجيب شاب يبلغ من العمر 13 سنة، ينحدر من أسرة متكونة من أم منفصلة مع أبيه مذكان في عامين من عمره وأخت له، نجيب طالب في السنة الثانية متوسط، يعيش مع أمه وجدته من أمه وأم وأب جدته "عائلة ممتدة" منذ طلاق أبويه، حيث عاش مع أم هي الأم والأب في نفس الوقت.

- **تحليل معطيات المقابلة:**

نجيب شاب ذو شخصية قيادية عصامية يحب قضاء حوائجه بنفسه، حيث أجريت معه عدة مقابلات قبل هذه المقابلة، وهذا ماسهل لي التعامل معه، بحيث وجد أريحية أثناء تحدثه معي من الحصة الأولى وشعر بالراحة أثناء لقائه معي، وهذا نظرا لتشوقه لموعد المقابلات وكذا تصريحه لي ولأمه بقوله "نتمني نجي اللهنا نحس روحي مريقل معاك"

جرت المقابلة مع نجيب كالتالي:

تخطينا مرحلة التعرف وانطلقنا مباشرة من توضيحي له غرض المقابلة، حيث وضحت له بأنه سيكون أحد عناصر العينة في البحث الذي أجريه لنيل شهادة الماستر، وقد تقبل الفكرة بصدر رحب وهذا من خلال تصريح أمه بأنه يلح على المجيء للمقابلة وكذا قوله لي "معليش واش تحتاج نجاوبك مكانش مشكل".

تحدثنا أولا حول حياته اليومية وحياته الدراسية حيث سألته "واش تقولي على روحك في هاد الوضع الي راك فيه درك"، حيث لاحظت بأنه في وضع عادي ولابأس به، إلا أنه يخبئ عواطفه الحقيقة، ولوحظ هذا من كلامه "**نورمال علاه واش هو المشكل كيما أنا كيما الناس حمد الله عايشين آليز**" ورفق هذا الكلام بهز كتفيه وهذا ما يفسر على أنه يتهرب من مشاعره الداخلية التي لا يريد مشاركته إياها مع أحد، حيث ظهرت هذه المشاعر المكبوتة أثناء حديثي عن أبيه، حيث عندما سألته عن أبيه ذكر لي إسم جد

أمه بأنه هو أبوه، وعندما قلت له "هذاك جدك، رانا نهدرو على باباك" صرح بأنه "**أنا عندي بابا واحد وهو بابا علي (جد أمه) أما ألي يزرع ومايقابلش ميتسماش أب**"، سألته لماذا فأجاب بـ "أنا بابا ملي كنت صغير مشفتوش وزيد بزيادة كي نروحلو يخليني برا ممبا يدخلني لدار" ومن هذا الكلام نلاحظ أن نجيب ليس له في قاموسه شيء يسمى أبوه، وهذا ما أثر عليه وجعله يميل إلى الإستقلالية والتصرف بأموره لوحده، وعدم مشاركته لأفكاره وحاله مع الآخرين.

وكذا سألته "كيفاش أثر هاد الوضع عليك؟" وهنا ظهرت أفكاره حول الوضع الذي يعيشه، بحيث أنه أفضل من أن يكون يعيش مع أبيه وهذا ما تجلى في قوله "**واش يخصني مع يما حمد الله، أما إلا راك قصدك بدون أب هداك نورمال حمد الله بابا علي راه مستكفل بينا الخر، خير من كاش شي ناس**"، ويتبين من هذا أن نجيب أخذ صورة عن الأبوة أنها التكفل الشامل للإبن وليس الإنجاب فقط، وأنه على الأب القيام بدور الرعاية وجوبا عليه وفي حال كان الأب لايوفر هاته الرعاية للإبن فإنه لايعتبر على أنه أب بمعنى الكلمة ونلاحظ هذا على مستوى البند 13 (**المثاليات المفرطة / المثالية المتطلبة والنقد المفرط**)، بحيث أنه أخذ أعلى درجة في المقياس وهي 26 درجة.

وكذا تحدثنا أيضا حول حياته العلائقية حيث سألته "كيفاش راك تشوف لافامي ديالك، واش تقدر تحكيلي عليها؟" هنا لاحظت عليه أنه متأثر جدا إتجاه أمه وأخته التي لا تعرف كيف هو شكل أبيها وهذا نظرا لأن والديها تطلقا لما كان عمرها 3 أشهر، وأنه لا يوجد اسم أبيه الحقيقي في قاموسه وهذا في قوله "**أنا بابا منحوسش عليه الله يسهل عليه، أما يما نحبها أكثر من روحي**"، ومن هنا نرى بأن نجيب حظي بأم تقدم له متطلبات الحياة وكذا تلبي حاجياته النفسية من حنان ورعاية وهذا جعل من نجيب ينمو نفسيا نموا سريعا وكذا تعاطفه مع أمه وأخته وتشكلت لديه صورة حول المرأة بأنها دوما تحتاج إلى سند.

وبعد المقابلة الأولية مع "نجيب" عرضت له استبيان المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية لجيفري يونغ، وأوضحت له التعليمة وكيفية العمل عليه، ومن ثم قام بملئ الإستبيان.

- **عرض وتحليل نتائج مقياس المخططات المعرفية المبكر اللاتوافقية لجيفرى يونغ:**

**جدول رقم: 08**

**يوضح نتائج الاختبار للحالة رقم 03**

| رقم البند | المخطط | الدرجات الخام |
|---|---|---|
| 01 – 05 | نقص الحنان / الحرمان العاطفي | 10 |
| 06 – 10 | الإهمال / عدم الاستقرار | 12 |
| 11 – 15 | الشك / التعدي | 06 |
| 16 – 20 | العزلة / النفور | 08 |
| 21 – 25 | النقص وعدم الكمال | 11 |
| 26 – 30 | الفشل | 07 |
| 31 – 35 | التبعية وعدم الكفاءة | 08 |
| 36 – 40 | القابلية للإنجراح / الخوف من المرض والخطر | 09 |
| 41 – 45 | العلاقة الاندماجية | 14 |
| 46 – 50 | الخضوع / الإجبار | 17 |
| 51 – 55 | التضحية بالذات | 12 |
| 56 – 60 | التحكم المفرط للانفعالات | 17 |
| 61 – 65 | المثاليات المفرطة / المثالية المتطلبة والنقد المفرط | 26 |
| 66 – 70 | السيطرة / الحقوق المبالغ فيها | 20 |
| 71 – 75 | نقص التحكم الذاتي | 18 |

- **تحليل نتائج مقياس جيفرى يونغ:**

بالنسبة للتحليل الكمى يتضح من النتائج الكمية انخفاض مجموع الدرجات لأغلبية المخططات المعرفية ونوضح ذلك كما يلى:

1. **المخطط لا يؤثر على الفرد:**
   - مخطط الشك / التعدي.
   - مخطط العزلة / النفور.
   - مخطط الفشل.
   - مخطط التبعية وعدم الكفاءة.
   - مخطط القابلية للإنجراح / الخوف من المرض والخطر.
2. **المخطط يؤثر على بعض الظروف:**
   - مخطط نقص الحنان / الحرمان العاطفي.
   - مخطط الإهمال / عدم الاستقرار.
   - مخطط النقص وعدم الكمال.
   - مخطط العلاقة الاندماجية.
   - مخطط التضحية بالذات.
3. **المخطط يمثل مشكلا بالنسبة للفرد:**
   - مخطط الخضوع / الإجبار.
   - مخطط التحكم المفرط للانفعالات.
   - مخطط نقص التحكم الذاتي .
4. **المخطط يلعب دور هام في حياة الفرد:**
   - مخطط السيطرة / الحقوق المبالغ فيها.
5. **المخطط أساسي في تنظيم شخصية الفرد:**
   - مخطط المثاليات المفرطة / المثالية المتطلبة والنقد المفرط.

**4. الحالة الرابعة:**

- **تحليل معطيات المقابلة:**

وليد شاب يبلغ من العمر 17 سنة، ينحدر من أسرة متكونة من أب وأم منفصلين و04 إخوة و03 أخوات، وليد طالب في السنة الثانية ثانوي، يعيش مع أمه منذ طلاق أبويه، حيث عاش طلاق والديه حديثا

- **تحليل معطيات المقابلة:**

وليد شاب ذو شخصية هشة وعاطفية يتميز بالصمت والغموض، حيث أجريت عدة مقابلات معه قبل هذه المقابلة، وهذا ماسهل لي التعامل معه، بحيث وجد أريحية أثناء تحدثه معي من الحصة الأولى وشعر بالراحة أثناء لقائه معي، وهذا من خلال قوله لي "أيواه أونفا تلاقينا، هادي مدة".

جرت المقابلة مع وليد كالتالي:

تخطينا مرحلة التعرف وانطلقنا مباشرة من توضيحي له غرض المقابلة، حيث وضحت له بأنه سيكون أحد عناصر العينة في البحث الذي أجريه لنيل شهادة الماستر، وقد تقبل الفكرة بصدر رحب وهذا من قوله لي "صافي بليزير نعاونك في حاجة".

تحدثنا أولا حول حياته اليومية والدراسية حيث سألته "واش تقولي على روحك في هاد الوضع الي راك فيه درك" لاحظت فيه أنه مستاء من الوضع الذي آلت إليه عائلته بعد الطلاق، حيث لوحظ من كلامه أنه أثر هذا الوضع عليه وعلى دراسته وكذا أثر على إخوته وكذا والديه وهذا من خلال قوله "تخلطت الدنيا علينا قاع إنعلبوها إلا هادي حياة، الربي كيفاش تقرا وانت تعيش في لافامي كيما هادي، أنا ميهمنيش مي تغيضني في حاجة وحدة برك، خاوتي ويما"، وسألته: "واش هي الحاجة الي غاضتك فيهم ممكن تقولهالي" قال لي: "نحس روحي بلاصتهم سيرتو كي سمعو لخبر، نحسهم كيشغل تشوكاو راك فاهم"

وسألته: "وأنت تشوكيت كي سمعت" قال لي: "بيانسور وشكون ميتشوكاش كي يسمع هاد لخبر"، ومن هذا المنطلق نلاحظ أن وليد أثر فيه هذا الوضع كثيرا وشعر به في نتائجه الدراسية وكذا عبر عن حاله بصورة إخوته، أي أن هذا الوضع قلب حياته رأس على عقب وهذا نظرا لكون وليد غير متحكم في ذاته وأن أفكاره غير مستقرة وسهلة التقلب وهذا ما يوافقه من خلال تحصله على أعلى درجة 28 في البند 15 والأخير (نقص التحكم الذاتي).

وكذا سألته "كيفاش أثر هاد الوضع عليك؟" وهنا ظهرت أفكاره حول الوضع الذي يعيشه وهذا ما تجلى في قوله "أنا بيرسونالمو أهلكني هاد الوضع، من كل جيهة ربي يفكها هذا منقول"، وسألته: "قلتلي بلي هاد الوضع هلكك كيفاش هلكك ممكن توضحلي" قال لي: "الحالة هاديك بدلتني بزاف على صحابي لقراية لونتوراج مام خاوتي ووالديا"، ولكن لاحظت منه أنه بدأ يتكيف مع الوضع وهذا من قوله "مي لاباس الحمد لله بدات تتسقم"، وقلت له: "واش من جهة بدات تتسقم" قال لي: "قرايتي حالتي كلشي". وهنا ليس الوضع هو الذي بدأ يتحسن، وإنما نظرت وليد نحو الوضع هي التي بدأت تتغير، بحيث أن وليد في عمره وفكره قريب على النضج وهذا ما جعل من وليد يتأقلم أسرع مع وضع والديه مقارنة ببقية إخوته الصغار.

وكذا تحدثنا أيضا حول حياته العلائقية حيث سألته "كيفاش راك تشوف لافامي ديالك، واش تقدر تحكيلي عليها؟" هنا نلاحظ عليه أنه متأثر جدا إتجاه أمه وإخوته الصغار عليه، وأنه متقبل وضع أبيه وهذا في قوله "أنا يما هي الي غاضتني وخاوتي صغار، معليش متفاهموش بيناتهم مي لوكان صبرو على الأقل في خاطرنا، وأما بابا، بابا تاع ديما معزتو وقدرو ديما هو هو، وفالخر واش نقولك هوما يعرفو صلاحهم، أما خاوتي لكبار نورمال واش خصهم راهم رجال بعد"، من خلال ماقاله نلاحظ أن وليد وضع حدود بينه وبين قضية والديه حيث أن هذه الحدود جعلت منه لا يتدخل في حياة والديه ولو برأيه وكذا رؤيته لوضع أسرته رؤية فوقية (من بعيد) وهذا ما سهل على وليد التأقلم مع الوضع بسرعة، وهذا نظرا بعد تعقيبي بسؤال التالي: "واش حي الحاجة الي خلاتك تقول هاكا" حيث قال: "أنا وليت منخلطش روحي بزاف

معاهم هكذا باش منزيدش نتهلك أكثر أنا وليت بعيد بعيد، ملازمش تعيش حياة لخرين، ولا واش قلت"، وكذا يبين أن نظرته تلك نتجت عن تهربه من الواقع وتحكمه المفرط لانفعالاته وهذا بدى جليا في تحصله على درجة 25 في مخطط التحكم المفرط للانفعالات.

وبعد المقابلة الأولية مع "وليد" عرضت له استبيان المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية لجيفري يونغ، وأوضحت له التعليمة وكيفية العمل عليه، ومن ثم قام بملئ الإستبيان.

- **عرض وتحليل نتائج مقياس المخططات المعرفية المبكر اللاتوافقية لجيفرى يونغ:**

**جدول رقم: 09**

**يوضح نتائج الاختبار للحالة رقم 04**

| رقم البند | المخطط | الدرجات الخام |
|---|---|---|
| 01 – 05 | نقص الحنان / الحرمان العاطفي | 14 |
| 06 – 10 | الإهمال / عدم الاستقرار | 16 |
| 11 – 15 | الشك / التعدي | 20 |
| 16 – 20 | العزلة / النفور | 14 |
| 21 – 25 | النقص وعدم الكمال | 10 |
| 26 – 30 | الفشل | 15 |
| 31 – 35 | التبعية وعدم الكفاءة | 20 |
| 36 – 40 | القابلية للإنجراح / الخوف من المرض والخطر | 05 |
| 41 – 45 | العلاقة الاندماجية | 20 |
| 46 – 50 | الخضوع / الإجبار | 05 |
| 51 – 55 | التضحية بالذات | 13 |
| 56 – 60 | التحكم المفرط للانفعالات | 25 |
| 61 – 65 | المثاليات المفرطة / المثالية المتطلبة والنقد المفرط | 12 |
| 66 – 70 | السيطرة / الحقوق المبالغ فيها | 23 |
| 71 – 75 | نقص التحكم الذاتي | 28 |

- **تحليل نتائج مقياس جيفرى يونغ:**

بالنسبة للتحليل الكمى يتضح من النتائج الكمية انخفاض مجموع الدرجات لأغلبية المخططات المعرفية ونوضح ذلك كما يلى:

1. **المخطط لا يؤثر على الفرد.**
   - مخطط القابلية للإنجراح / الخوف من المرض والخطر.
   - مخطط الخضوع / الإجبار
2. **المخطط يؤثر على بعض الظروف.**
   - مخطط نقص الحنان / الحرمان العاطفي.
   - مخطط العزلة / النفور.
   - مخطط النقص وعدم الكمال.
   - مخطط التضحية بالذات.
   - مخطط المثاليات المفرطة / المثالية المتطلبة والنقد المفرط.
3. **المخطط يمثل مشكلا بالنسبة للفرد.**
   - مخطط الإهمال / عدم الاستقرار.
   - مخطط الفشل.
4. **المخطط يلعب دور هام في حياة الفرد.**
   - مخطط الشك / التعدي.
   - مخطط التبعية وعدم الكفاءة.
   - مخطط العلاقة الاندماجية.
   - مخطط السيطرة / الحقوق المبالغ فيها.
5. **المخطط أساسي في تنظيم شخصية الفرد.**
   - مخطط التحكم المفرط للانفعالات.
   - مخطط نقص التحكم الذاتي.

**2) عرض نتائج الدراسة احصائيا بحسب كل مخطط :**

| رقم البند | البند | م. الحسابي | إ. المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| 1 | في غالب الاحيان لم أجد من يعتني بي، أو يهتم بما يحصل لي | 2,000 | 1,4142 | 5 |
| 2 | عموما لم أجد من الناس من أتلقى منه الحنان، المساندة والعطف | 3,250 | 0,9574 | 1 |
| 3 | لم أشعر في حياتي أنني مميز بالنسبة للآخر. | 2,250 | 0,5000 | 4 |
| 4 | في الغالب لم أجد أي أحد ينصت لي أو يفهمني أويكون حساسا اتجاه مشاعري. | 2,500 | 1,7321 | 3 |
| 5 | نادرا ما أجد شخص قوي يوجهني عندما أكون غير متأكد مما سأفعله. | 3,000 | 2,1602 | 2 |
| المخطط 01 | مخطط نقص الحنان / الحرمان العاطفي | 2,600 | 0,5164 | |

نلاحظ من خلال الجدول أن البند رقم 02 من المقياس والثاني في المخطط يبدو أن درجته 3.250 وهي الاكبر ورتبته الأول01 وهذا يعني أن اجابات الحالات بعيدة عن متوسط البند، وأما البند رقم 05 من المقياس و05من المخطط فرتبته الثانية 02ودرجته 03، وأما البند 04 من المقياس والرابع من المخطط يبدو أن رتبته الثالثة وأما درجته 2.50، وأما البند رقم03 من المقياس و03من المخطط رتبته الرابعة04 ودرجته 2.25، وأما البند رقم 01 من المقياس و01من المخطط يبدوا أن رتبته الخامسة05 ودرجته 02 وهذا يعني أن هناك تقارب لإجابات الحالات على البند كونه قريب من المتوسط وبه نرى أن المخطط تحصل على درجة 2.60 في المتوسط الحسابي أي أن عموما اجابات عن المخطط ليست متقاربة بشكل كبير.

| رقم البند | البند | م. الحسابي | إ. المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| 6 | اتعلق بالناس القربيين مني لأنني أخاف أن يتخلوا عني. | 2,250 | 1,2583 | 3 |
| 7 | أنا في امس الحاجة للأخرين لدرجة أن فكرة خسارتهم تسيطر علي. | 1,250 | 0,5000 | 4 |
| 8 | بمجرد التفكير أن الناس المقربين مني قد يتخلون عني فأكون قلقا. | 3,000 | 2,4495 | 2 |
| 9 | عندما أشعر بأن الشخص الذي أقدره يبتعد عني، أصبح يائسا. | 3,250 | 2,6300 | 1 |
| 10 | أحيانا أكون جد خائف وقلق من تخلي الآخرين عني لدرجة أني أرفضهم. | 1,000 | 0,0000 | 5 |
| المخطط 02 | مخطط الإهمال / عدم الاستقرار | 2,150 | 0,8544 | |

نلاحظ من خلال الجدول أن البند 09 من المقياس والرابع04 في المخطط يبدو أنه تحصل على درجة أكبر 3.250 يعني ان رتبته 01 وهذا يدل على أن اجابات الحالات بعيدة عن متوسط البند، وأما البند رقم 08 من المقياس و03من المخطط فرتبته الثانية 02ودرجته 3.0، وأما البند 06 من المقياس والأول01 من المخطط فرتبته الثالثة وأما درجته2.25 وكذا البند 07من المقياس و02من المخطط رتبته الرابعة04 ودرجته 1.25، وأما البند رقم10 من المقياس و05من المخطط رتبته الرابعة 04 ودرجته 1.0،وهذا يعني أن هناك تقارب لإجابات الحالات على البند كونه قريب من المتوسط وبه نرى أن المخطط تحصل على درجة 2.15 في المتوسط الحسابي أي أن اجابات عن المخطط ليست متقاربة بشكل كبير.

| رقم البند | البند | م. الحسابي | إ. المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| **11** | **لدي انطباع أن الأخرين يستغلونني.** | **1,500** | **0,5774** | **4** |
| **12** | **أعتقد أنه ينبغي أن أبقى يقظا في حضور الآخرين وإلا سيجرحونني عمدا.** | **3,250** | **2,6300** | **3** |
| **13** | **مهما طال الزمن سأتعرض للخيانة.** | **1,500** | **1,0000** | **4** |
| **14** | **أشك في دوافع الناس ونواياهم.** | **3,750** | **2,0616** | **2** |
| **15** | **أراقب عادة النوايا الحقيقية والخفية للأشخاص.** | **4,500** | **2,3805** | **1** |
| **المخطط 03** | **مخطط الشك / التعدي** | **2,900** | **1,2055** | |

نلاحظ في الجدول أن البند رقم15 من المقياس و05 من المخطط تحصل على أكبر درجة في المتوسط الحسابي وهي 4.5، ورتبته الأول 01 وهذا يدل على تباعد إجابة الحالات عن المتوسط للبند، وأما البند رقم14 من المقياس و04 من المخطط فرتبته الثانية ودرجته3.75 وكذا تحصل على الدرجة 3.25 البند رقم 12 من المقياس و هو نفسه البند رقم 02من المخطط، أما البندين رقم 11 و13 من المقياس هما البندين رقم 01 و03 من المخطط رتبتهم الرابعة وتحصلا على نفس الدرجة في المتوسط الحسابي وهي 1.5 وهي القيمة القريبة من المتوسط الحسابي، وبه نرى أن هناك تقارب في إجابات الحالات على البند، ومنه فإننا نرى أن المخطط 03 تحصل على درجة2.90 في المتوسط الحسابي أي أنه دليل على تقارب الإجابات عن المخطط ليس لحد كبير.

| رقم البند | البند | م. الحسابي | إ. المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| 16 | أشعر بعدم الارتياح في المحيط الذي أوجد به. | 1,500 | 0,5774 | 3 |
| 17 | أنا مختلف جذريا عن الآخرين. | 2,250 | 1,2583 | 2 |
| 18 | أنا مختلف عن الآخرين أنا وحيد. | 1,000 | 0,0000 | 5 |
| 19 | أحس أنني في عزلة عن غيري. | 2,500 | 2,3805 | 1 |
| 20 | في الغالب لدي دائما انطباع أنني خارج الجماعة. | 1,250 | 0,5000 | 4 |
| المخطط 04 | مخطط العزلة / النفور | 1,700 | 0,2000 | |

نلاحظ من خلال الجدول أن البند 19 من المقياس والرابع في المخطط يبدو أن درجته 2.50 وهي الاكبر وأن رتبته 01 وهذا يعني أن اجابات الحالات قريبة نوعا ما عن متوسط البند، وأما البند رقم 17 من المقياس و 02من المخطط فرتبته الثانية 02ودرجته 2.25، وأما البند 16 من المقياس والأول من المخطط يبدو أن رتبته الثالثة وأما درجته 1.50، وأما البند رقم20 من المقياس و05من المخطط رتبته الرابعة04 ودرجته 1.25، وأما البند رقم 18 من المقياس والخامس 05من المخطط يبدوا أن رتبته الخامسة05 ودرجته 01 وهذا يعني أن هناك تقارب لإجابات الحالات على البنود الثلاثة الأخيرة كونها قريبة من المتوسط وبه نرى أن المخطط04 تحصل على درجة 1.70 في المتوسط الحسابي أي أن عموما الإجابات عن المخطط متقاربة.

| رقم البند | البند | م. الحسابي | إ. المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| 21 | ولارجل (امرأة) أرغب به (بها) يستطيع ان يحبني عندما يرى عيوبي. | 1,500 | 0,5774 | 3 |
| 22 | لايوجد شخص يرغب أن يبقى معي عندما يعرف عيوبي. | 1,750 | 1,5000 | 2 |
| 23 | لست جديرا بالحب والاهتمام واحترام الآخرين. | 1,500 | 0,5774 | 3 |
| 24 | لدي انطباع أني لا أستطيع أن أكون محبوبا. | 1,250 | 0,5000 | 4 |
| 25 | لا أفصح بمشاعري للأخرين لأني شخص غير مرغوب فيه. | 2,500 | 2,3805 | 1 |
| المخطط 05 | مخطط النقص وعدم الكمال | 1,700 | 0,4761 | |

نلاحظ في الجدول أن البند رقم25 من المقياس و05 من المخطط تحصل على أكبر درجة في المتوسط الحسابي وهي 2.5، ورتبته الأول 01 وهذا يدل على تقارب إجابة الحالات عن المتوسط للبند، وكذا البند رقم22 من المقياس و02 من المخطط فرتبته الثانية ودرجته1.75، أما البندين رقم 21 و23 من المقياس هما البندين رقم 01 و03 من المخطط رتبتهم الثالثة وتحصلا على نفس الدرجة في المتوسط الحسابي وهي 1.5 وهي القيمة القريبة من المتوسط الحسابي، وكذا تحصل على الدرجة 1.25البند رقم 25 من المقياس و هو نفسه البند رقم 05من المخطط وبه نرى أن هناك تقارب في إجابات الحالات من متوسط البند، ومنه فإننا نلاحظ أن المخطط 05تحصل على درجة 1.70 في المتوسط الحسابي أيأن هناك تقارب في الإجابات عن المخطط بشكل كبير.

| رقم البند | البند | م. الحسابي | إ. المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| 26 | معظم الأشياء التي أقوم بها في الدراسة ليست جيدة مقارنة بما يقوم به الأخرون. | 1,500 | 0,5774 | 3 |
| 27 | أنا لست كفئا حتى أحقق النجاح. | 1,250 | 0,5000 | 4 |
| 28 | معظم الناس أكثر كفاءة مني في مجال العمل والنجاح | 2,500 | 1,2910 | 1 |
| 29 | أنا لست موهوبا في العمل مثل معظم الناس. | 2,250 | 2,5000 | 2 |
| 30 | أنا لست ذكيا مثل الآخرين في العمل أو الدراسة. | 2,250 | 2,5000 | 2 |
| المخطط 06 | مخطط الفشل | 1,950 | 0,7550 | |

من خلال الجدول نلاحظ أن البند 28 من المقياس نفسه البند 05 من المخطط ، والذي رتبته الاول أي تحصل على درجة 2.5 وهي الاكبر في المتوسط الحسابي للبند وهذا يعني أن اجابات الحالات تتقارب عن المتوسط، أما البندين رقم 29 و30 من المقياس هما البندين رقم 04 و05 من المخطط رتبتهم الثانية وتحصلا على نفس الدرجة في المتوسط الحسابي وهي 2.25، وكما نجد البند26 من المقياس هو البند 01 من المخطط الذي رتبته الثالثة ودرجته 1.5، وكدا البند 27 من المقياس نفسه البند02 من المخطط الذي تحصل على درجة 1.25 وهي درجة قريبة من المتوسط الحسابي للبند وهذا يدل على أن اجابات الحالات متقاربة من المتوسط. ومنه فإننا نرى أن المخطط06 تحصل على درجة1.90 في المتوسط الحسابي أي أن هذا دليل على تقارب الإجابات عن المخطط.

| رقم البند | البند | م. الحسابي | إ. المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| 31 | لا أحس أني قادر على الاعتماد على نفسي في الحياة العامة. | 1,250 | 0,5000 | 4 |
| 32 | أعتبرنفسي كشخص غير مستقل على مستوى الحياة اليومية. | 2,750 | 2,2174 | 2 |
| 33 | لا أملك الرأي السديد | 3,000 | 2,1602 | 1 |
| 34 | أحكامي في المواقف اليومية ليست صائبة | 1,500 | 0,5774 | 3 |
| 35 | لست واثقا في قدرتي على حل المشاكل اليومية التي أتعرض. | 3,000 | 2,0000 | 1 |
| المخطط 07 | مخطط التبعية وعدم الكفاءة | 2,350 | 1,2793 | |

حسب الجدول نجد أن البندين رقم 33 و35 من المقياس هما البندين رقم 03 و05 من المخطط رتبتهم الأولى وتحصلا على نفس الدرجة في المتوسط الحسابي وهي 3.0 التي تعتبر درجته الأكبر في المتوسط الحسابي للبند وهذا يدل على أن اجابات الحالات متباعدة من المتوسط للبند، وكذا البند 32 من المقياس وهو البند 02 من المخطط الذي رتبته 02 ودرجته 2.75 في حين نجد البند 34 من المقياس وهو04 من المخطط ورتبته الثالثة وأما درجته هي1.5 التي تعتبر قريبة من متوسط الحسابي للبند وكذا البند31 من المقياس و01 من المخطط تحصل على درجة 1.25 ورتبته الرابعة، وبه نرى أن إجابات الحالات للبند قريبة من المتوسط. ومنه فإننا نرى أن المخطط 07 تحصل على درجة2.35 في المتوسط الحسابي وهذا دليل على تقارب الإجابات عن المخطط بدرجة قريبة.

| رقم البند | البند | م. الحسابي | إ. المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| 36 | يصعب علي أن أتخلص من شعوري أن هناك كارثة ستحدث لي. | 1,500 | 1,0000 | 4 |
| 37 | أشعر أن مصيبة (طبيعية، جريمة، مادية، طبية) قد تحدث في أي لحظة. | 3,000 | 1,8257 | 1 |
| 38 | أخاف أن يعتدى علي. | 2,500 | 1,7321 | 2 |
| 39 | أخاف أن أفقد كل أموالي وأصبح مفلسا. | 2,250 | 1,2583 | 3 |
| 40 | أخاف أن أكون مصابا بمرض خطير حتى لو لم يتم تشخيصه من طرف الطبيب. | 2,500 | 1,9149 | 2 |
| المخطط 08 | مخطط القابلية للإنجراح / الخوف من المرض والخطر | 2,350 | 1,2793 | |

نلاحظ في الجدول أن البند رقم: 37 من المقياس والذي هو نفسه البند رقم: 02 من المخطط تحصل على أكبر درجة في المتوسط الحسابي وهي 03، وهذا وإن دل فإنما يدل على تباعد إجابة الحالات عن المتوسط للبند، وكذا البندين رقم: 38 و40 من المقياس والذين هما البندين رقم: 03 و05 من المخطط تحصلا على نفس الدرجة في المتوسط الحسابي وهي 2.5، وكذا تحصل على الدرجة: 2.25 البند رقم: 39 من المقياس والذي هو نفسه البند رقم: 04 من المخطط، وأما البند رقم: 36 والذي يمثل البند رقم: 01 في المخطط فقد تحصل على درجة 1.5 في المتوسط الحسابي، أي أنها قريبة من المتوسط وهذا ما يدل على تقارب إجابات الحالات على البند، ومنه فإننا نلاحظ أن المخطط 08 تحصل على درجة: 2.35 في المتوسط الحسابي أي أنه دليل على تقارب الإجابات عن المخطط ليس لحد كبير

| رقم البند | البند | م. الحسابي | إ. المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| 41 | لم أستطع الانفصال عن والدي مثلما قام به الآخرون في مثل سني. | 4,750 | 1,8930 | 1 |
| 42 | أنا ووالدي نشعر بأننا مشتركين ومندمجين سويا في الحياة والمشاكل . | 3,500 | 2,0817 | 2 |
| 43 | في الحقيقة نجد صعوبة أنا ووالدي في أن يحتفظ كل طرف منا بتفاصيل حياته الحميمة دون الإحساس بالخيانة أو الذنب | 3,250 | 2,2174 | 3 |
| 44 | لدي عادة انطباع أن والدي جزء مني لدرجة أنني لا أحس بوجودي المستقل. | 3,000 | 2,1602 | 4 |
| 45 | أنا متيقن أنني لا أتمتع بهوية مستقلة مثل تلك التي يتمتع بها والدي أو شريكي. | 1,250 | 0,5000 | 5 |
| المخطط 09 | مخطط العلاقة الاندماجية | 3,150 | 0,7000 | |

نلاحظ في الجدول أن البند رقم: 41 من المقياس والذي هو نفسه البند رقم: 01 من المخطط تحصل على أكبر درجة في المتوسط الحسابي وهي 4.75، وهذا وإن دل فإنما يدل على تباعد إجابات الحالات عن المتوسط للبند بشكل واضح، وكذا البند رقم: 42 من المقياس والذي هو البند رقم: 02 من المخطط حيث تحصل على درجة 3.5 في المتوسط الحسابي، وكذا تحصل على الدرجة: 3.25 البند رقم: 43 من المقياس والذي هو نفسه البند رقم: 03 من المخطط، و البند رقم: 44 من المقياس والذي هو نفسه البند رقم: 04 من المخطط فقد تحصل على درجة 3 في المتوسط الحسابي، وأما البند رقم: 45 والذي يمثل البند رقم: 05 في المخطط فقد تحصل على درجة 1.25 في المتوسط الحسابي، أي أنها قريبة من المتوسط وهذا ما يدل على تقارب إجابات الحالات على البند، ومنه فإننا نلاحظ أن المخطط 09 تحصل على درجة: 3.15 في المتوسط الحسابي أي أنه دليل على تباعد الإجابات عن المخطط ليس لحد كبير

| رقم البند | البند | م. الحسابي | إ. المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 46 | أعتقد أنه إذا فعلت ما أريد سوف أواجه مشاكلا. | 1,750 | 0,5000 | 2 |
| 47 | أعتقد أنه ليس لدي خيار آخر إلا الخضوع لرغبات الآخرين وإلا سيرفضنني. | 1,750 | 0,9574 | 2 |
| 48 | بالنسبة للعلاقات، أترك الآخرين يفرضون شخصيتهم علي. | 1,750 | 0,9574 | 2 |
| 49 | أترك دائما الآخرين يختارون بدلا عني، كذلك لا أعرف حقا ما أريد. | 2,250 | 1,8930 | 1 |
| 50 | أجد صعوبات كبيرة في جعل الآخرين يحترمون حقوقي ومشاعري | 1,250 | 0,5000 | 3 |
| المخطط 10 | مخطط الخضوع / الإجبار | 1,750 | 0,9000 | |

نلاحظ في الجدول أن البند رقم: 49 من المقياس والذي هو نفسه البند رقم: 04 من المخطط تحصل على أكبر درجة في المتوسط الحسابي وهي 2.25، وهذا وإن دل فإنما يدل على تباعد ليس بشكل واضح على إجابات الحالات عن المتوسط للبند، وكذا البنود رقم: 46 و47 و48 من المقياس والذين هم البنود رقم: 01 و02 و03 من المخطط تحصلا على نفس الدرجة في المتوسط الحسابي وهي 1.75وهذا يدل على تقارب إجابات الحالات للبنود، وأما البند رقم: 50 والذي يمثل البند رقم: 05 في المخطط فقد تحصل على درجة 1.25 في المتوسط الحسابي، أي أنها قريبة من المتوسط وهذا ما يدل على تقارب إجابات الحالات على البند بشكل واضح، ومنه فإننا نلاحظ أن المخطط 10 تحصل على درجة: 1.75 في المتوسط الحسابي أي أنه دليل على تقارب الإجابات عن المخطط لحد كبير.

| رقم البند | البند | م. الحسابي | إ. المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| 51 | أنا هو الشخص الذي عادة ينتهي به العناية بالأشخاص القريبين منه. | 3,750 | 2,2174 | 1 |
| 52 | أنا شخص طيب لأنني أفكر بالآخرين أكثر من التفكير نفسي. | 3,000 | 1,4142 | 2 |
| 53 | أنا منشغل في تلبية حاجات الناس لدرجة أني أقلق لأنني لا أملك الوقت الكافي لنفسي. | 1,750 | 0,5000 | 4 |
| 54 | أنا دائما الشخص الذي يستمع لمشاكل كل الناس. | 2,250 | 1,2583 | 3 |
| 55 | يرى الناس أنني الشخص الذي يفعل الكثير للآخرين أكثر من نفسه. | 2,250 | 1,2583 | 3 |
| المخطط 11 | مخطط التضحية بالذات | 2,600 | 0,1633 | |

نلاحظ في الجدول أن البند رقم: 51 من المقياس والذي هو نفسه البند رقم: 01 من المخطط تحصل على أكبر درجة في المتوسط الحسابي وهي 3.75، وهذا وإن دل فإنما يدل على تباعد إجابة الحالات عن المتوسط للبند، وكذا تحصل على الدرجة: 3 البند رقم: 52 من المقياس والذي هو نفسه البند رقم: 02 من المخطط، وكذا البندين رقم: 54 و55 من المقياس والذين هما البندين رقم: 04 و05 من المخطط تحصلا على نفس الدرجة في المتوسط الحسابي وهي 2.25، ، وأما البند رقم: 53 والذي يمثل البند رقم: 03 في المخطط فقد تحصل على درجة 1.75 في المتوسط الحسابي، أي أنها قريبة من المتوسط وهذا ما يدل على تقارب إجابات الحالات على البند، ومنه فإننا نلاحظ أن المخطط 11 تحصل على درجة: 2.6 في المتوسط الحسابي أي أنه دليل على تباعد الإجابات عن المخطط ليس لحد كبير.

| رقم البند | البند | م. الحسابي | إ. المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| 56 | يضايقني كثيرا إظهار المشاعر الإيجابية. | 3,250 | 2,0616 | 2 |
| 57 | أجد نفسي متضايقا للتعبير عن مشاعري للآخرين. | 3,000 | 2,1602 | 3 |
| 58 | أجد صعوبة في أن أكون ودودا أو عفويا. | 2,750 | 0,9574 | 4 |
| 59 | أنا أتحكم في نفسي إلى درجة أن الناس يظنون أنني عديم الإحساس | 4,000 | 1,4142 | 1 |
| 60 | يعتبرني الناس أنني غير قادر على الإفصاح عن مشاعري. | 3,000 | 2,3094 | 3 |
| المخطط 12 | مخطط التحكم المفرط للانفعالات | 3,200 | 1,3266 | |

نلاحظ في الجدول أن البند رقم: 59 من المقياس والذي هو نفسه البند رقم: 04 من المخطط تحصل على أكبر درجة في المتوسط الحسابي وهي 04، وهذا وإن دل فإنما يدل على تباعد إجابة الحالات عن المتوسط للبند بشكل واضح، وكذا تحصل على الدرجة: 3.25 البند رقم: 56 من المقياس والذي هو نفسه البند رقم: 01 من المخطط، وكذا البندين رقم: 57 و60 من المقياس والذين هما البندين رقم: 02 و05 من المخطط تحصلا على نفس الدرجة في المتوسط الحسابي وهي 03، وأما البند رقم: 58 والذي يمثل البند رقم: 03 في المخطط فقد تحصل على درجة 2.75 في المتوسط الحسابي، ومنه فإننا نلاحظ أن المخطط 12 تحصل على درجة: 3.2 في المتوسط الحسابي أي أنه دليل على تباعد الإجابات عن المخطط.

| رقم البند | البند | م. الحسابي | إ. المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| 61 | يجب أن أكون الأفضل في كل ما أقوم به ولا أتقبل أن أكون في المقام الثاني | 4,250 | 1,5000 | 2 |
| 62 | أحاول أ أقوم بالأفضل ولا أتقبل عمل قريب من الحسن | 4,000 | 1,4142 | 3 |
| 63 | ينبغي أن أتحمل مسؤولياتي. | 4,500 | 2,3805 | 1 |
| 64 | أعتقد أن هناك ضغط دائم علي من أجل أن أنجح وأكمل إنجازاتي. | 4,000 | 1,4142 | 3 |
| 65 | أجد صعوبة في حل المشكلات ولا أقدم مبررات لأخطائي. | 2,250 | 1,8930 | 4 |
| المخطط 13 | مخطط المثاليات المفرطة / المثالية المتطلبة والنقد المفرط | 3,800 | 1,1431 | |

نلاحظ في الجدول أن البند رقم: 63 من المقياس والذي هو نفسه البند رقم: 03 من المخطط تحصل على أكبر درجة في المتوسط الحسابي وهي 4.5، وهذا وإن دل فإنما يدل على تباعد إجابة الحالات عن المتوسط للبند بشكل واضح وكبير، وكذا تحصل على الدرجة: 4.25 البند رقم: 61 من المقياس والذي هو نفسه البند رقم: 01 من المخطط، ويشير كذلك إلى تباعد إجابات الحالات، وكذا البندين رقم: 62 و64 من المقياس والذين هما البندين رقم: 02 و04 من المخطط تحصلا على نفس الدرجة في المتوسط الحسابي وهي 04، مما يدل كذلك على تباعد إجابات الحالات، وأما البند رقم: 65 والذي يمثل البند رقم: 05 في المخطط فقد تحصل على درجة 2.25 في المتوسط الحسابي، ومنه فإننا نلاحظ أن المخطط 13 تحصل على درجة: 3.8 في المتوسط الحسابي أي أنه دليل على تباعد الإجابات عن المخطط بشكل واضح، وهذا ما يبين عدم اتفاق إجابات الحالات حول المخطط والبنود بشكل عام.

| رقم البند | البند | م. الحسابي | إ. المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| 66 | أجد صعوبة في قبول جواب (لا) عندما أطلب شيئا من الآخرين. | 3,750 | 2,2174 | 4 |
| 67 | أنا شخص مميز، و بالتالي لا أقبل القيود التي تفرض علي من طرف الآخرين. | 5,500 | ,5774 | 1 |
| 68 | أمقت أن أكون مكرها على القيام ببعض الأشياء أو أكون ممنوعا من القيام بما أريد. | 4,000 | 1,8257 | 3 |
| 69 | أشعر أنه لا ينبغي علي أن أتقمص الأدوار الاجتماعية المطلوبة أو الامتثال للأعراف مثل الآخرين. | 4,250 | 1,2583 | 2 |
| 70 | أعتقد أنما يمكنني القيام به، له قيمة كبيرة له قيمة كبيرة أكثر من مساهمات الآخرين. | 4,250 | 1,7078 | 2 |
| المخطط 14 | مخطط السيطرة / الحقوق المبالغ فيها | 4,350 | 0,4123 | |

نلاحظ في الجدول أن البند رقم: 67 من المقياس والذي هو نفسه البند رقم: 02 من المخطط تحصل على أكبر درجة في المتوسط الحسابي وهي 5.5، وهذا وإن دل فإنما يدل على عدم اتفاق الحالات في الإجابة على البند، وكذا البندين رقم: 69 و70 من المقياس والذين هما البندين رقم: 04 و05 من المخطط تحصلا على نفس الدرجة في المتوسط الحسابي وهي 4.25، مما يدل كذلك على تباعد إجابات الحالات، وكذا تحصل على الدرجة: 04 البند رقم: 68 من المقياس والذي هو نفسه البند رقم: 03 من المخطط، ويشير كذلك إلى تباعد إجابات الحالات، وأما البند رقم: 66 والذي يمثل البند رقم: 01 في المخطط فقد تحصل على درجة 3.75 في المتوسط الحسابي، مما يدل كذلك على تباعد إجابات الحالات، ومنه فإننا نلاحظ أن المخطط 14 تحصل على درجة: 4.35 في المتوسط الحسابي أي أنه دليل على تباعد الإجابات عن المخطط بشكل واضح وكبير، وهذا ما يبين عدم اتفاق إجابات الحالات حول المخطط والبنود بشكل عام.

| رقم البند | البند | م. الحسابي | إ. المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| 71 | أعتقد أنه ليس من الضروري أن أكون منضبطا حتى أنهي الأعمال الروتينية والمملة. | 3,500 | 1,7321 | 3 |
| 72 | إذا لم أستطع بلوغ هدفي، أشعر بإحباط وأتخلى عنه بسهولة. | 4,000 | 1,8257 | 2 |
| 73 | أعيش لحظة صعبة عندما يجب أن أضحي بمكافئة من أجل تحقيق هدف طويل الأمد. | 5,000 | 0,8165 | 1 |
| 74 | أشعر بأنني لست مجبرا على القيام بأشياء لا أحبها حتى لو كانت في صالحي. | 3,250 | 2,2174 | 4 |
| 75 | نادرا ما أستطيع الالتزام بالوعود التي قطعتها على نفسي. | 3,500 | 1,7321 | 3 |
| المخطط 15 | مخطط نقص التحكم الذاتي | 3,850 | 1,3204 | |

نلاحظ في الجدول أن البند رقم: 73 من المقياس والذي هو نفسه البند رقم: 03 من المخطط تحصل على أكبر درجة في المتوسط الحسابي وهي 05، وهذا وإن دل فإنما يدل على عدم اتفاق الحالات في الإجابة على البند، وكذا تحصل على الدرجة: 04 البند رقم: 72 من المقياس والذي هو نفسه البند رقم: 02 من المخطط، ويشير كذلك إلى تباعد إجابات الحالات، وكذا البندين رقم: 71 و75 من المقياس والذين هما البندين رقم: 01 و05 من المخطط تحصلا على نفس الدرجة في المتوسط الحسابي وهي 3.5، مما يدل كذلك على تباعد إجابات الحالات، وأما البند رقم: 74 والذي يمثل البند رقم: 04 في المخطط فقد تحصل على درجة 3.25 في المتوسط الحسابي، مما يدل كذلك على تباعد إجابات الحالات، ومنه فإننا نلاحظ أن المخطط 15 تحصل على درجة: 3.85 في المتوسط الحسابي أي أنه دليل على تباعد الإجابات عن المخطط.

**3) عرض وتحليل نتائج الفرضيات:**

**1. الإجابة على التساؤل العام لدراسة:**

**نصت فرضية البحث على وجود مخططات معرفية مبكرة لاتوافقية لدى عينة الدراسة، وبحسب نتائج الدراسة تبين لنا أن أبناء المطلقات توجد لديهم المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية التالية:**

- مخطط نقص الحنان / الحرمان العاطفي.
- مخطط التضحية بالذات.
- مخطط المثاليات المفرطة / المثالية المتطلبة والنقد المفرط.
- مخطط العلاقة الاندماجية.
- مخطط السيطرة / الحقوق المبالغ فيها.
- مخطط التحكم المفرط للانفعالات.
- مخطط نقص التحكم الذاتي.

ونلاحظ هذه النتيجة اتفقت مع بعض الدراسات في وجود نفس المخططات لدى عينة دراستها مثل دراسة أمينة بن قويدر (2012) وقد أسفرت نتائجها أنه توجد علاقة بين القمع الانفعالي والمخططات المعرفية المبكرة غير التكيفية، والمخططات المعنية هي( مخطط نقص الحنان، مخطط الإهمال، مخطط الشك والتعدي، مخطط العزلة والنفور، مخطط النقص وعدم الكمال، مخطط الفشل، مخطط التبعية وعدم الكفاءة، مخطط القابلية للإنجراح، مخطط العلاقة الاندماجية، مخطط الإجبار والخضوع، مخطط التضحية، مخطط التحكم المفرط في الانفعالات، مخطط المتطلبات العالية، مخطط السيطرة، مخطط نقص التحكم الذاتي).

واتفقت أيضا مع ما وجدته دراسة اقروفة(2011) أن المخططات الأكثر تأثيرا على الغير متوافقين على الترتيب مخطط التضحية، مخطط الهجر/عدم الاستقرارا، الشك والتعدي، القابلية للإنجراح أو المرض، الحرمان العاطفي، الفشل، العزلة الاجتماعية وأخيرا العلاقات الاندماجية.

وكما كشفت أيضا دراسة عيسى تواتي (2017) أن أكثر المخططات انتشارا لدى التلاميذ هي مخطط المعايير الصارمة والنقد المفرط، مخطط الهجر، عدم الاستقرار، مخطط التضحية بالذات.

حيث أن هذه المخططات مشتركة لدى عينة البحث، مما يثبت لنا صحة الفرضية العامة المقدمة والتي تنص عن وجود مخططات معرفية مبكرة لاتوافقية لدى أبناء المرأة المطلقة، بحيث أن المخططات المتواجدة تمثل تقريبا 50٪ من مجمل مخططات المقياس، وهذه المخططات كما ذكرنا أعلاه أنها تكون ضمن مجالات تضمها بحسب الجانب المقاس، وهي كالتالي:

**الشكل رقم: 03**

**الشكل يمثل المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية الظاهرة عند العينة موزعة على حسب المجالات**

بحيث نجد أن في المجال الأول وهو مجال الإنفصال والرفض نجد مخططا واحد وهو مخطط نقص الحنان / الحرمان العاطفي، حيث أن أصحاب هذا المجال يتميزون بـ:

- عدم القدرة على تشكيل العلاقات.
- اعتقادهم بأن حاجتهم للإستقرار والأمان والإهتمام والحب والإنتماء لا يتم إشباعها أبدا.
- أنهم عاشوا طفولة صادمة.
- تحولهم في الرشد من علاقة دتية التهديم إلى علاقة متجنبة لعلاقات حميمة.

ويتميز أصحاب مخطط نقص الحنان / الحرمان العاطفي بـ:

نقص العاطفة – نقص التفهم – فقدان الحماية.

وهذا ما يظهر جليا على الحالات من غياب لسند قوي ومتفهم الذي هو من العوامل الأساسية في تقديم السند العاطفي والذي بدوره يعد حاجة من الحاجات العاطفية الأساسية، بحيث أن فقدان الحالات لمثل هذا السند جراء طلاق الوالدين يعرضهم لإحباطات الحاجات، ومنه فإن هذا الأخير يعد من الأمور المضرة التي تسبب في نشأة هذا المخطط، وهذا حسبما لاحظه يونج وزملاؤه (2003)

وفي المجال الثاني وهو مجال نقص الإستقلالية والإنجاز نجد مخططا واحدا وهو مخطط العلاقة الإندماجية حيث أن أصحاب هذا المجال يتميزون بـ:

كونهم غير قادرين على تحقيق الإنجاز والنجاح.

عدم كونهم متمتعين بالإستقلالية.

كونهم عاشوا طفولة معرضة لحماية زائدة من قبل والديهم أو العكس.

ويتميز أصحاب مخطط العلاقة الإندماجية بـ:

كونهم متعلقين عاطفيا بشخص أو عدة أشخاص.

شعورهم بالحزن دون وجود الشخص المتعلق به.

إحساسهم بأنهم مقهورين من الآخرين.

أنهم بدون هدف مالم يتواجدوا مع الشخص المتعلق به.

ومن هنا فإن هذا المخطط من الخططات المشتركة عند أفراد العينة، بحيث أن مخطط العلاقة الإندماجية يتشكل جراء عدم إشباع للحاجات الإنفعالية، والتي قد حددها يونج وآخرون في خمس حاجات، وهي:

- التعلق الآمن المرتبط بالآخرين، ويتضمن السلامة والاستقرار والرعاية والتقبل.
- الاستقلالية والكفاءة والشعور بالهوية.
- حرية التعبير عن الحاجات والانفعالات.
- التلقائية (العفوية) واللعب.
- الحدود الواقعية والمراقبة الذاتية.

وفي حال عدم إشباع لهاته الحاجات الإنفعالية الخمسة في مرحلة الطفولة فإنها تؤدي إلى بروز هذه المخططات، فمخطط العلاقة الإندماجية والحاجات الإنفعالية تتشارك في كونها ضمن مجالي التعلق والإستقلالية، وبالتالي فإن إحتمالية ظهور هذا المخطط جراء عدم إشباع هذه الحاجات يكون واردا.

وهذا ما ظهر في أفراد العينة لكونهم تعلقوا تعلقا آمنا، إلا أن الظروف والطلاق حال دون ذلك مما شكل لديهم تصور اتجاه وضعهم وعمموه على جميع أنواع حالات التعلق، وهذا من منطلق الشكل الذي أعده هاوسوس لكيفية نشوء لمخططات المعرفية المبكرة اللأتوافقية (الشكل رقم: 02).

في المجال الثالث وهو مجال التبعية للآخرين نجد مخططا واحد وهو مخطط التضحية بالذات، حيث أن أصحاب هذا المجال يتميزون بـ:

تلبية حاجيات الآخرين بصفة مفرطة وذلك على حساب حاجياتهم.

كونهم غير واعين بعواطفهم الخاصة ورغباتهم الشخصية.

طفولة غير مشبعة لحاجياتهم الطبيعة وميولاتهم ورغباتهم.

عدم قدرتهم على التمييز بين الطلبات الخارجية والداخلية، وتلبية الطلبات الخارجية على حساب الداخلية.

تعودهم على القبول الإشراطي.

ويتميز أصحاب مخطط التضحية بالذات بـ:

تقديم مصالح الآخرين على مصالحه.

شعوره بالرضاء والقبول إزاء تنفيذه لمتطلبات الآخرين.

ومن هذا المنطلق نجد أن الحالات تعمل على كبت طلباتها ورغباتها الداخلية من أجل الحصول على رضا الآخرين، حيث نجدهم مفتقرين إلى العفوية والتلقائية بشكل عام، سواء في سلوكاتهم أو أقوالهم، وهذا الإفتقار هو بحد ذاته حاجة انفعالية غير مشبعة تظهر على شكل سلوك أو فكرة أو كلام أو مخطط بشكل واسع حسب ما ذكره يونج أعلاه.

وفي المجال الرابع وهو مجال اليقظة المفرطة والكف نجد مخططين وهما: مخطط المثاليات المفرطة / المثالية المتطلبة والنقد المفرط، ومخطط التحكم المفرط للانفعالات، حيث أن أصحاب هذا المجال يتميزون بـ:

كونهم مقمعون في التعبير عن مشاعرهم ونزواتهم.

مراقبتهم المفرطة لردود فعلهم ومشاعرهم واختياراتهم لتجنبهم الوقوع في الخطاء.

احتفاظهم لقواعدهم الشخصية والتزاماتهم التي تخص التعامل والإتقان.

طفولة متميزة بالتحفظ وعدم السعادة والصرامة.

ويتميز أصحاب مخطط المثاليات المفرطة / المثالية المتطلبة والنقد المفرط بـ:

التدقيق ومحاولة الوصول إلى قمة الكمال في سلوكاتهم وإنجازاتهم.

تجنبه للإنتقادات لتفادي التوتر.

العجز في تحقيق الرغبات، الصحة، الراحة، التقدير.

ويتميز أصحاب مخطط التحكم المفرط للانفعالات بـ:

قمع الغضب والعدوانية.

الحاجة إلى إعطاء الأوامر والدقة.

قمع الدوافع الإيجابية من فرح، رغبة،...إلخ.

الإستمرار في الروتين.

صعوبة في معرفة نقاط الضعف والتعبير عن أحاسيسهم ورغباتهم.

ومن هنا فإن هاذين المخططين برزا في إستبيانات الحالات الأربعة إلا أنه لم يكن بارزا أثناء المقابلة، بحيث أن هاذين المخططين برزا في جانب واحد وهو المثالية، وعدم بروز هاذين المخططين في المقابلة بصورة جلية سببه استعمال الحالات لهذين المخططين أثناء إجراء المقابلة، وظهر هذا على شكل تحفظ وقمع لحديثهم الداخلي وإبداء صورة الوسط الأسري المتوازن على غرار ما يعيشون من أزمات داخلية، وهذا ينتج عادة في مرحلة الطفولة، حيث عند حرمان الطفل من العفوية واللعب بتلقائية وكبح لتلك العفوية وعدم فهم لرغابات الطفل ونزواته وحاجاته ينتج عن ذلك مخططات من هذا النوع تظهر على شكل حدود وممنوعات عند المراهقة والرشد، وهذا ما وجده يونج وآخرون أعلاه.

وفي المجال الخامس وهو مجال نقص الحدود وعدم المسؤولية نجد مخططين وهما: مخطط السيطرة / الحقوق المبالغ فيها، ومخطط نقص التحكم الذاتي، حيث أن أصحاب هذا المجال يتميزون بـ:

عدم القدرة على وضع أهداف ذات المدى البعيد.

نقص في وضع الحدود الداخلية والخارجية.

صعوبة في احترام حقوق الآخرين.

تظاهرهم بكونهم أنانيين ومدللين وغير مسؤوليين ونرجسيين.

تميز وسطهم العائلي بأولياء ضعفاء، كثيري التسامح، غير قادرين على فرض نظام.

ويتميز أصحاب مخطط السيطرة / الحقوق المبالغ فيها بـ:

متطلباته المفرطة.

نقص عام في تقدير غير الإجتماعي.

حب تملكه للكل شيء دون تقديره لما سينجم عن خسارة للآخرين.

ميله المبالغ لتأكيد قوة وجهة نظره.

ويتميز أصحاب مخطط نقص التحكم الذاتي بـ:

عدم قدرته على مراقبة ذاته.

عدم قدرته على تحمل حرمانه من رغباته.

عدم قدرته على التخفيف من انفعالاته.

كونه لايرغب في دخول صراع مع الآخرين، لأنه لا يريد التصادم معهم.

تجنبه لما هو شاق ومؤلم.

ومن هنا فإن الحالات قد ظهر فيها هذه المخططات أو تم إخفاؤها والتقمص بشخصية أخرى، فهذه المخططات تنشط في جو أسري لا يسوده نظام، أو في جو أسري كثير التسامح والتسهيل، مما ينتج أبناءا أنانيين لا حدود لهم، وهذا جراء إحساسهم بكونهم محبوبين ومهمين عند أوليائهم أكثر من اللازم إلا أن هذا التساهل والتسامح الوالدي ناتج عن خوف الأولياء من فقدان أبنائهم أو ميلهم للطرف الآخر، وكون التسامح والتسهيل هو أحد الأشياء المتعامل بها فإنه ينجم عن ذلك إشباع لحاجات غير مطالب بها وافتقار لحاجات انفعالية أساسية كـ:

- حرية التعبير عن الحاجات.
- الحدود الواقعية والمراقبة الذاتية.

التي دعاها يونج بأنها حاجات انفاعلية أساسية في حياة الفرد، حيث إن لم يتم اشباعها تؤدي إلى ظهور هذا النوع من المخططات (2003).

من خلال ما سبق فإن الأمر الراجع إلى بروز هذه المخططات على حسب ما رأيناه في الإطار النظري إلى أن من خصائص المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية وطبيعتها أنها تكون نتاج للجو والوسط

الأسري المعاش في مراحل سابقة من الطفولة المبكرة وهذا ما عبر عنه يونج وزملاءه (في قوله عن المخططات المعرفية أن هناك علاقة بين خبرات الطفولة والحالة المزاجية الفطرية لدى الفرد والنتائج النفسية والاجتماعية والشخصية المترتبة على ذلك في مرحلتي المراهقة والرشد، وكما اقترحوا أنه بمجرد أن تأخذ المخططات المعرفية المختلة موضعها في وقت مبكر من حياة الفرد فإنها ستبقى تؤثر باستمرار في الطريقة التي يتفاعل بها الفرد مع كل من البيئة والعمليات الداخلية لديه ومن تم فهذا ما يؤدي بالفرد في الوقوع في مشكلات نفسية) (عبد الكريم،2019، ص 11)، ومنه نقول أن هذا قد يكون سبب في بروز مثل هذه المخططات وتعكس على سلوكه، وكما نرى أن المراهق لكي يتمتع بالصحة النفسية لابد أن يكون تحت أسرة يسود فيها الأمان والحب والاهتمام، لكن بخلاف ذلك إذا كان المراهق سواء شهد صدمة الانفصال المفاجئ أو عاشها عندما كان في طفولته فإنه سيساهم في عدم استقراره النفسي والانفعالي، وهذا ما أثبتته دراسة "خلفون أسماء وجدوى زهية" (2017) حول الطلاق وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق، حيث توصلت إلى أن هناك علاقة بين التوافق النفسي والطلاق (أسماء،زهية،2017)، وبالتالي فإن الطلاق يساهم في تكوين ونشوء تصورات غير سليمة لدى المراهق حول الوضع، وهذا ما أشار إليه **"Bendz"** (2001) بدراسة تهدف إلى التأكد من أن المخططات تنشأ من الخبرات الأسرية الأولى، وبحثت هذه الدراسة في عمليات الإدراك الأسرية المرتبطة بالمخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية، وأظهرت النتائج إلى أن المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية ترتبط بالخبرات الأسرية المؤلمة.

وبه نقول أن خبرة الانفصال الوالدي من الخبرات المؤلمة التي يشهدها المراهق وسيؤثر ذلك في نشوء المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية لديه، وسيظهر هذا جليا في تعاملاته مع الآخرين ومع ذاته ومع العالم الخارجي ككل، وخاصة إذا كانت هناك مواقف تثير تلك الأفكار وتنشط لديه تلك المخططات المختلة وظيفيا، التي تشكل عقبات وحواجز في بناء شخصيته كونها تؤثر في صياغة الاتجاهات والقيم والاعتقادات لدى الفرد نحو الأخرين، وعليه فإن الانفعالات السلبية والسلوكيات غير الملائمة تكون نتيجة للافتراضات المختلة وظيفيا وهذا كله ما يحدد العمليات الدافعية والوجدانية والمعرفية لداخل الفرد وهذا حسب منظور بيك (حسن،2007، ص117).

ومن المعلوم نجد أن المراهق أفكاره تبدأ تبالبروز ويتولد لديه التفكير المجرد ويصبح بالتدريج قادرا على اتخاذ قراراته، لكن في حين إذا أثرت عليه ظروف خارج عن نطاقه سيجعله يتخذ سبلا أخرى ويعمل على التعامل معها بشكل مبالغ أو قد يتخبط مع نفسه من خلال الأفكار التي ترد إلى ذهنه محاولا استيعاب ذلك وقد لا يعكس رغباته الطبيعية لديه ويكون مخالف له. وبحسب ما ذهب إليه بيك **Beck** نجد أنه أخذ ذلك بشكل سلبي سيؤثر عليه في أفكاره وإدراكاته ومشاعره وبالتالي سينعكس على سلوكاته بحيث سيعمل على تفسير وإدراك الأحداث والمواقف بناء على ذلك (حسن،2007،ص36).وهذا ما يعمل على تحفيز المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية لبروزها.

## 2. الإجابة على التساؤلات الفرعية لدراسة:

- **عرض وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الأولى:**

نصت الفرضية الفرعية الأولى للبحث على وجود إختلاف في المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية تعزى إلى متغير الجنس، وبحسب نتائج الدراسة تبين وجود إختلاف بين الذكور والإناث، بحيث:

الإناث يشتركن في مخطط واحد وهو: مخطط القابلية للإنجراح / الخوف من المرض والخطر.

بينما الذكور يشتركون في مخططين وهما: مخطط الإهمال / عدم الاستقرار، ومخطط النقص وعدم الكمال.

ويختلفون في أن الذكور توصلوا إلى وجود مخططات أساسية في تنظيم شخصية الفرد، أي أن المخططات التي بلغت درجة كونها أساسية في تنظيم شخصية الفرد أصبحت جزء من شخصية الفرد وتبدو أكثر وضوحا في سلوكاته، بينما الإناث توصلوا إلى مخططات تلعب دورا هاما في حياة الفرد، أي أن درجة المخططات التي توصلوا لها تلعب في أحد جوانب حياة الفرد، بحيث يمكن أن تكون غير واضحة في سلوكاتهن، وهذه الدرجة (مخططات تلعب دورا هاما في حياة الفرد) هي درجة تخطوها الذكور وانتقلو إلى التي بعدها (مخططات أساسية في تنظيم شخصية الفرد).

ومن هنا نجد أن الفرضية الفرعية الأولى تحققت بوجود هذا الإختلاف، بحيث أن هذا الإختلاف ناتج عن وجود فروق في طبيعة الجنس، أي أن هناك إختلاف بين الذكور والإناث من حيث تفسيرهم ونظرتهم لموضوع الطلاق وهذا بناء على الجانب الإنفعالي والجانب الوجداني للذكور والإناث.

وكذا كون المخططات التي اشترك فيها الذكور دون الإناث تنتمي لمجال واحد وهو مجال الإنفصال والرفض بينما الإناث مخططاتهن التي يشتركن فيهن يكونون ضمن مجال نقص الإستقلالية والإنجاز، وهذا دليل على أن الذكور يفكرون بطريقة منطقية وواقعية أكثر ونجد هذا أثناء المقابلة بحيث يحكمون مباشرة على الوضع، بينما الإناث يفكرون بطريقة عاطفية ونجد هذا أثناء المقابلة بحيث أنهن يقدمن أعذار وتعاطفات إتجاه الأبوين.

- **عرض وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الثانية:**

نصت الفرضية الفرعية الثانية للبحث على وجود إختلاف في المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية تعزى إلى متغير السن، وبحسب نتائج الدراسة تبين وجود إختلاف بين الحالات وذلك بحسب السن، حيث نجد أن الحالتين التي يتراوح عمرهم مابين (17 – 18) عام يبرز لديهم مخططين وهما: مخطط الفشل، و مخطط التبعية وعدم الكفاءة، بينما الحالتين التي يتراوح أعمارهم مابين (13 – 14) عام نجد أن هذين المخططين لا يؤثران في الفرد، وهذين المخططين (مخطط الفشل، و مخطط التبعية وعدم الكفاءة) يتواجدان ضمن مجال نقص الإستقلالية والإنجاز، وهذا كفيل ليثبت لنا صحة الفرضية الفرعية الثانية، فهذان المخططان يبينان أن الفرق بين الفئتين العمريتين يكمن كون الحالتين التي يتراوح أعمارهم مابين (17 – 18) عام يحكمون على أنفسهم بالفشل وعدم النجاح وعدم قدرتهم على تحمل المسؤوليات على غرار الآخرين، وهذا الحكم ناتج عن تأثرهم بطلاق والديهم.

- **عرض وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:**

نصت الفرضية الفرعية الثالثة للبحث على وجود إختلاف في المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية تعزى إلى متغير مدة الطلاق، وبحسب نتائج الدراسة تبين وجود إختلاف لدى أفراد العينة بين الذين شهدوا طلاقا حديثا والذين شهدوه منذ الصغر، بحيث أن الذين شهدوا طلاقا حديثا يتميزون بمخطط واحد على الذين شهدو الطلاق منذ الصغر، وهذا المخطط هو: مخطط العزلة والنفور، فهذا الإختلاف قد يحقق من الفرضية الفرعية الثالثة نظرا لكونه المخطط الوحيد المميز للأبناء الذين شهدوا طلاقا حديثا.

فهذا المخطط يوحي إلى أن هذا الفرد مزال متأثر بالوضع الذي يسود أسرته، وهذا ما ظهر لديه على شكل مخطط العزلة والنفور، لكون هذا المخطط مندرج تحت مجال الإنفصال والرفض، أي أن الفرد يشعر نفسه منعزل ومنقطع عن العالم ومختلف عن الآخرين وكذا شعوره بعدم انتمائه لأي جماعة، لكون المراهق يتأثر تأثرا شديدا بأقرانه، مما يبدي ردة فعله وانفعاله على شكل عزلة ونفور.

**الإستنتاج العام:**

لقد اهتمت البحوث النفسية في الآونة الأخيرة اهتماما واضحا بموضوع المخططات المعرفية، ونظرا لما تقدمه هذه الدراسات من أهمية للكشف عن أهم المشاكل النفسية والأسباب المؤدية إلى ظهور المخططات المعرفية، ولهذا وجب تسليط الضوء على هذا الموضوع ومعرفة الأسباب والعوامل التي تجعل هذه المخططات تظهر في الفرد جراء طلاق والديه، وذلك بصورة معمقة ومفصلة، خاصة في مرحلة الطفولة المراهقة.

ونجد في هذا الصدد " المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية" والتي اعتمدنا عليها في دراستنا الحالية وحاولنا معرفة تأثيرها لدى المراهق المعرض لطلاق والديه، ولعل هذه الأخيرة لم تحظى بدراسات كافية حتى الآن.

فمن خلال فرضياتنا المطروحة والنتائج المتوصل لها يتوضح لنا أهميتها ودورها الكبير في المشكلات السلوكية والانفعالية، وبالتالي عند المحاولة لتغيير مخطط معرفي للفرد لابد أن يتغير محتوى المخطط، فالتجارب أو الصدمات أو المواقف المؤلمة تخلق مخططات معرفية محرفة تستثير استجابات فعالية مختلفة وأي صعوبات يواجهها الفرد في حياته المبكرة تؤدي إلى ظهور مخططات معرفية مبكرة لاتوافقية معينة لديه تجعله عرضة للاضطرابات النفسية.

كما يتضح أن لكل مخطط دوره وتأثيره الخاص على المراهق الذي تعرض لطلاق والديه ويظهر على سلوكاته فمثلا في دراستنا من خلال ما توصلنا كنتائج نستطيع القول أن:

1. مخطط نقص الحنان / الحرمان العاطفي: يظهر في يتميز بنقص العاطفة – نقص التفهم – فقدان الحماية.
2. مخطط التضحية بالذات: يظهر في تقديم مصالح الآخرين على مصالحه – شعوره بالرضاء والقبول إزاء تنفيذه لمتطلبات الآخرين.
3. مخطط المثاليات المفرطة / المثالية المتطلبة والنقد المفرط: يظهر في تجنبه للإنتقادات لتفادي التوتر – العجز في تحقيق الرغبات، الصحة، الراحة، التقدير.

4. مخطط العلاقة الاندماجية: يظهر في كونهم متعلقين عاطفيا بشخص أو عدة أشخاص – شعورهم بالحزن دون وجود الشخص المتعلق به – إحساسهم بأنهم مقهورين من الآخرين – أنهم بدون هدف مالم يتواجدوا مع الشخص المتعلق به.
5. مخطط السيطرة / الحقوق المبالغ فيها: يظهر في متطلباته المفرطة – نقص عام في تقدير غير الإجتماعي – حب تملكه للكل شيء دون تقديره لما سينجم عن خسارة للآخرين – ميله المبالغ لتأكيد قوة وجهة نظره.
6. مخطط التحكم المفرط للانفعالات: يظهر في قمع الغضب والعدوانية – الحاجة إلى إعطاء الأوامر والدقة – قمع الدوافع الإيجابية من فرح، رغبة،...إلخ – الإستمرار في الروتين – صعوبة في معرفة نقاط الضعف والتعبير عن أحاسيسهم ورغباتهم.
7. مخطط نقص التحكم الذاتي: يظهر في عدم قدرته على مراقبة ذاته – عدم قدرته على تحمل حرمانه من رغباته – عدم قدرته على التخفيف من انفعالاته – كونه لايرغب في دخول صراع مع الآخرين، لأنه لا يريد التصادم معهم – تجنبه لما هو شاق ومؤلم.

من خلال كل هذا نتوصل إلى أنه يصعب التحكم في المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية العالية أو المسيطرة على المراهق المعرض لطلاق والديه، وهذا راجع لشخصية الفرد وإمكانية ضبطه لها والسيطرة عليها، وأهم من هذه الأخيرة فإن الفرد خلال مراحله الأولى، وحسب تجاربه المعاشة يكون مخططات معرفية فهي استراتيجيات يقوم من خلالها بالتعامل مع المعلومات القادمة من المحيط الخارجي عبر الحواس وردود الفعل الموجهة فهي بذلك عملية تكيف.

فالمخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية هي أنماط للهزيمة الذاتية السائدة التي تبدأ في الطفولة وتتكرر طوال الحياة نتيجة الخبرات المؤلمة والتي تشكل: الذكريات، العواطف، الإدراك والأحاسيس فتكون راسخة بعمق، ورغم أنها اللاتوافقية إلا أنها تشعرهم بالطمأنينة ويصعب التخلي عنها أو استئصال الذكريات المرتبطة بها.

وفي قول "ساجموند فرويد": إذا أردت أن تعرف سبب العلة في مريض فيجب أن تسلط الضوء القوي على تاريخه حتى تظهر الحقائق واضحة تحت مجهر الماضي.

**التوصيات والمقترحات:**

- العمل على الاستزادة في البحث أكثر في هذا الموضوع لدى العينة.
- العمل على الاهتمام بفئة أبناء المطلقات من خلال شملهم وبناء برامج لهم لتصحيح بعض المفاهيم الخاطئة التي تؤثر على مخططاتهم المعرفية.
- إقامة برامج علاجية ووقائية لدى هذه الفئة لعلاج المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية.
- إقامة محاضرات توعوية للمراهقين من نفس الوضع لتشجيعهم والوقاية من الوقوع في الأفكار الخاطئة.
- العمل على بناء برامج للتخفيف من المعاناة النفسية للمراهق المرأة المطلقة.
- على الأخصائيين الذين يتكفلون في مثل هذا الوضع من الحالات العمل على تصحيح الصور السوية للأب والأم لكلى الجنسين.

# المراجع

# المراجع

**المراجع العربية:**

**الكتب:**


1. أحمد عبد اللطيف أبو السعد،2011، ***سيكولوجية المشكلات الأسرية***، ط1، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
2. حدار عبد العزيز، و صبرينة قدواني، 2020، ***العلاج النفسي علاج المخططات***، دار الجسور للنشر والتوزيع.
3. ربحي مصطفى عليان، 2001، ***البحث العلمي أسسه ،مناهجه وأساليبه، اجراءاته***، بيت الأفكار الدولية.
4. رشاد علي عبد العزيز موسى، 2008، ***سيكولوجية القهر الأسري***، ط1، عالم الكتب.
5. رغد شريم، 2009، ***سيكولوجية المراهقة***، ط1، المكتبة الجامعية.
6. سامر جميل رضوان، 2002، ***الصحة النفسية***، ط1، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع.
7. طه عبد العظيم حسين، 2007، ***العلاج النفسي –مفاهيم وتطبيقات***، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
8. عبد الكريم بوحفص، 2011، ***الاحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والانسانية***، ديوان المطبوعات الجامعية.
9. عصام حسن الدليمي، 2014، ***البحث العلمي أسسه ومناهجه***، دار الرضوان للنشر والتوزيع.
10. محمد عماد الدين اسماعيل، 1989، ***الطفل من الحمل إلى الرشد (–الجزء الثاني– الصبي والمراهق)***، دار القلم للنشر والتوزيع،.
11. ناصر بن ابراهيم المحارب، 2000، ***المرشد في العلاج الاستعرافي السلوكي***، دار الزهراء.

12. مفتاح عبد العزيز، 2010، ***مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية، أساليبها وتقنياتها***، دار النهضة العربية.

**المجلات والمقالات العلمية:**

13. ديب زهيرة، 2020، ***تكييف استمارة الكشف عن المخططات المعرفية لـ" J.Yong"***، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد: 14.
14. زبيري، ريام عبد الحسين عبد الله، 2018، ***البنى المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة الجامعة***، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 26، العدد: 09.
15. خلفون، جدوى زهية، 2017، ***الطلاق وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين***، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، العدد: 04.

**مذكرات ورسائل:**

16. أسيمة معن ظافر، 2015، ***دور المخطوطات الاستعرافية غير التكيفية المبكرة كوسيط في اضطربات الشخصية وسمات الشخصية السوية لدى العاملين في المؤسسات التعليمية في دمشق*** – رسالة الدكتوراه–، جامعة دمشق.
17. أمينة بن قويدر، 2012، ***القمع الانفعالي وعلاقته بالمخططات المبكرة غير المتكيفة*** –مذكرة ماجيستر–، جامعة سعد دحلب،.
18. عبد الكريم مأمون، 2019، ***المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بكل من الكفاءة الذاتية المدركة وجودة الحياة لدى المراهق مجهول النسب*** –رسالة دكتوراه–، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله.

**المراجع الأجنبية:**

**الكتب:**


1. Jffry.E Young ،Janet.S Klosko ،Marjorie.E Weishaar, 2003 , ***Schema therapy:Apractitioners guide. london: Guilford press.***


**المجلات والمقالات العلمية:**


2. Caro-Gabalda.Isabel. ***"The subject in cognitive psychotherapy."*** Anales de Psicologia 02 ،Mayo, 2015.
3. Young Jeffrey ،.Janet Klosko. 2005 , ***La thérapie des schémas .Tra : Bernard Pascal***. Bruxelles.Belgique: Boeck université.
4. Jeffrey E. Young • Janet S. Klosko Préface de Pierre Cousineau, Ph.D.2005 , ***Je réinvente ma vie, Vous valez mieux que vous ne pensez***

# الملاحق

# الملاحق

## مقياس المخططات المعرفية المبكرة اللاتوافقية لـ جيفري يونغ النسخة المختصرة:

**السلام عليكم:**

**أخي (أختي) في إطار انجازنا لدراسة ميدانية، إليك مجموعة من العبارات التي يمكن أن تعبر عنها بدرجة معينة حسب شعورك، نرجوا منك قراءة كل عبارة واختيار الاجابة التي تراها مناسبة لك، حيث أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة علما أن هذه المعلومات تبقى في سرية تامة ولن تستخدم إلا لغرض البحث وشكرا على تعاونك.**

**المستوى التعليمي:** **تاريخ الميلاد:** **العمر:** **الجنس: ذكر** ☐ **أنثى** ☐

**ضع علامة (x) في الخانة التي توافق شعورك ولا تضع أكثر من علامة على الاستجابة الواحدة ولا ترك أي عبارة بدون إجابة.**

| | البند | لا تنطبق تماما | لا تنطبق بدرجة كبيرة | لا تنطبق | تنطبق بدرجة متوسط | تنطبق بدرجة كبيرة | تنطبق تماما |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | في غالب الاحيان لم أجد من يعتني بي، أو يهتم بما يحصل لي | | | | | | |
| 2 | عموما لم أجد من الناس من أتلقى منه الحنان، المساندة والعطف | | | | | | |
| 3 | لم أشعر في حياتي أنني مميز بالنسبة للآخر. | | | | | | |
| 4 | في الغالب لم أجد أي أحد ينصت لي أو يفهمني أويكون حساسا اتجاه مشاعري. | | | | | | |
| 5 | نادرا ما أجد شخص قوي يوجهني عندما أكون غير متأكد مما سأفعله. | | | | | | |
| 6 | اتعلق بالناس القربيين مني لأنني أخاف أن يتخلوا عني. | | | | | | |
| 7 | أنا في امس الحاجة للأخرين لدرجة أن فكرة خسارتهم تسيطر علي. | | | | | | |
| 8 | بمجرد التفكير أن الناس المقربين مني قد يتخلون عني فأكون قلقا. | | | | | | |
| 9 | عندما أشعر بأن الشخص الذي أقدره يبتعد عني، أصبح يائسا. | | | | | | |
| 10 | أحيانا أكون جد خائف وقلق من تخلي الآخرين عني لدرجة أني أرفضهم. | | | | | | |
| 11 | لدي انطباع أن الأخرين يستغلونني. | | | | | | |
| 12 | أعتقد أنه ينبغي أن أبقى يقظا في حضور الآخرين وإلا سيجرحونني عمدا. | | | | | | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 13 | مهما طال الزمن سأتعرض للخيانة. | | | | | | |
| 14 | أشك في دوافع الناس ونواياهم. | | | | | | |
| 15 | أراقب عادة النوايا الحقيقية والخفية للأشخاص. | | | | | | |
| 16 | أشعر بعدم الارتياح في المحيط الذي أوجد به. | | | | | | |
| 17 | أنا مختلف جذريا عن الآخرين. | | | | | | |
| 18 | أنا مختلف عن الآخرين أنا وحيد. | | | | | | |
| 19 | أحس أنني في عزلة عن غيري. | | | | | | |
| 20 | في الغالب لدي دائما انطباع أنني خارج الجماعة. | | | | | | |
| 21 | ولارجل (امرأة) أرغب به (بها) يستطيع ان يحبني عندما يرى عيوبي. | | | | | | |
| 22 | لايوجد شخص يرغب أن يبقى معي عندما يعرف عيوبي. | | | | | | |
| 23 | لست جديرا بالحب والاهتمام واحترام الآخرين. | | | | | | |
| 24 | لدي انطباع أني لا أستطيع أن أكون محبوبا. | | | | | | |
| 25 | لا أفصح بمشاعري للأخرين لأني شخص غير مرغوب فيه. | | | | | | |
| 26 | معظم الأشياء التي أقوم بها في الدراسة أو العمل ليست جيدة مقارنة بما يقوم به الأخرون. | | | | | | |
| 27 | أنا لست كفئا حتى أحقق النجاح. | | | | | | |
| 28 | معظم الناس أكثر كفاءة مني في مجال العمل والنجاح | | | | | | |
| 29 | أنا لست موهوبا في العمل مثل معظم الناس. | | | | | | |
| 30 | أنا لست ذكيا مثل الآخرين في العمل أو الدراسة. | | | | | | |
| 31 | لا أحس أني قادر على الاعتماد على نفسي في الحياة العامة. | | | | | | |
| 32 | أعتبرنفسي كشخص غير مستقل على مستوى الحياة اليومية. | | | | | | |
| 33 | لا أملك الرأي السديد | | | | | | |
| 34 | أحكامي في المواقف اليومية ليست صائبة | | | | | | |
| 35 | لست واثقا في قدرتي على حل المشاكل اليومية التي أتعرض. | | | | | | |
| 36 | يصعب علي أن أتخلص من شعوري أن هناك كارثة ستحدث لي. | | | | | | |
| 37 | أشعر أن مصيبة (طبيعية، جريمة، مادية، طبية) قد تحدث في أي لحظة. | | | | | | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 38 | أخاف أن يعتدى علي. | | | | | | |
| 39 | أخاف أن أفقد كل أموالي وأصبح مفلسا. | | | | | | |
| 40 | أخاف أن أكون مصابا بمرض خطير حتى لو لم يتم تشخيصه من طرف الطبيب. | | | | | | |
| 41 | لم أستطع الانفصال عن والدي مثلما قام به الآخرون في مثل سني. | | | | | | |
| 42 | أنا ووالدي نشعر بأننا مشتركين ومندمجين سويا في الحياة والمشاكل . | | | | | | |
| 43 | في الحقيقة نجد صعوبة أنا ووالدي في أن يحتفظ كل طرف منا بتفاصيل حياته الحميمة دون الإحساس بالخيانة أو الذنب | | | | | | |
| 44 | لدي عادة انطباع أن والدي جزء مني لدرجة أنني لا أحس بوجودي المستقل. | | | | | | |
| 45 | أنا متيقن أنني لا أتمتع بهوية مستقلة مثل تلك التي يتمتع بها والدي أو شريكي. | | | | | | |
| 46 | أعتقد أنه إذا فعلت ما أريد سوف أواجه مشاكلا. | | | | | | |
| 47 | أعتقد أنه ليس لدي خيار آخر إلا الخضوع لرغبات الآخرين وإلا سيرفضنني. | | | | | | |
| 48 | بالنسبة للعلاقات، أترك الآخرين يفرضون شخصيتهم علي. | | | | | | |
| 49 | أترك دائما الآخرين يختارون بدلا عني، كذلك لا أعرف حقا ما أريد. | | | | | | |
| 50 | أجد صعوبات كبيرة في جعل الآخرين يحترمون حقوقي ومشاعري | | | | | | |
| 51 | أنا هو الشخص الذي عادة ينتهي به العناية بالأشخاص القريبين منه. | | | | | | |
| 52 | أنا شخص طيب لأنني أفكر بالآخرين أكثر من التفكير نفسي. | | | | | | |
| 53 | أنا منشغل في تلبية حاجات الناس لدرجة أني أقلق لأنني لا أملك الوقت الكافي لنفسي. | | | | | | |
| 54 | أنا دائما الشخص الذي يستمع لمشاكل كل الناس. | | | | | | |
| 55 | يرى الناس أنني الشخص الذي يفعل الكثير للآخرين أكثر من نفسه. | | | | | | |
| 56 | يضايقني كثيرا إظهار المشاعر الإيجابية. | | | | | | |
| 57 | أجد نفسي متضايقا للتعبير عن مشاعري للآخرين. | | | | | | |
| 58 | أجد صعوبة في أن أكون ودودا أو عفويا. | | | | | | |
| 59 | أنا أتحكم في نفسي إلى درجة أن الناس يظنون أنني عديم الإحساس | | | | | | |
| 60 | يعتبرني الناس أنني غير قادر على الإفصاح عن مشاعري. | | | | | | |
| 61 | يجب أن أكون الأفضل في كل ما أقوم به ولا أتقبل أن أكون في المقام الثاني | | | | | | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 62 | أحاول أ أقوم بالأفضل ولا أتقبل عمل قريب من الحسن | | | | | | |
| 63 | ينبغي أن أتحمل مسؤولياتي. | | | | | | |
| 64 | أعتقد أن هناك ضغط دائم علي من أجل أن أنجح وأكمل إنجازاتي. | | | | | | |
| 65 | أجد صعوبة في حل المشكلات ولا أقدم مبررات لأخطائي. | | | | | | |
| 66 | أجد صعوبة في قبول جواب (لا) عندما أطلب شيئا من الآخرين. | | | | | | |
| 67 | أنا شخص مميز، و بالتالي لا أقبل القيود التي تفرض علي من طرف الآخرين. | | | | | | |
| 68 | أمقت أن أكون مكرها على القيام ببعض الأشياء أو أكون ممنوعا من القيام بما أريد. | | | | | | |
| 69 | أشعر أنه لا ينبغي علي أن أتقمص الأدوار الاجتماعية المطلوبة أو الامتثال للأعراف مثل الآخرين. | | | | | | |
| 70 | أعتقد أنما يمكنني القيام به، له قيمة كبيرة له قيمة كبيرة أكثر من مساهمات الآخرين. | | | | | | |
| 71 | أعتقد أنه ليس من الضروري أن أكون منضبطا حتى أنهي الأعمال الروتينية والمملة. | | | | | | |
| 72 | إذا لم أستطع بلوغ هدفي، أشعر بإحباط وأتخلى عنه بسهولة. | | | | | | |
| 73 | أعيش لحظة صعبة عندما يجب أن أضحي بمكافئة من أجل تحقيق هدف طويل الأمد. | | | | | | |
| 74 | أشعر بأنني لست مجبرا على القيام بأشياء لا أحبها حتى لو كانت في صالحي. | | | | | | |
| 75 | نادرا ما أستطيع الالتزام بالوعود التي قطعتها على نفسي. | | | | | | |

## النتائج المتحصل عليها من خلال برنامج (SPSS.21):

**Descriptive Statistics**

| | N | Mean | Std. Deviation |
|---|---|---|---|
| البند1 | 4 | 2,000 | 1,4142 |
| البند2 | 4 | 3,250 | ,9574 |
| البند3 | 4 | 2,250 | ,5000 |
| البند4 | 4 | 2,500 | 1,7321 |
| البند5 | 4 | 3,000 | 2,1602 |
| المخطط1 | 4 | 2,600 | ,5164 |
| Valid N (listwise) | 4 | | |

**Descriptive Statistics**

| | N | Mean | Std. Deviation |
|---|---|---|---|
| البند1 | 4 | 2,250 | 1,2583 |
| البند2 | 4 | 1,250 | ,5000 |
| البند3 | 4 | 3,000 | 2,4495 |
| البند4 | 4 | 3,250 | 2,6300 |
| البند5 | 4 | 1,000 | ,0000 |
| المخطط2 | 4 | 2,150 | ,8544 |
| Valid N (listwise) | 4 | | |

**Descriptive Statistics**

| | N | Mean | Std. Deviation |
|---|---|---|---|
| البند1 | 4 | 1,500 | ,5774 |
| البند2 | 4 | 3,250 | 2,6300 |
| البند3 | 4 | 1,500 | 1,0000 |
| البند4 | 4 | 3,750 | 2,0616 |
| البند5 | 4 | 4,500 | 2,3805 |
| المخطط3 | 4 | 2,900 | 1,2055 |
| Valid N (listwise) | 4 | | |

**Descriptive Statistics**

| | N | Mean | Std. Deviation |
|---|---|---|---|
| البند1 | 4 | 1,500 | ,5774 |
| البند2 | 4 | 2,250 | 1,2583 |
| البند3 | 4 | 1,000 | ,0000 |
| البند4 | 4 | 2,500 | 2,3805 |
| البند5 | 4 | 1,250 | ,5000 |
| المخطط4 | 4 | 1,700 | ,2000 |
| Valid N (listwise) | 4 | | |

**Descriptive Statistics**

| | N | Mean | Std. Deviation |
|---|---|---|---|
| البند1 | 4 | 1,500 | ,5774 |
| البند2 | 4 | 1,750 | 1,5000 |
| البند3 | 4 | 1,500 | ,5774 |
| البند4 | 4 | 1,250 | ,5000 |
| البند5 | 4 | 2,500 | 2,3805 |
| المخطط5 | 4 | 1,700 | ,4761 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| Valid N (listwise) | 4 | | |

**Descriptive Statistics**

| | N | Mean | Std. Deviation |
|---|---|---|---|
| البند1 | 4 | 1,500 | ,5774 |
| البند2 | 4 | 1,250 | ,5000 |
| البند3 | 4 | 2,500 | 1,2910 |
| البند4 | 4 | 2,250 | 2,5000 |
| البند5 | 4 | 2,250 | 2,5000 |
| المخطط6 | 4 | 1,950 | ,7550 |
| Valid N (listwise) | 4 | | |

**Descriptive Statistics**

| | N | Mean | Std. Deviation |
|---|---|---|---|
| البند1 | 4 | 1,250 | ,5000 |
| البند2 | 4 | 2,750 | 2,2174 |
| البند3 | 4 | 3,000 | 2,1602 |
| البند4 | 4 | 1,500 | ,5774 |
| البند5 | 4 | 3,000 | 2,0000 |
| المخطط7 | 4 | 2,350 | 1,2793 |
| Valid N (listwise) | 4 | | |

**Descriptive Statistics**

| | N | Mean | Std. Deviation |
|---|---|---|---|
| البند1 | 4 | 1,500 | 1,0000 |
| البند2 | 4 | 3,000 | 1,8257 |
| البند3 | 4 | 2,500 | 1,7321 |
| البند4 | 4 | 2,250 | 1,2583 |
| البند5 | 4 | 2,500 | 1,9149 |
| المخطط8 | 4 | 2,350 | 1,2793 |
| Valid N (listwise) | 4 | | |

**Descriptive Statistics**

| | N | Mean | Std. Deviation |
|---|---|---|---|
| البند1 | 4 | 4,750 | 1,8930 |
| البند2 | 4 | 3,500 | 2,0817 |
| البند3 | 4 | 3,250 | 2,2174 |
| البند4 | 4 | 3,000 | 2,1602 |
| البند5 | 4 | 1,250 | ,5000 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| المخطط9 | 4 | 3,150 | ,7000 |
| Valid N (listwise) | 4 | | |

**Descriptive Statistics**

| | N | Mean | Std. Deviation |
|---|---|---|---|
| البند1 | 4 | 1,750 | ,5000 |
| البند2 | 4 | 1,750 | ,9574 |
| البند3 | 4 | 1,750 | ,9574 |
| البند4 | 4 | 2,250 | 1,8930 |
| البند5 | 4 | 1,250 | ,5000 |
| المخطط10 | 4 | 1,750 | ,9000 |
| Valid N (listwise) | 4 | | |

**Descriptive Statistics**

| | N | Mean | Std. Deviation |
|---|---|---|---|
| البند1 | 4 | 3,750 | 2,2174 |
| البند2 | 4 | 3,000 | 1,4142 |
| البند3 | 4 | 1,750 | ,5000 |
| البند4 | 4 | 2,250 | 1,2583 |
| البند5 | 4 | 2,250 | 1,2583 |
| المخطط11 | 4 | 2,600 | ,1633 |
| Valid N (listwise) | 4 | | |

**Descriptive Statistics**

| | N | Mean | Std. Deviation |
|---|---|---|---|
| البند1 | 4 | 3,250 | 2,0616 |
| البند2 | 4 | 3,000 | 2,1602 |
| البند3 | 4 | 2,750 | ,9574 |
| البند4 | 4 | 4,000 | 1,4142 |
| البند5 | 4 | 3,000 | 2,3094 |
| المخطط12 | 4 | 3,200 | 1,3266 |
| Valid N (listwise) | 4 | | |

**Descriptive Statistics**

| | N | Mean | Std. Deviation |
|---|---|---|---|
| البند1 | 4 | 4,250 | 1,5000 |
| البند2 | 4 | 4,000 | 1,4142 |
| البند3 | 4 | 4,500 | 2,3805 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| البند4 | 4 | 4,000 | 1,4142 |
| البند5 | 4 | 2,250 | 1,8930 |
| المخطط13 | 4 | 3,800 | 1,1431 |
| Valid N (listwise) | 4 | | |

**Descriptive Statistics**

| | N | Mean | Std. Deviation |
|---|---|---|---|
| البند1 | 4 | 3,750 | 2,2174 |
| البند2 | 4 | 5,500 | ,5774 |
| البند3 | 4 | 4,000 | 1,8257 |
| البند4 | 4 | 4,250 | 1,2583 |
| البند5 | 4 | 4,250 | 1,7078 |
| المخطط14 | 4 | 4,350 | ,4123 |
| Valid N (listwise) | 4 | | |

**Descriptive Statistics**

| | N | Mean | Std. Deviation |
|---|---|---|---|
| البند1 | 4 | 3,500 | 1,7321 |
| البند2 | 4 | 4,000 | 1,8257 |
| البند3 | 4 | 5,000 | ,8165 |
| البند4 | 4 | 3,250 | 2,2174 |
| البند5 | 4 | 3,500 | 1,7321 |
| المخطط15 | 4 | 3,850 | 1,3204 |
| Valid N (listwise) | 4 | | |